الجمهورية
Al-Jumhuriya
جريدة
يومية سياسية

الثلاثاء ١٧ ايلول ١٩٩١م - ٩ ربيع الاول ١٤١٢هـ العدد ٧٩٨٦ - السنة الرابعة والعشرون - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد / جمهورية العراق
٨ صفحات
١٠٠ فلس

العراق يطالب بالتحقيق في الجريمة الامريكية

■ الامم المتحدة / واع : طالب العراق رسميا من الامين العام للامم المتحدة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق والتحقيق في الجريمة الامريكية البشعة التي ارتكبتها القوات الامريكية بدفن الاف الجنود العراقيين الاحياء تحت اطنان من الرمال . جاء ذلك في رسالة بعث بها السيد احمد حسين وزير الخارجية الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار . وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في نيويورك ان العراق اكد في رسالته ان هذه الجريمة الامريكية تشكل انتهاكا فظا وصارخا لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ . وخاصة الاتفاقية الاولى منها حسب المواد ١٢ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ . ويذكر ان البيت الابيض الامريكي اعترف يوم الجمعة الماضي بان الرئيس الامريكي بوش كان على علم بجريمة قواته □

رشق شقيق خامنئي بالبيض الفاسد

■ ستراسبورغ / ا ف ب : رشق معارضون وفدا من النواب الايرانيين برئاسة هادي خامنئي شقيق علي خامنئي ببيض فاسد عند وصوله امس الى المجلس الاوروبي في ستراسبورغ . وجاء النواب الايرانيون لحضور المؤتمر الثالث حول الديمقراطية البرلمانية الذي يعقد حتى يوم غد الاربعاء في قصر اوروبا بحضور ٤٠٠ مشارك . ورشق الوفد الذي يضم عشرة اشخاص بالبيض من قبل اشخاص انفصلوا عن مجموعة من اللاجئين السياسيين الذين تجمعوا امام القصر الاوروبي . وقال احد رجال الامن الذين كانوا حاضرين ان احد المعارضين صرخ باللغة الانكليزية بعد ان ابعد عن المدخل (لا اعرف كيف يسمحون لارهابيين بالدخول) □

صدور البيان السياسي عن المؤتمر القطري العاشر (مؤتمر الجهاد والبناء)

سيثبت البعثيون المؤمنون والشعب أنهم الفائزون في المنازلة

انبع امس البيان الصادر عن المؤتمر القطري العاشر الذي انعقد بين الرابع والخامس من ربيع الاول ١٤١٢ هـ الموافق ١٢-١٣ ايلول ١٩٩١م ، بمشاركة اعضائه الحاضرين البالغ عددهم ٢٦١ عضوا من اصل ٢٦٦ عضوا . وهو اعلى عدد بلغه المؤتمر القطري في تاريخ الحزب في القطر العراقي . وبحضور الامين العام المساعد للقيادة القومية للحزب ، واعضاء القيادة القومية الموجودين في العراق .

وطبقا لتقاليد الحزب رأس جلسة الافتتاح امين سر القطر الرفيق القائد صدام حسين .

ودعا الرفيق القائد في بداية الجلسة الرفاق الحاضرين الى الوقوف حدادا وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء الحزب والشعب والامة العربية .

ثم بدأ الرفيق القائد في القاء خطابه التاريخي الشامل الذي اعتمد وثيقة عمل وبرنامجا نضاليا للمرحلة المقبلة .

قال الرفيق القائد صدام حسين .. ان الاشتراكية في منهجنا هي العدالة الاجتماعية المستوحاة بالدرجة الاساس من منهج المسلمين العرب ، مع ادراك كل مرحلة من مراحل الزمن ومستلزمات عملها ، وان الوحدة وفق اي شكل دستوري تتخذه انما تتجاوز حدود حاصل جمع قدرة الاقطار المتحدة ، الى تحقيق نتيجة معنوية وروحية وعملية ، من حاصل تفاعل قدرات الاقطار العربية المادية والانسانية .. الحضارية والروحية ، لانجاز ما هو عظيم .

واضاف الرفيق القائد .. ان الفقراء او الاقل دخلا هم مركز ثقل اهتمامنا في كل المراحل والاحوال ، وان المساواة في الفرص عند خط الشروع لا تكفي لوحدها لتحقيق مجتمع تسوده العدالة ، لان الفرص اللاحقة امام اي انسان في مجتمعنا الذي نقوده الان لا تصبح بالضرورة منفتحة او منغلقة بصورة متساوية امام الجميع ، مما يتطلب الرقابة الدائمة للحفاظ على التوازن .

واشار الى ان السنوات الممتدة بين ١٩٨٢ و١٩٩١ سنوات جهاد ، وبناء عظيم ، على شتى المستويات . وكانت كل السنوات وظروفها ، وما فيها من فعاليات ، حالة من طراز جديد في حياة الحزب وفي مسيرة الثورة ... حالة اختبر فيها الانسان العراقي بقيادة مبادىء البعث ، واختبرت مبادىء البعث باقصى ما يقتضيه الاختبار الصعب ، بل والمتفرد ، من نوعه .

وكان واضعو الاسئلة في امتحان القادسية ، وام المعارك ، وفي كل ما ترادفت مع الفعاليات الظاهرة المضادة من فعل باطن او ظاهر لاعداء الامة والانسانية خلاة من الضمير والاحساس الانساني الانساني اغرقتهم الضلالة الى الحد الذي اعمى الله فيه بصائرهم وكانوا جميعا في قمة العتو والظلم في شعاراتهم (في سلوكهم) .

واوضح الرفيق القائد : ان مرحلة ام المعارك كانت ، ومازالت ، هي وكل ما يتصل بها على الصعيدين العربي والدولي ، محور اهتمامنا الاساس . وعندما اتحدث عن ام المعارك فانني اعنيها بكل شموليتها .

وتناول الرفيق القائد في خطابه التاريخي عددا من الموضوعات التنظيمية التي تتعلق بمواقف قيادة الحزب من الاوضاع الاقتصادية ومن علاقة الحزب باجهزة الدولة وقضايا الاعلام والثقافة □

■ نص البيان السياسي ص٣ و٤ و٥ و٦

الرئيس القائد اثناء دخوله قاعة المؤتمر

الرفيق القائد صدام حسين يتلقى المزيد من التهاني بتجديد البيعة

■ بغداد / واع : تلقى الرفيق القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية لمناسبة تجديد البيعة لسيادته وانتخابه بالاجماع امينا لسر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وفيما ياتي نص البرقية :

سيادة الرئيس القائد صدام حسين المحترم / رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية

بمناسبة تجديد البيعة وانتخاب سيادتكم بالاجماع امينا لسر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في المؤتمر القطري العاشر (مؤتمر الجهاد والبناء) ارفع لسيادتكم احر التهاني والتبريكات داعيا المولى القدير ان يحفظكم ويسدد خطاكم على طريق الجهاد والنهوض بعراقنا العزيز وقيادة مسيرته الظافرة لتحقيق الاهداف والمبادىء السامية لثورة ١٧-٣٠ تموز الخالدة . دمتم قائدا تاريخيا لعراقنا العظيم ورمزا للتضحية والجهاد في سبيل المبادىء والمثل العليا التي ناضلتم من اجلها .

طه محيي الدين معروف

.. كما تلقى الرفيق القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهاني . فقد تلقى سيادته برقيات تهنئة من السادة عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية والدكتور اوميد مدحت مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، والفريق عامر حمودي السعدي وزير الصناعة والمعادن . كما تلقى سيادته برقية تهنئة من منظمة الصداقة والسلم والتضامن □

الجريمة الامريكية والمنهج الاجرامي

تقدم الجريمة البشعة التي ارتكبتها القوات الامريكية خلال العدوان الثلاثيني على العراق ، والمتمثلة بقيام دبابات امريكية مزودة بجرافات بدفن اعداد كبيرة من الجنود العراقيين وهم احياء اثناء محاولة القوات الامريكية التقدم على المواضع الدفاعية العراقية . تقدم هذه الجريمة النكراء دليلا مضافا الى سلسلة الادلة المعروفة عن منهج العدوان الامريكي والسلوك اللاانساني واللااخلاقي الذي عادة مايرافق تنفيذه ، فهو منهج لايتورع عن ارتكاب ابشع الجرائم واحقرها ، وهو سلوك ينتمي الى عصور سيادة شريعة الغاب ، يؤكد بوضوح ان النزعة الاجرامية الوحشية في عقول الساسة الامريكان ومن يأتمرون باوامرهم ليست حالة فردية ولا تخضع لاعراف وتقاليد وقوانين اي مجتمع متحضر ، بل هي نتاج سلوك جماعي لايرى إلا تلبية الرغبات والمصالح التي تريدها الدوائر الامريكية ، مهما كان شكل وحجم ومستوى ما يرتكبه اصحاب هذه الرغبات والمصالح من جرائم بحق الاخرين ، دولها وممتلكات وحقوقا وقيما ومبادىء .

فاذا كانت الاغراض التي اعلنتها الادارة الامريكية لتحشيد كل ما حشدته من حشود عسكرية وما زجته هي وحلفاؤها من اسلحة تدمير برية وجوية وبحرية ، قد تحولت مع مرور الايام الى اتجاهات لا علاقة لها بمبادىء « الشرعية الدولية » بل سرعان ما تركزت على تدمير مرتكزات الحياة المدنية المتطورة داخل العراق ، فان جريمة دفن الجنود العراقيين وهم احياء تبدو امرا « طبيعيا » وسلوكا « اعتياديا » لحلف العدوان ، شأنها شأن جريمة قتل اطفال ملجأ العامرية ونسائه ، وشأن عشرات بل مئات الجرائم الوحشية التي يزدحم بها ملف العدوان الامريكي والاطلسي والصهيوني ضد الشعب العربي في فلسطين ولبنان والجزائر وليبيا وفي كوريا وفيتنام ودول امريكا اللاتينية ، بما يعزز قناعات الكثير من احرار العالم وشرفائه بان هؤلاء المجرمين ليسوا اكثر من سلالة عتاة المجرمين الهاربين من بريطانيا ودول اوروبا الى قارة امريكا الشمالية ، وبان هؤلاء المجرمين احفاد اولئك ، لايمتون الى القيم والمبادىء الحضارية للمجتمع الانساني باية صلة .

والاقرب الى هذا (إن لم يكن بمستواه من الاهمية والوضوح) ان هذا الطراز من الجرائم البشعة التي اعتادت الادارات الامريكية التباهي به امام العالم ، وتعمدت فضحه بنفسها في مسعى خائب لترسيخ اصول منهجها العدواني الذي تحاول من خلاله فرض هيمنتها على شعوب الارض تحقيقا للرغبة في تسيد العالم ، لا يدل على اية تصرفات وافعال بطولية ، بقدر ما يدل على تحكم الخوف والرعب والذعر في نفوس ورؤوس مخططي هذا المنهج ومنفذيه تجاه الشعوب كافة . وهذا ما تؤكده تصريحات قادة الوحدات العسكرية الامريكية التي ارتكبت هذه الجريمة بالذات . اذ اعترفت ضمنا وبشكل مباشر بان الدافع الى ارتكابها هو « تجنب نيران اسلحة المقاتلين العراقيين » بحيث تبدو الدوافع الاجرامية اشد خسة من الجريمة نفسها . وبحيث يتأكد للقاصي والداني ان « انتصار » حلف العدوان على العراق ليس سوى مجموعة متصلة من الجرائم ، قد لاتكون جريمة دفن الجنود العراقيين وهم احياء ، التي فضحها الضباط الامريكان واعترفت بها وزارة الدفاع الامريكية ، إلا واحدة فقط من تلك الجرائم .

وهذا يعني ان « النظام الدولي الجديد » الذي تطمح الولايات المتحدة الامريكية الى تحقيقه والى زعامته ، هو نظام الجريمة والارهاب والقتل والتدمير ودفن المبادىء والقيم الانسانية في الرمال ، وليس نظاما شريفا قائما على العدالة والحرية والدفاع عن حقوق الانسان وضمان امن العالم وسلامه واستقراره . وهذا ما يستدعي تنبه المجتمع الدولي ، بشعوبه ودوله ومنظماته وهيئاته المختلفة الى هذه الحقيقة قبل استفحال منهج العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني ، هذا المنهج القبيح الوسخ الذي ليس امر تفاقمه الا كذبة مفضوحة ، مثلها مثل امر تغطيه تحت شعارات « الحرص على الشرعية الدولية » او على « الديمقراطية » او ما شاعت اطلاقه من مسميات هذه الرؤوس المليئة بنوازع الاجرام التي تزدحم نفوس اصحابها بالحقد واللؤم والرغبة في الانتقام من كل حضارات الارض المعروفة ، وفي مقدمتها حضارة وادي الرافدين المتجددة في عصر القائد الفارس صدام حسين □

رئيس الوزراء : تخفيض اسعار بذور الحنطة والشعير

■ بغداد / واع : قال السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء ان من اولويات عمل المرحلة المقبلة النهوض بالواقع الزراعي تحقيقا للامن الغذائي للمواطن العراقي ، وافشالا لمخططات العدوان الهادفة الى تجويع شعب العراق .

واكد السيد رئيس مجلس الوزراء خلال ترؤسه امس اجتماعا ضم السيد عبدالوهاب محمود الصباغ وزير الزراعة والري وعددا من المختصين في الحقل الزراعي ، ان طبيعة وحجم العدوان الذي تعرض له العراق يتطلب جهدا استثنائيا مثابرا لافشال العدوان بصفحته المتمثلة بالحصار الاقتصادي ، وبناء عراق ناهض مزدهر . وتقرر خلال الاجتماع تخفيض اسعار البذور التي تتولى الدولة بيعها الى الفلاحين والمزارعين من (١٣٤٣) دينارا للطن الواحد من بذور الحنطة المصدقة الى (١٠٠٠) دينار ، وتخفيض اسعار بذور الحنطة المحسنة من (١١٧٠) دينارا الى (٩٥٠) دينارا للطن الواحد .

كما تقرر تخفيض اسعار بذور الشعير لتصبح (٧٠٠) دينار للطن الواحد بدلا من السعر السابق البالغ (٩٩٥) دينارا و(٩٠٠) فلس للطن الواحد ..

ومنح الاولوية في بيع البذور الى الفلاحين الذين قاموا بتسويق محاصيلهم الزراعية خلال الموسم الزراعي الماضي . وشدد السيد رئيس مجلس الوزراء على ان الهدف المحدد للنهوض بالعملية الزراعية هو زراعة كل مايمكن زراعته من الرقعة الزراعية في العراق .. مؤكدا ان اجراءات فعالة ستتخذ بحق من لايقوم بزراعة ارضه تنفيذا البقية ص٢




رئيس الوزراء خلال اجتماعه مع عدد من الخبراء

اعلان نتائج قبول طلبة الدراسات المهنية

■ بغداد / نورا اسماعيل : اعلنت امس نتائج القبول لطلبة الدراسات المهنية بفروعها الثلاثة الصناعي والزراعي والتجاري .. اكد ذلك لمندوبة (الجمهورية) السيد غازي ابراهيم رحو مدير الحاسبة الالكترونية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقال : انه تم توزيع هؤلاء الطلبة على المعاهد الفنية في محافظات العراق كافة والبالغ عددها (٣١) معهدا . واضاف ان عدد الطلبة المقبولين بلغ (٢٨٤١) موزعين بالشكل التالي : الصناعي (١٤٧٨) ، الزراعي (٣٣٤) ، التجاري (١٠٢٩) □

تعيين لطيف نصيف جاسم وحسن علي مستشارين في رئاسة الجمهورية

■ بغداد / واع : اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا امس يقضي بتعيين كل من السيدين لطيف نصيف جاسم وحسن علي نصار بوظيفة مستشار في رئاسة الجمهورية . وفي ما يأتي نص القرار :

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار ٣٤٣

تاريخ القرار ٨/ ربيع الاول/ ١٤١٢ هـ
١٩٩١/٩/١٦ م

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية والاربعين من الدستور . قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي :

١ - يعين لطيف نصيف جاسم بوظيفة مستشار في رئاسة الجمهورية براتب ومخصصات وزير .. او براتب مساو للراتب التقاعدي الذي يستحقه ايهما اعلى .

٢ - يعين حسن علي نصار بوظيفة مستشار في رئاسة الجمهورية براتب ومخصصات وزير او براتب مساو للراتب التقاعدي الذي يستحقه ايهما اعلى .

٣ - تتولى الجهات ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

الهلال الاحمر يدعو الى محاكمة دولية للمسؤولين الامريكان

■ بغداد / لهيب عبدالخالق

دعت جمعية الهلال الاحمر العراقية ببيان عممته على كل مؤسسات الصليب الاحمر المختلفة تضمن دعوة المنظمات الانسانية الى التصدي بحزم وجرأة لجريمة العصر الامريكية البشعة بدفن عدد كبير من الجنود العراقيين وهم احياء في مواقعهم خلال العدوان على العراق .

وقال الدكتور عميد خالد عبدالحميد رئيس الجمعية لـ (الجمهورية) ان الجمعية عممت بيانا على مؤسسات الصليب الاحمر اكدت فيه ان هذه الجريمة تعد خرقا فاضحا للقواعد الاساسية للقانون الدولي والانساني وخاصة لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولين الاضافيين الملحقين بها عام ١٩٧٧ .

ودعت المنظمة المنظمات الانسانية الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في هذه الجريمة البشعة ومحاكمة المسؤولين العسكريين عن هذه الجريمة كمجرمي حرب وفق قوانين الحرب □

الليكود يسعى الى سلام مخادع وكاذب

صحيفة (هعولام هزة) : (نعم) شامير كاذبة و(لاؤه) زائفة

■ تل ابيب / ترجمة اياد محمد : قالت صحيفة (هعولام هزة) الصهيونية ان (السلام) الذي يسعى اليه تكتل الليكود الحاكم في الكيان الصهيوني لتحقيقه ، هو سلام مخادع وكاذب .

واضافت الصحيفة ان مائدة المفاوضات التي من المقرر ان تجلس الوفود حولها للتفاوض بدون شروط مسبقة ، اغرقت سلفا بشروط مسبقة كثيرة الى درجة لم يبق معها اي مكان لورقة واحدة فوقها .

واشارت الصحيفة الصهيونية في تحليل سياسي لها الى (ان زعماء الليكود يكثرون من الاكاذيب كلما ازدادت لحظة الحقيقة اقترابا ، حتى بات من الصعب التفريق بين اكداس كبيرة من الاكاذيب والخداع وبين الحقيقة الناصعة) .

وتساءلت الصحيفة (اي سلام هذا الذي يتحدثون عنه في الوقت الذي يعلنون فيه انهم لايريدون التفاوض حول الجولان ولاحول القدس ؟ واي سلام هذا وهم يعلنون انهم ليسوا على استعداد للتفاوض مع فيصل الحسيني لانه من اهالي القدس ؟ ولا مع رضوان ابو عياش لكونه من انصار منظمة التحرير الفلسطينية ؟) كما انهم ليسوا على استعداد للتفاوض مع بسام الشكعة لكونه - معتدلا - والادهى من ذلك كله انهم يعلنون عدم استعدادهم للتفاوض مع الفلسطينيين .. لا مفاوضات مباشرة ولا غير مباشرة !؟) .

واستطردت الصحيفة قائلة (وهكذا ، فان رابين لايريد التفاوض حول وادي الاردن ، اما بيريز فلا يقبل باجراء اي مفاوضات حول مستقبل هضبة الجولان ، ورفائيل ايتان لايوافق على التفاوض بصدد سلسلة جبال نابلس ، في حين يرفض لانداو التفاوض حول مستقبل قطاع غزة ، اما حركة غوش ايمونيم فانها لاتقبل باجراء مفاوضات حول مدينة الخليل ، فيما لايريد وشيلنسكي التفاوض حول نابلس !!) .

واستنتجت الصحيفة ان الكل يرفضون التفاوض مع اي كان ، وحول اي موضوع كان ، ومع كل ذلك فان شامير ووزراءه يعلنون بان (ايديهم ممدودة للسلام) بشرط ان لاتجري المفاوضات في جنيف لانها تضم داخل جدرانها عدة رموز للامم المتحدة ، ولا في واشنطن للحيلولة دون اغضاب الروس .

وسخرت الصحيفة من الشعارات التي تطرح حاليا مثل بدون شروط مسبقة ، وتصالح واعتدال ، ونظام عالمي جديد ، وايد ممدودة للسلام ، مشيرة الى انه وسط هذا الزيف والخداع يتم طرد الفلسطينيين خارج كل الحلبات .

واكدت الصحيفة ان صرخات الفرح التي تطلقها المصادر الحكومية كلما تعرض الفلسطينيون لضربات من اي مصدر كان (المصادر عربية على الاغلب) ، انما هي صرخات بلهاء وغبية وعمياء وشيطانية ، وهذا يدل على اننا قد سقطنا في صفيحة الاكاذيب .

وافادت الصحيفة البقية ص٢

صورة المقال

حكام الكويت يطلقون كذبة جديدة

■ بغداد / واع : اقدم العملاء من ال صباح على كذبة جديدة امس فزعموا ان الجيش الكويتي صد هجوما عراقيا على مخفر للشرطة الكويتية في محافظة الجهراء غرب مدينة الكويت .. وان عدد العراقيين المهاجمين كان ٧٠ شخصا يرتدون ملابس مدنية .. وقد اجبرهم الجيش الكويتي على الانسحاب مخلفين وراءهم شخصا مصابا بجروح خطيرة . وصرح مصدر في وزارة الثقافة والاعلام تعقيبا على هذه الكذبة الجديدة ان علينا ان نتوقع مثل هذه الاكاذيب من هؤلاء العملاء الاقزام ، فهي جزء من مؤامراتهم المستمرة على العراق ، كما يهدفون من ورائها تحريض اسيادهم الامريكان والصهاينة على الاستمرار في فرض الحصار على العراق . واضاف المصدر .. ان ماحدث هو عكس ما اعلنه خدم الامريكان . فقد توغلت في الساعة السابعة من مساء امس الاول اربع عجلات مدنية كويتية تحمل عددا من العسكريين البقية ص٢

ابلاغ الامم المتحدة بالخروقات الجوية الامريكية

■ نيويورك / واع : واصل الطيران الامريكي خرقه للاجواء العراقية بهدف المراقبة والاستفزاز .

وذكر مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة في مذكرة وجهها الى الامين العام للمنظمة الدولية ان مجموع النشاط الجوي الامريكي داخل الاجواء العراقية بلغ يوم ١٥ على ١٦ ايلول (٢٥) طلعة موزعة على (٧) تشكيلات بقوة طائرتين و (١١) طلعة مفردة .

واوضحت المذكرة ان الطيران المعادي تركز فوق مناطق الموصل واربيل ودهوك والعمادية وتلعفر وراوندوز ودوكان وزاخو بارتفاع ٣/٥ - ٥/٥ كم وبسرعة تراوحت بين ٦٥٠ الى ٨٠٠كم / ساعة .

وكان العراق قد ابلغ الامين العام للامم المتحدة في مذكرة مماثلة وجهها امس بان النشاط الجوي الامريكي داخل الاجواء العراقية بلغ يوم ١٤ على ١٥ ايلول ١٩٩١ (٢٦) طلعة جوية موزعة على (١٢) تشكيلا بقوة طائرتين وطلعتين مفردتين .

واشارت المذكرة ان الطيران الامريكي تركز فوق مناطق الموصل واربيل ودهوك والعمادية وسنجار وتلعفر وزاخو بارتفاع البقية ص٢

رفض تمديد استخدام القاعدة الامريكية في الفلبين

■ مانيلا / انصات الجمهورية / ا ف ب : صوت مجلس الشيوخ الفلبيني ضد الاتفاقية الجديدة التي تسمح للولايات المتحدة باستخدام القاعدة البحرية الكبيرة في خليج سوبيك .. وكانت نتيجة التصويت معارضة ١٢ عضوا للاتفاقية بينما وافق عليها (١١) عضوا فيما يحتاج اقرار الاتفاقية موافقة ثلثي اعضاء المجلس البالغ عددهم (٦١) عضوا ، وتنص الاتفاقية على بقاء قاعدة سوبيك مدة عشر سنوات تحت الاستخدام الامريكي بعد انقضاء عقد استئجارها امس الاثنين . ويشار الى ان الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو كانت قد ذكرت بانها ستدعو الى اجراء استفتاء شعبي عام حول هذه المسألة اذا مارفض مجلس الشيوخ التصديق على الاتفاقية حيث ان غالبية الفلبينيين يفضلون الابقاء على هذه القاعدة على حد تعبيرها . في غضون ذلك توقعت اليابان ان تطلب منها الولايات المتحدة استقبال قسم من منشآتها العسكرية في الفلبين بعد ان رفض مجلس الشيوخ الفلبيني اقرار اتفاقية تمديد عقد قاعدة سوبيك . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر امريكية ويابانية في طوكيو قولها ان موضوع نقل محتمل للمنشآت العسكرية الامريكية الى اليابان هو الان قيد البحث . المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بيت ويليامز ذكر في الاسبوع الماضي ان الادارة الامريكية تعتزم التشاور مع حلفائها في اسيا حول هذا الموضوع . □

اكينو

لجنة الشيوخ تحقق في صلاحية غيتس

■ واشنطن / انصات الجمهورية : بدأت لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي امس تحقيقاتها حول مرشح الرئيس الامريكي جورج بوش روبرت غيتس لمنصب مدير وكالة المخابرات المركزية .

وتسعى اللجنة لاستجواب غيتس بدقة عن علاقته بفضيحة ايران - كونترا ، والتي قامت المخابرات المركزية بارسال ارباح مبيعات السلاح من ايران الى قوات الكونترا في نيكاراغوا الذين كانت تدعمهم واشنطن في حربهم ضد حكومة الساندينيستا في نيكاراغوا .

وذكرت اذاعة لندن في تقرير لها من واشنطن ان مرشح بوش سيحاول اقناع الشيوخ الامريكيين بجهله بفضيحة ايران - كونترا □

الفرنسيون يقارنون بين سياسة ديغول القائدة وميتران التابعة

الرئيس الفرنسي وحزبه يواجهان مأزق انخفاض الشعبية

■ تقرير اخباري / جياد تركي :

قبل ايام تجاوز الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في مدة بقائه في السلطة اكثر الرؤساء الفرنسيين بقاء فيها وهو الجنرال شارل ديغول ، حيث امضى اكثر من عشر سنوات وبذلك يتفوق على خصمه الجنرال .

ومن المفارقات في هذا الشأن ان يقارن الرأي العام الفرنسي بين ديغول وميتران وهما خصمان ظلا يتصارعان طويلا ، ومع ان ميتران جاء على انقاض السياسة الديغولية ولم يستطع ان يتخلى عنها ، فقد تمسك بالرادع النووي الفرنسي المستقل وهو اهم جوانب السياسة الديغولية ، لكن الفرق الرئيسي بين الرجلين ، هو ان ديغول ما كان ابدا ان يكون تابعا للولايات المتحدة كما حصل مع ميتران الذي سار على سياسة التبعية لواشنطن وخاصة في موقفه من جريمة العدوان الامريكي الصهيوني على العراق ، وبذلك يكون قد تخلى عن النهج الفرنسي المستقل الذي اشتهر به ديغول .

ففي عام ١٩٦٧ وقبيل العدوان الصهيوني على الدول العربية في ٥ حزيران ، التقى ديغول وزير خارجية الكيان الصهيوني حينذاك ابا ايبان وقال له (اذا ما بدأتم العدوان فسأقف ضدكم) .

لقد كان ديغول من الشجاعة بحيث انه اوفى بكلماته تلك وجاهر بادانته للكيان الصهيوني وقطع عنه كل المساعدات العسكرية .

اما ميتران ، فقد قبل ان يخوض عدواننا تحت الراية الامريكية ضد العراق ، احد بلدان العالم الثالث الذي كانت له علاقة صداقة متميزة مع فرنسا . فما اكبر الفرق بين الرجلين !؟

واشارت التقارير الواردة من فرنسا ان ميتران لابل حتى حزبه الاشتراكي قد فقدا بريقهما ، وان التجربة الاشتراكية في فرنسا هي تجربة فاشلة حولت فرنسا من دولة قائدة الى دولة تابعة لواشنطن ، البقية ص٢




ديغول

عبد المحسن السعدون

دور رائد في تاريخ العراق المعاصر

لم يجد حلا للتناقض بين ارادتي الاستقلال والاحتلال، فانهى حياته

1

عبدالمحسن السعدون

اختلف المؤرخون حول الاسباب الرئيسة الكامنة وراء اقدام عبدالمحسن السعدون على انهاء حياته في التاسعة من مساء الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٩ . لكن ما اقدم عليه السعدون وضع حدا لاتهامات رددها خصومه السياسيون حول سلامة مواقفه الوطنية ونزاهته ..

واثر الحادث اجتاحت البلاد موجة عارمة من الغضب ضد بريطانيا . لقد اثبت السعدون انه صاحب مبدأ فمن دفع حياته باختياره ثمنا لموقف لايمكن ان يرضيه اي ثمن لاتخاذ موقف اخر .

■ عيسى اسماعيل العبادي

لم يجد السعدون مجالا للتوفيق بين مطالب الشعب في الاستقلال الوطني التام وبين مطامح الانتداب البريطاني التي تنتقص من سيادة البلاد . وبعد ان ادرك انه امام نهاية مغلقة للطريق وضع نهاية لحياته بيده مفضلا ان يبقى ذكرى نقية ماثلة في وجدان شعبه على ان يخون ضميره ومبدئيته ليمضي في طريق التعاون مع الاجنبي .

لقد ادرك السعدون استحالة التوفيق بين ارادتين متناقضتين كل التناقض . ارادة الاحتلال وارادة الاستقلال . وكفى السعدون فخرا انه كان اول سياسي ادرك بقوة عمق هذا التناقض وعبر عن موقفه منه فكانت حياته ثمنا لادراك هذه الحقيقة .

اننا هنا . نقدم سيرة عبدالمحسن السعدون منذ نشاته الاولى الى دراسته في العاصمة العثمانية . فاختياره عضوا في مجلس النواب العثماني ثم دخوله المعترك السياسي العراقي وتسنمه وزارتي العدلية والداخلية . فتوليه رئاسة الوزراء اول مرة سنة (١٩٢٢) واخرى في عام ١٩٢٥ وما اداه للعراق من خدمات جلى سعيه من اجل الاحتفاظ بالموصل ضمن حدود العراق وعمله على تعديل المعاهدات العراقية - البريطانية وبسط سيادة الدولة العراقية على اخر شبر من اراضي القطر ومياهه وتقوية الجيش وزيادة منتسبيه وكفاءته .

كان هناك خطان في سياسة السعدون ..

الاول : هو التعاون مع الانكليز انطلاقا من اعتقاده ان العراق بحاجة الى مثل هذا التعاون طالما انه يعيش ظروفا سياسية واقتصادية واجتماعية قاسية .. وقد ظل حتى عام ١٩٢٦ يعتقد بان اوضاع العراق القلقة . من قصر تجربة رجاله الادارية وضعف جيشه واحاطته باطماع الدول المجاورة الى فقر اقتصادياته وارتباكه المالي . الى ما تركه الحكم العثماني وظروف الحرب العالمية الاولى من اوضاع اجتماعية متخلفة . كلها امور توجب على العراقيين التعاون مع بريطانيا كحليف قوي . كان ذلك التعاون مبنيا على اساس التفاهم مع الانكليز لاستخلاص الحقوق والمكاسب العراقية تدريجيا ولذلك . اضطر الى اتباع سياسة الشدة تجاه القوى الوطنية التي نادت بالاستقلال الناجز والتخلص الفوري من السيطرة الاجنبية لاسيما بعد ان لمس بان نشاطاتها لم تؤد الى تحسن الموقف العراقي .

الراي العام . الذي كان يجهل نوايا السعدون ولا يتناول الامور بموضوعية . نظر الى السعدون على انه رجل ممالىء للانكليز . وكان اكثر الناس نفوراً منه هم (كتلة رجال الدين) التي عاملها السعدون خلال فترة انتخابات المجلس التاسيسي بشدة .

اما الخط الثاني . في سياسة عبدالمحسن السعدون فقد اتضح اثناء مفاوضات معاهدة ١٩٢٦ حيث لمس السعدون حقيقة ان الانكليز غير جادين في تنفيذ وعودهم التي كانت في نظره اساسا للتدرج في الوصول الى الاهداف الوطنية . فكانت نهاية تلك المفاوضات بداية لخط سياسي جديد ظهرت بوادره بعد ضمان قضية الموصل بعقد معاهدة ١٩٢٦ .

لقد شهدت وزارتا السعدون الثالثة والرابعة (١٩٢٨ و١٩٢٩) تحولا واضحا في سياسة السعدون . بدا اولا بمحاولة ادخال بعض الشروط في مسودتي الاتفاقيتين (المالية والعسكرية) الملحقتين بمعاهدة (١٩٢٢) على اعتبارها خطوات مهمة لتهيئة العراق للاخذ بزمام اموره في المجال العسكري والاقتصادي ثم تحول الى العمل من اجل استقلال العراق ودخوله عصبة الامم في وقت محدد .

هذه المرحلة . شهدت حراجة موقف السعدون حين كان عليه ان يوفق بين اصراره على شروطه التي رفضها الانكليز وبين حاجته اليهم في مواجهة اخطار حكام السعودية وايران . عبدالمحسن السعدون . امام اوضاع لم يجد حلا لها (الانكليز تنصلوا من وعودهم . المعارضة لم تنصفه . حزبه - حزب التقدم - لم يساند) امام هذه الخيبات الثلاث . لم يجد السعدون بدا من وضع حد لحياته ..

اننا . اذ نقدم اليوم السيرة السياسية لشخصية عراقية اخرى مثيرة للجدل والنقاش . فاننا اعتمدنا على مصادر عدة عمودها الفقري الدراسة العلمية الموثقة للدكتور لطفي جعفر فرج عبدالله التي قالت ما للسعدون وما عليه عبر اعتمادها اكثر من (٢٤٧) مصدرا من الكتب العربية والاجنبية والوثائق العراقية والبريطانية والرسائل والبرقيات ومحاضر الاجتماعات والتقارير الرسمية والمذكرات الخاصة والمقابلات الشخصية فضلا عن مجموعة كبيرة من الصحف والمجلات .

■ الجذور ■

كما هو الحال مع مزاحم الباجه جي حين قدمناه في حلقات سابقة فاننا نبدأ تقديمنا لاية شخصية عراقية بالجذور لان من لا جذر له لن ينتج فرعا اصيلا والفرع الذي لا جذر له لن يضرب عميقا في الارض .

عبدالمحسن بن فهد . احد افراد اسرة آل السعدون التي قدر لها ان تحكم (المنتفق) قرابة اربعة قرون و(المنتفق) هي حسبما يقول امين بن حسن الحلواني في كتابه (خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق . احدى مقاطعات ولاية البصرة ويذكر عبدالرزاق الظاهر انها تشمل المنطقة الواسعة التي تقع على حدود الصحراء الغربية وتمتد شرقا على ضفتي نهر الغراف فتصل قبالة مدينة الكوت وتمتد جنوبا الى منطقة البطايح والى الارض الواسعة المسماة بجزيرة احمد الرفاعي .

ينتمي آل السعدون . الى عائلة ترجع بالاصل الى اشراف الحجاز وهي عائلة قريشية هاشمية علوية كما يفيد يعقوب سركيس في كتابه (مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد) .

لقد تركت عائلة السعدون الحجاز بسبب خلافها مع بعض اشراف الحجاز وهبطت العراق في اوائل القرن العاشر للهجرة حيث استطاعت ان تكون امارة حكمت المنتفق عرفت باسم (آل شبيب) وهي الامارة التي ظهرت منها (الامارة السعدونية) فيما بعد .

توالت اسرة آل شبيب في ادارة شؤون قبائل المنتفق الى ان ظهر في احفاد (شبيب) مؤسس الاسرة السعدونية (سعدون بن محمد المانع) في حوالي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي كما يؤكد ستيفن همسلي لونكريك في كتابه (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) .

كان سعدون بن محمد . اكبر اخوته . وهو الذي خلف اباه على الامارة وعرفت باسمه اسرة آل سعدون ومن عهده انقسم البيت الى آل شبيب وآل سعدون . اما الظروف التي ساعدت (سعدون بن محمد المانع) على ان يصبح بتلك الشهرة فهي ان قبائل المنتفق كانت هادئة بين عام ١٧٢٩ م وحتى ظهور اسم (سعدون بن محمد) في عام ١٧٣٨ م .

تتابع اولاد واحفاد (سعدون بن محمد المانع) في رئاسة الامارة السعدونية التي ظلت تستمد قوتها من سيطرتها على عشائر المنتفق فتمكنت من التوسع حتى وسعت في بعض الفترات كل ولاية البصرة وبلغت حدود (السماوة) على الفرات وقريبا من كوت العمارة على دجلة والى البادية العراقية في الغرب وكان لابد لها لكي تتوسع الى تلك الاصقاع . ان تصطدم بمن جاورها فقد اصطدمت اول امرها بالصفويين في فارس والاحواز واشتبكت مع الوهابيين في نجد وكثيراً ما سحقت قبائل بني لام كما اصطدمت ببني كعب . اما علاقتها بالعثمانيين حكام العراق آنذاك ، فانها وبحكم وجودها في محيط عثماني فقد تفاوتت علاقاتها مع السلطة العثمانية حسب قوة وضعف العثمانيين في العراق الا ان الصفة الغالبة لتلك العلاقة هي التعاون ومرد ذلك التعاون هو تبعية الامارة اسميا الى الدولة العثمانية . فكانت السلطة العثمانية في الغالب هي التي تتولى امر اسناد المشيخة لاحد افراد الاسرة السعدونية . لذلك كثيرا ما وقفت الامارة الى جانب العثمانيين لدرء الخطر الخارجي .. فقد وقفت الامارة السعدونية الى جانب العثمانيين في وجه اطماع حكام ايران .

كذلك استعانت الحكومة العثمانية بالامارة السعدونية لصد هجمات الوهابيين على البصرة . وحتى العقد الاول من القرن العشرين وعلى الرغم من ضعف آل سعدون في هذه الفترة . كانت السلطات العثمانية تستبشر بانتصارات آل سعدون على الوهابيين وقد كتبت جريدة الرقيب عام (١٩١٠) : ان الله قد نصر سعدون باشا بن منصور باشا على ابن سعود وقبائله وكسر شوكة غرورهم .

ان تعاون الامارة السعدونية مع السلطات العثمانية لم يمنع تلك السلطات من العمل على اضعاف الامارة السعدونية عبر بث الفرقة بين ابنائها وخلق منافسات بين افراد العائلة السعدونية .

وقد سعت السلطة العثمانية الى ايجاد اشكال جديدة للعلاقة مع آل سعدون . الغاية منها سحق قوى آل سعدون بالتدريج ونزع صفة الزعامة والامارة منهم .

■ ولادة ونشاة عبدالمحسن السعدون ■

ولد عبدالمحسن السعدون في الناصرية عام ١٨٧٩ م وامضى فترة طفولته وصباه في المنتفق وسط الاوضاع التي كانت تعاني منها الاسرة السعدونية في هذه الفترة . كان والده فهد بن علي بن ثامر السعدون احد شيوخ المنتفق البارزين والذي نازع الشيخ ناصر بن راشد السعدون زعامة المنتفق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ولما كانت الدولة العثمانية تسعى في ذلك الحين الى اضعاف شوكة آل سعدون فتعزل . احدهم وتولي الاخر . فقد سنحت الفرصة للشيخ فهد بن علي ليتولى رئاسة المنتفق مرات عدة وقد منحته الدولة العثمانية في سنة ١٨٦٦ لقب باشا وحين نفت السلطة العثمانية ناصر باشا الى اسطنبول في عام (١٨٦٣) نصبت فهد باشا في المنتفق ثم عهدت اليه في عام (١٨٦٩) م بمتصرفية الديوانية .

السلطان العثماني . عبدالحميد الثاني . رغب الى فهد باشا ان يرسل بعض ابنائه الى اسطنبول للدخول في مدرسة ابناء العشائر هناك والغاية من ذلك هي وضع ابناء الزعماء والرؤساء تحت رصد البلاط العثماني لاسباب سياسية تهدف الى تاكيد سيطرة الدولة على تابعيها من الزعماء مع ان ظاهر دعوتها هو اتاحة الفرصة لهم لاكمال دراستهم في المدارس العالية . ولهذا الغرض كانت الدولة العثمانية قد فتحت في اسطنبول (مدرسة لابناء العشائر والزعماء) .

اختار (فهد باشا) من بين ابنائه (عبدالمحسن) ولم يكن قد تجاوز الثالثة عشرة من عمره . وقد حاولت ام (عبدالمحسن) واخوانه ان يقنعوا اباه بالعدول عن فكرة ارساله الى اسطنبول ولكن دون جدوى . اما عبدالمحسن السعدون فلم يكن هو الاخر راغبا بالسفر الى اسطنبول .

يذكر فيصل عبدالهادي السعدون : (قبل ان يتوجه عبدالمحسن الى السفينة . قبل يد الباشا وخاطبه قائلا : (هل انا ارخص اولادك ؟) .. فاجابه الباشا (انت اعزهم . ولكن العائلة والبلد تحتاجك بعد مدة بعيدة) .

بعد ان امضى عبدالمحسن سنته الاولى في مدرسة العشائر . رجع الى العراق خلال العطلة لمشاهدة اهله . وحين شارفت العطلة على الانتهاء رفض عبدالمحسن الرجوع الى اسطنبول بدعوى انه يعاني من الوحدة والغربة هناك . واشترط لعودته ان يكون معه احد اخوانه فجمع فهد باشا ابناءه كلهم وعرض عليهم رغبته في ان يسافر احدهم مع عبدالمحسن الى اسطنبول فتبرع (عبدالكريم) بالذهاب معه وتوجها سوية الى اسطنبول .

ان تلك السن المبكرة التي كان عليها عبدالمحسن السعدون . حين غادر الى اسطنبول جعلته في منأى عن مرارة العلاقة السائدة في المنتفق بين آل السعدون وبين ابناء العشائر الاخرى الساخطين على الوضع الجديد الذي اختطته السلطة العثمانية حين فوضت الارض لآل السعدون .. وبذلك . فقد خدمته الفرصة كثيراً حين عاش بعيدا عن جو بيئته المركوم .

ولان عبدالمحسن السعدون عاش طفولته الاولى في المنتفق . فانه وبطبيعة الحال . تاثر بالمزايا والتقاليد العربية المتبعة في المنتفق والتي تكفلت بوضع اللبنات الاولى في تكوين شخصيته دون ان يتحمل بحكم طفولته وزر الخلافات المستعرة هناك .. ولذلك . سافر عبدالمحسن الى اسطنبول وهو يحمل طباعه العربية البدوية التي ستظهر في علاقاته المقبلة .

امضى عبدالمحسن السعدون واخوه عبدالكريم اربع سنوات في مدرسة العشائر في اسطنبول اجاد خلالها اللغة التركية وخلال تلك الفترة توفي والدهما فهد باشا في سنة (١٨٩٦) م .

وبعد ان اكملا الدراسة في مدرسة ابناء العشائر دخلا المدرسة الحربية العالية وتخرجا كضابطين فاصبح عبدالمحسن في صنف المشاة واصبح عبدالكريم في صنف الخيالة .

منح عبدالمحسن السعدون واخوه في البداية رتبة ملازم ، ثان ، ولكن وبالنظر لكونهما من المتفوقين في المدرسة الحربية العالية ، فقد اختارهما السلطان عبدالحميد الثاني كمرافقين ومنحهما ثلاث رتب اعلى من رتبيهما . فاصبح عبدالمحسن برتبة مقدم مشاة (بيك باشي) وعبدالكريم برتبة مقدم خيالة وكان ذلك في عام (١٩٠٥) .

بعد اعلان ثورة الاتحاديين تزوج عبدالمحسن السعدون في (١٩٠٩) من فتاة من احدى الاسر التركية الغنية . كان والدها مديرا للاوقاف وسكن في محلة ارينكة في اسطنبول في احد بيوت زوجته .

في عام ١٩٠٩ ، انزل الاتحاديون رتبته الى ملازم ، ثان ، فقرر اثر ذلك ترك عائلته في اسطنبول وتوجه الى بغداد .

في العام التالي عاد الى اسطنبول مصطحبا معه ابن اخيه توفيق عبدالكريم الذي اخذه معه لغرض الدراسة .

وفي هذا العام ايضا (١٩١٠) وبعد رجوعه الى اسطنبول انتسب عبدالمحسن السعدون الى جمعية الاتحاد والترقي .

لقد انتسب الى هذه الجمعية الكثير من رجال العرب وزعمائهم الذين نشطت جمعية الاتحاد والترقي في اجتذابهم مثل ياسين الهاشمي وطالب النقيب وعزيز علي المصري وضباط وسياسيون اخرون وكثير من الموظفين من سورية والعراق ..



عبدالمحسن السعدون عند توليه رئاسة الوزارة الاولى

> حزم واضح في تطبيق القانون من أجل المصلحة العامة

■ السعدون والحياة البرلمانية العثمانية ■

اصبح عبدالمحسن السعدون عضوا في مجلس المبعوثان ، نائبا عن المنتفق للمرة الاولى في اواخر عام ١٩١٠ ولم يكن فعالا خلال تلك الدورة الانتخابية . اما شؤون لواء المنتفق فقد تركها ليعبر عنها زميله النائب (خضر افندي) الذي كانت الصحف تردد اسمه . واذا لم تكن حداثة عهده بالحياة البرلمانية مسؤولة وحدها عن سكوته في المجلس فيمكن القول انه اراد بذلك السكوت ان يصون ماء وجهه في مجلس امتاز بالفوضى والانشغال بالامور الجانبية والشخصية وضحالة قسم من المبعوثين الذين كانت تؤدي مناقشاتهم الى السباب والشتيمة .

لقد تمخضت تلك الفوضى التي سببتها سياسة الاتحاديين عن تكتلات مناوئة للاتحاديين في مجلس المبعوثان تمثلت في الحزب (الحر المعتدل) وحزب الاهالي اللذين اخذا يوجهان الانتقادات لحكومة الاتحاديين في مجلس المبعوثان فظهرت المعارضة للاتحاديين بكل وضوح عام (١٩١١) وفيما يتعلق بالمسائل العربية فان عام (١٩١١) كان حافلا بالاحداث الهامة بين الترك والعرب . فقد اخذت الخلافات تتبلور وبدات مناقشات مجلس المبعوثان في نهاية عام (١٩١١) تعكس ماتنطوي عليه نفوس العرب من كره للاتحاديين . فبعد ان كان الاتحاديون يحتجون على سياسة السلطان عبدالحميد الثاني التعسفية في اليمن قبل اعلان الدستور . اصبحت اوامر وزير الداخلية تقتك في عام (١٩١١) بابناء اليمن .

واضطهد الاتحاديون الناس بواسطة الاحكام العرفية وكبت حرية الصحافة والكلام . لقد فقد العرب ثقتهم بسياسة الاتحاديين .

وقد انسحب في يوم واحد خمسة واربعون عضوا مهما من جمعية الاتحاد والترقي .. ورافقها ايضا تاليف حزب (الحرية والائتلاف) في (١٩١١/١١/٨) الذي سرعان ماانضم اليه (الحزب الحر المعتدل) بكامل اعضائه كما انضم اليه حزب الاهالي واصبح حزب الحرية والائتلاف جامعا لكل المبعوثين المنفكين عن حزب الاتحاد والترقي وغيرهم من المناوئين للاتحاديين واتجه السياسيون العرب الى الدعوة اللامركزية فلم يجد الاتحاديون بدا من حل مجلس المبعوثان مخافة ان تؤدي قوة المعارضة الى سقوطهم عن الحكم .

لقد حل المجلس في (١٩١٢/١/١٨) على ان تجري الانتخابات خلال ثلاثة اشهر ابتداء من تاريخ حل المجلس ليجتمع مجلس المبعوثان الجديد .

عام (١٩١٢) جرت الانتخابات وجاءت بعبدالمحسن السعدون مرة اخرى نائبا عن المنتفق .

سافر عبدالمحسن السعدون على اثر ظهور نتائج انتخابات ١٩١٢ الى اسطنبول في (١٩١٢/٦/٢٦) وكان بصحبته النائب مراد بك والنائب فؤاد افندي والسيد محمد رشيد رضا (صاحب مجلة المنار) .

■ عودة عبدالمحسن الى العراق ■

انتهت دورة البرلمان في (١٩١٤/٨/٧) حيث اوقف العرب نشاطهم المعادي للترك مع اندلاع الحرب العالمية الاولى . بل وساندوا العثمانيين ضد اعدائهم . وخلال الحرب استمر عبدالمحسن السعدون في اسطنبول ممثلا للمنتفق في دورات مجلس المبعوثان وبعد عقد الهدنة عام (١٩١٨) سافر عبدالمحسن السعدون الى بغداد لرؤية اهله تاركا عائلته وابن اخيه توفيق عبدالكريم في الاستانة . مكث عبدالمحسن في العراق (٩) اشهر تنقل خلالها بين المنتفق والغراف والبصرة ولاحظ اضطراب الاوضاع في العراق .

■ اسباب رجوعه الى العراق ■

يقول توفيق عبدالكريم السعدون .. ان عبدالمحسن قال بعد رجوعه الى الاستانة (يوجد فوران في العراق) ويذكر ايضا : انه توقع ثورة ضد الانكليز ولكن يبدو ان الوضع المضطرب الذي لمسه السعدون في العراق لم يمنعه من ان يقرر الاستقرار في العراق فلم يمنعه ايضا شرط والد زوجته (بان لايسكن في العراق) .

عاش السعدون بعد عودته الى الاستانة في عام (١٩١٨) وضعا قلقا هناك . يقول توفيق عبدالكريم : (اصبحنا قلقين فلا نحن اتراك ولا نحن تابعين للانكليز وكان الوضع مضطربا جداً بين حكومة اسطنبول وحكومة انقرة اي بين القوى الوطنية التي يمثلها مصطفى كمال وبين دعاة العهد السابق الذين يمثلهم وحيد الدين .

في الوقت نفسه كانت اخبار العراق تتسرب الى العوائل العراقية الكثيرة الموجودة في اسطنبول مثل بيت الدفتري وبيت سليمان بك وخالد بك وحكمت سليمان وكامل الجادرجي وسامي سليمان وغيرهم .. ثم ان بعض زملاء السعدون الذين كانوا قد عادوا الى العراق شجعوا السعدون بدورهم على الرجوع الى العراق . وفي الواقع فان عبدالمحسن السعدون لم تبق له علاقة وظيفية معينة في الاستانة . فقد انتهى دوره كنائب في مجلس المبعوثان في عام (١٩١٩) كما تقول ابنته عائدة السعدون . في الوقت الذي كانت له في العراق املاك خاصة . لهذا قرر السعدون الرجوع الى العراق والاستقرار فيه حتى انه منع ابن اخيه توفيق عبدالكريم من التوظف كطبيب بيطري في (ازمير) فاصطحبه معه الى العراق .

وصلا الى البصرة في اوائل تشرين الثاني (١٩١٢) حيث كان الطريق سالكا عبر (اسطنبول - الاسكندرية - بور سعيد - البحر الاحمر ..) في حين ظلت عائلة السعدون في اسطنبول مؤقتا بسبب خطورة التنقل في تلك الفترة .

■ السعدون في وزارة العدلية ■

دخل السعدون الوزارة النقيبية الثانية كوزير للعدلية في (١٩٢٢/٤/٢٤) ولكن لم تظهر بوادر اضطلاع السعدون بمنصبه الجديد الا في (٢٢ مايس ١٩٢٢) . ولعل هذا يرجع الى ان السعدون لم يكن قد مارس العمل الوزاري من قبل .

بدأ السعدون اولا بتعقب القضايا الجنائية التي تتاخر الردود عليها من قبل البلاط ولاحظ ان كثيرا من القضايا العدلية كانت ماتزال عالقة على الرغم من مرور فترة طويلة عليها . فطلب في ٤ حزيران ١٩٢٢ ان يناقش مجلس الوزراء اقتراح غلق محاكم الدولة لفترة معينة خلال الصيف لكي تتمكن المحاكم من معالجة قضايا السنوات السابقة واعداد بياناتها الاحصائية ثم اخذ يحيل بنفسه الدعاوى الى البلاط الملكي ويعرض لسرد احداثها ويبين رايه في احكامها استنادا الى ادلة الدعوى .. وكانت اغلب القضايا التي يحيلها السعدون الى البلاط تتعلق بجرائم القتل ذلك ان احكام الاعدام كانت لاتتم الا بموافقة الملك ولعل ابرز مايظهر في علاقة عبدالمحسن السعدون بالدعاوى هو ظهور بوادر اسلوب الحزم الذي ستتميز به سياسة السعدون المقبلة وكذلك ظهور بوادر حرصه على تنفيذ النظام والقانون .. لقد اظهر السعدون حرصا على المصلحة العامة في وقت كانت قد كثرت فيه الجرائم واصبحت خطرا يهدد الامن العام . اخبر السعدون الملك بان الشكايات حول تلك الجرائم قد تعقدت وان العقوبة الرادعة الوحيدة لهذه الجرائم ماهي الا عقوبة الاعدام . وعندما يصف عبدالمحسن السعدون مردودات تلك العقوبة بين الناس يقول : (عند ما يكون معلوما ان القتل عمدا معاقب عليه بالاعدام ستنجو حياة كثير من الاشخاص البريئين) .

لقد كان السعدون حريصا على تطبيق النظام والقانون كاساس لحماية المصلحة العامة وكان يرفض حسم الدعوى بمقتضى قانون العشائر مستندا الى ان المحاكمة كانت قد تمت في ضوء قانون العقوبات البغدادي وعليه لايجب اخراج الدعوى عن صلاحية المحاكم الجزائية (ان تدخلات مشاوري المتصرفين في الدعاوى وضربهم عرض الحائط الاحكام التي تصدرها المحاكم لايضع حداً للجرائم في البلاد) □

يتبع

أخبار

رئيس الوزراء : تخفيض اسعار بذور الحنطة

تتمة المنشور ص١ اقرار مجلس قيادة الثورة القاضي بمصادرة الاراضي التي لايقوم اصحابها او المتعاقدون عليها بزراعتها . واكد السيد محمد حمزة الزبيدي اهمية توفير كافة مستلزمات انجاح العملية الزراعية في العراق . وصولا الى تحقيق هدف الارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطن العراقي .

وتم خلال الاجتماع بحث سير عمل الشركة العراقية لانتاج البذور . والسبل الكفيلة بالارتقاء بعملها لتهيئة الانواع المحسنة من البذور وباسعار مناسبة . على طريق تطوير الانتاج الزراعي وزيادة حجم الغلة الزراعية . كما بحث سبل توسيع حجم الخدمات التي تقدمها الشركة للفلاحين والمزارعين من خلال التوسع في نشر مراكز التجهيز على نطاق القطر لتسهيل حصول الفلاحين والمزارعين على البذور □

الفرنسيون يقارنون بين سياسة ديغول القائدة وميتران التابعة

تتمة المنشور ص١

وكل الدلائل تشير الى ان ميتران سيضطر الى التنحي عن الحكم حتى قبل ان يستكمل مدة رئاسته الثانية عام ١٩٩٤ .

لقد ارتكب ميتران سلسلة من الاخطاء على صعيد السياسة الخارجية . حيث وصفه اقطاب المعارضة في الاحزاب السياسية بانه (فاشل اضاع قطار التاريخ) .

ويرى المراقبون ان ميتران يواجه الان هبوطا حادا في شعبيته . وان الدلائل تشير الى ان ايامه في السلطة لن تطول كثيرا □

الليكود يسعى الى سلام مخادع وكاذب

تتمة المنشور ص١ ان على كل من يقول نعم للمؤتمر ان يقول نعم « لتنازلات » عن الاراضي المحتلة . وبناء على ذلك تقول الـ (النعم) التي يقولها شامير مثل هذا المؤتمر هي (نعم) كاذبة . وان الـ (لا) التي يقولها هي ايضا (لا) زائفة □

ابلاغ الامم المتحدة بالخروقات الامريكية

تتمة المنشور ص١ ٢ - ١٠ كم وبسرعة ٧٠٠ الى ٨٠٠ كم/ساعة .

وذكرت بان المراصد البصرية العراقية شاهدت طائرتين من طراز اف ١٦ فوق مطار فرناس الجوي بارتفاع كيلو متر واحد توجهت بعدها نحو مطار تلعفر حيث مرت فوق مدرجه بارتفاع ٢٠٠م وبسرعة ٨٠٠كم/ ساعة □

حكام الكويت اخترعوا كذبة جديدة

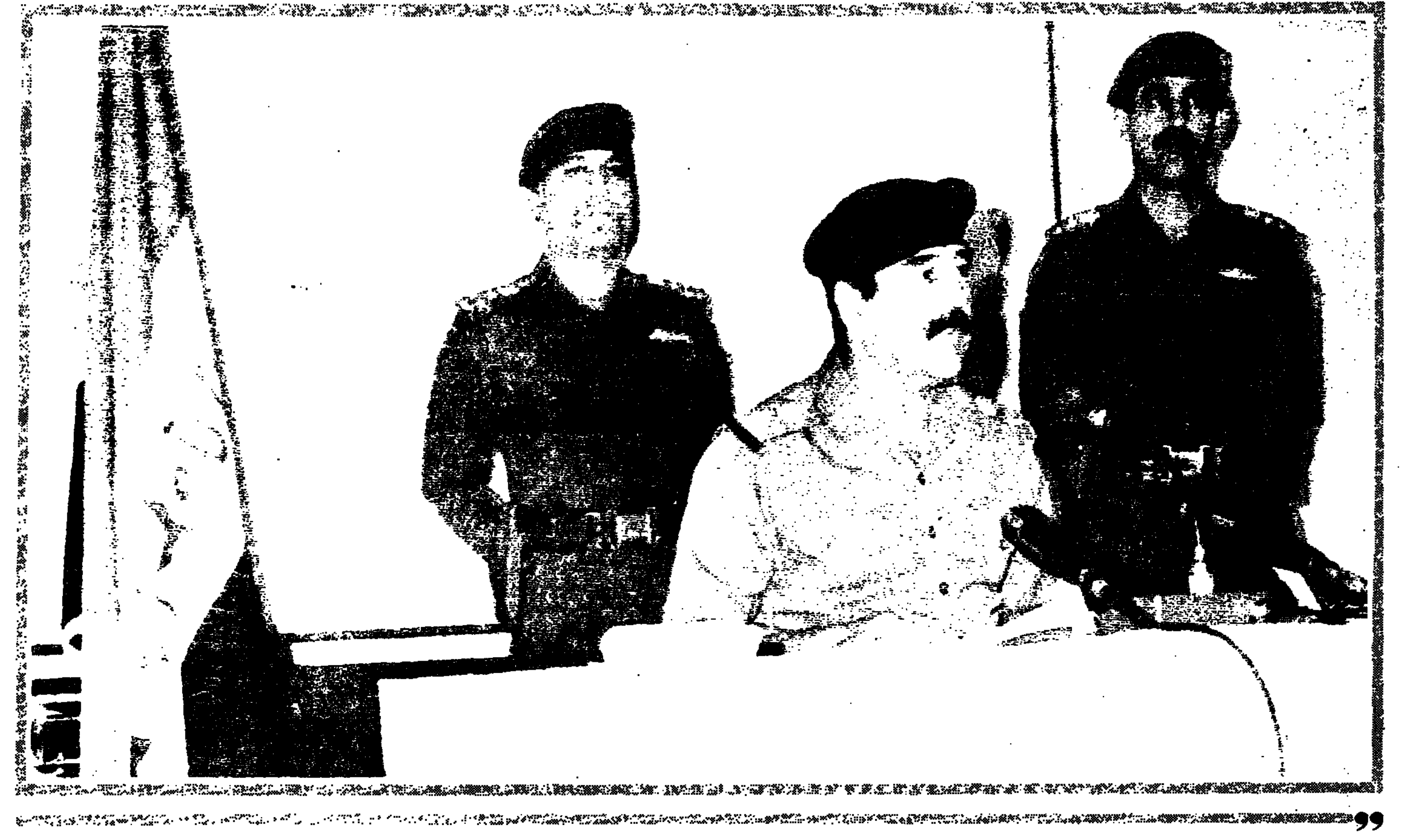
تتمة المنشور ص١ داخل الاراضي العراقية في منطقة (جبل سنام) . واحاطت بسيارة حمل عراقية مدنية قرب مخفر عراقي واقتادتها الى الكويت . وتتولى السلطات العراقية الان متابعة الموضوع مع مجموعة المراقبين الدوليين في المنطقة □

اعلانات

حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العراقي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

البيان السياسي الصادر عن المؤتمر القطري العاشر
« مؤتمر الجهاد والبناء »

في ٤ و ٥ / ربيع الاول / ١٤١٢ هـ الموافق ١٢ و ١٣ / ايلول / ١٩٩١ م



ما تحملناه من اجل الاشتراكية يزيدنا يقينا ان طريقنا هو الصحيح

العراق قاعدة نضال وجهاد من اجل مبادئ الامة

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الرفاق اعضاء المؤتمر : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

في احدى سني القادسية الثانية المجيدة ، وبالتحديد في العام ١٩٨٢ ، وبينما كانت دعايات ورغبة ، ومواقف الغرب الكافر ، في منهجه وسياسته ، ضد الانسانية ، وضد امتنا تنهش عقول من اثقل عليهم طول المنازلة ، وتبشر الصهيونية بقرب انهيار جبهتنا ، لتحقيق الحلم الموعود المشترك بين دهاقنة الامبريالية في الغرب ، وبين الصهيونية العالمية المجرمة ، في ذلك الوقت بالذات ، وبدلا من التشبث بوسائل طوارىء قاصرة في النظر والفعل في الحياة الداخلية للحزب انطلق صوت المبادىء من دواخل المؤمنين للعودة الى القانون الاساس في حياة حزبنا الداخلية وهو الانتخاب الحر كطريق اساس لاختيار القيادات .

وهكذا انعقد المؤتمر القطري التاسع للحزب انذاك ، وبعد ان اتضحت لكافر المناضلين مواصفات مرحلة مابعد المؤتمر ، والشروط الاضافية المطلوبة في القيادة ، اختار الرفاق بضوء ذلك قيادتهم لقطر العراق المجاهد ، وبدلا من ان تنهار جبهتنا ، كما كان يتوقع الاعداء انذاك ، وحتى من كانوا يسمون بالاصدقاء ، تتلاشى النشامى في ملحمة شرق البصرة الغراء ، واندحرت قوات المعتدين الهاجمة باتجاه البصرة في خمس معارك على التوالي في شهر تموز العظيم سنة ١٩٨٢ .

ومنذ ذلك الوقت التوى منحنى الخط البياني على لوحة المراقبين الدوليين حتى انتهت المنازلة بعد ست سنوات من ذلك التاريخ بنصر مبين في يوم الايام ٨ / ٨ / ١٩٨٨ ..

واليوم ينعقد مؤتمركم العتيد هذا ، ايها الرفاق ، ليس قبل بدء المنازلة في ام المعارك ، وانما في هذا اليوم منها ، وبعد ان تكشفت على نحو لايقبل اللبس ، شروط القيادة لمواصلة الجهاد والبناء ، تحت وطأة الظروف التي تعرفون ، ينعقد ونحن نستوعب ونرصد الظروف والاحوال والمواقف لكل مامر علينا منذ ان اطلق المجرمون في حلف الثلاثين دولة البغيض اول قذيفة على بغداد العظيمة بمجدها واهلها حتى يومنا هذا ونحسب لكل شيء حسابه ، مدركين ومستحضرين ، ان نوع الحصانة المطلوبة هذه المرة يرتبط في مواصفاته وحدوده بفهم طرائق الاعداء الدوليين في محاربة شعبنا وامتنا ودعوتنا الرسالة ، وهي ، في الاساس ، الحصانة التي كان يدعو اليها ويشترطها حزبنا منذ نشأته الاولى ، انها حصانة الايمان المطلق بالمبادىء ، كما هي : الوحدة .. الحرية .. الاشتراكية ..

وهي الايمان بان الجزء الذي يقود فيه حزبنا السلطة من وطننا الكبير .. انما هو قاعدة نضال وجهاد من اجل مبادىء الامة العربية .. ومن اجل استكمال اهداف النضال الاخرى ، على مساحة ذلك الجزء من الوطن ، وعلى مساحة الوطن العربي ، والامة العربية ككل وان اي تعديل او تكييف تقتضيه الظروف في المسيرة يجب الا ينال من الاهداف بل يقتصر على الاساليب حسب وان لايخرج عن قاعدة (لايكلف الله نفسا الا وسعها) ، وبدون شك فان الله جل جلاله هو الحاكم في السعة وطاقة التحمل ولايخرج عن هذا اليقين القول بان طاقة التحمل للبعثي الصميم هي طاقة متحركة صعودا ، بصورة دائمة ، بضوء شمول وعمق الايمان ، لان يحث النفس على ماهو اعلى وافضل .

وقال الرفيق القائد :

ان الاشتراكية في منهجنا هي العدالة الاجتماعية المستوحاة بالدرجة الاساس من منهج المسلمين العرب الاوائل مع ادراك صفات كل مرحلة من مراحل الزمن ، ومستلزمات عملها ، وان الوحدة العربية ، وفق اي شكل عملي ودستوري تتخذه انما تتجاوز حدود حاصل جمع قدرة الاقطار المتحدة ، الى تحقيق نتيجة معنوية ، وروحية ، وعملية من حاصل تفاعل قدرات الاقطار المادية والانسانية ، الحضارية والروحية لانجاز ماهو عظيم .

وان الفقراء ، او الاقل دخلا ، هم مركز الثقل في اهتمامنا في كل المراحل والاحوال ، وان المساواة في الفرص عند خط الشروع لاتكفي لوحدها لتحقيق مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية ، لان الفرص اللاحقة امام اي انسان في مجتمعنا الذي نقوده الان لاتصبح بالضرورة منفتحة او منغلقة بصورة متساوية امام الجميع ، مما يتطلب الرقابة الدائمة للحفاظ على التوازن وان الذي يوفر التوازن ، بالاضافة الى التدابير الاقتصادية والادارية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، التي تتضح عن عقول المبدعين من البعثيين وابناء الشعب ، هو طريقة استخدام المال العام ، وفتح او غلق الفرص بقرارات مركزية .

ولذا ما اخترنا من نختاره الى مركز القيادة فعلينا لكي نتيقن من ان اختيارنا صحيح ومبدئي ان نستحضر ، ونستعرض سيرة كل رفيق يقع عليه اهتمامنا منذ عرفناه ، وكيف تغير ، وهل ان تغيره زاده تمسكا بالمبادىء التي استعرضناها بايجاز ، ام زاده بعدا عنها ، وكيف كان يتصرف ازاء القيم النضالية سواء في الظروف الصعبة ام الاعتيادية ... وكيف كانت علاقاته مع المناضلين .. وكيف كانت هواجسه تتبلور تحت مطرقة وثقل الاحداث .. وكيف كانت بداياته في الحياة .. على كل المستويات بما في ذلك اصدقاؤه وزملاؤه .

> الفقراء مركز الثقل في اهتمامنا في كل المراحل والاحوال

واخيرا وليس اخرا كيف كان حاله وايمانه في ام المعارك ، وفي الصفحة الاكثر تعقيدا فيها ، صفحة الخيانة والغدر ، التي اعد لها حلف الثلاثين البغيض بالتنسيق مع ايران المتآمرة ، وبمعاونة من التف حول الخونة والمنحرفين ، من الغوغاء الذين ضلوا الطريق بعد ان اعمى الله بصائرهم .

وعندما لاتاخذهم في قراركم لومة لائم الا ماهو حق سيكون اختياركم من طراز ما اخترتم في علم ١٩٨٢ ، ولا اقصد في هذا الاشخاص ، وانما روح القرار والمواصفات الاساسية لما احتاجته تلك المرحلة ، وبذلك تتوجون مرحلتكم هذه الى جانب تاج المجد العظيم ، مما اكتسبته مسيرتكم في ام المعارك ، بتاج مرصع بالايمان والاقتدار ، يكلل مرحلتكم بعد الاتكال على الله بنصر مبين في كل مايرضاه الله وعباده الصالحون .

وقال الرفيق القائد .. ايها الرفاق :

يصعب علينا اليوم ان نستعرض كل دروس وتحليلات مرحلة نضالية غنية بالدروس والعبر والظواهر الجديدة ، تمتد بين عام ١٩٨٢ ، عندما كانت جيوش العدوان الايراني تهيء مستلزمات الاستعراض لتحتفل بنصر كانت تمني به النفس الامارة بالسوء باحتلال مدينة المدن البصرة العربية الاصيلة .. وبين تلكم الايام من ذلك العام ، ويومنا هذا الذي هو جزء من المنازلة التاريخية العظيمة في ام المعارك ، يصعب علينا ان نلخص كل ماحدث يحدث كل نصسه من الوقت لاعداده جزءا من انلو هذا الامسه ه ١. هذا الزمن المرتفع بقفزات وارهاصات مرحلة تعرفون اهميتها وابعادها ومالفرزته من مشاغل نضالية .. ويصعب عليكم انتم ايضا ان تستمعوا الى حديث يستعرض كل ما تتمنونه من استذكار واجب لما سبق وعالجناه ، او فيه اشارات مفصلة الى ما هو جديد من دروس ، وعذرنا فيما يسد مثل هذه الثغرة ، اننا قد عالجنا كل حالة في وقتها ، واستخرجنا ما اجتهدنا انه درس مستفاد ، واعتمدنا من تلك الدروس كل ما وجدت القيادة انه درس مستقر ، يبنى عليه ، وعالجنا كل ما تقرر انه يقتضي المعالجة ، وان ذلك كله ، او لنقل جله ، قد اطلع عليه الرفاق من اعضاء هذا المؤتمر او القسم الاعظم منهم .. لذلك فقد وجدنا ان الظرف لايتسع لتقرير تفصيلي كما حصل في مؤتمرنا عام ١٩٨٢ . وقد وجدت نفسي ملزما بان اقول ما اعتقد انه يفيد الرفاق في نضالهم ، وفي جهادهم العظيم ، وبنائهم الشامخ ، وتامل ان يسد هذا الخطاب ، مع مايردفه ويتقدم عليه ، من وثائق ، وزعت على المؤتمر ، وكانت القيادة قد اقرتها بصورة او باخرى في وقت سابق ، جانبا من الثغرة التي يتركها عادة غياب تقرير مركزي يوضح الماضي ويتجه الى المستقبل ، طبقا لتقاليد الحزب ...

كانت السنوات بين علم ١٩٨٢ ، وعلم ١٩٩١ سنوات جهاد ، وبناء عظيم ، على شتى المستويات ، وكانت كل تلك السنوات وظروفها ، وما فيها من فعاليات ، حالة من طراز جديد في حياة الحزب وفي مسيرة الثورة .. حالة اختبر فيها الانسان العراقي بقيادة مبادىء البعث ، واختبرت مبادىء البعث باقصى ماتقتضيه الاختبار الصعب ، بل والمتفرد ، من نوعه .

وكان واضعو الاسئلة في امتحان القادسية ، وام المعارك ، وفي كل ما ترادفت مع الفعاليات الظاهرة المضادة من فعل باطن او ظاهر لاعداء الامة والانسانية خلاة من الضمير والاحساس الانساني اغرقتهم الضلالة الى الحد الذي اعمى الله فيه بصائرهم وكانوا جمعيا في قمة العتو والظلم في شعاراتهم (في سلوكهم) .

وكان الذي كان ، ونحمد الله ونشكره ، والله اكبر ... لقد ترافق الجهاد مع البناء باقتدار لايفسر جوهره تفسيرا مقنعا ، بغير الايمان برعاية الله جلت قدرته .. وفي الوقت الذي كان فيه الاعداء يسعون لتحطيم الانسان في العراق ، والانحراف بقناعاته ، وهدم بنائه المادي والحضاري ، خرج هذا الانسان من المنازلة تحت راية قادسية صدام المجيدة وهو اكثر ايمانا واقتدارا وصلابة في المبادىء وتفاؤلا بالمستقبل .

وفي ام المعارك واجه البعث والشعب حالة غير موصوفة ، وغير متصورة من قبل ، ومع ذلك سيكون البناء اعلى بعد حين ، وسيثبت البعثيون المؤمنون ، ومعهم ، وخلف قيادتهم ، الشعب ، بانهم فائزون في المنازلة حتى الشوط الاخير ، وان بناء الانسان وايمانه ، رغم كل الذي اعتراه مما نتالم له الان ، هو بناء عظيم ، وان ايمانه بوجه علم لايخرج عن مجرى الاصرار في المضي الى امام .

ومع اننا قد قدمنا المسوغات التي تعفو خطابنا هذا من ان نثقل عليه ، او نثقل فيه عليكم ، فلا بد من الذي ينبغي ان يكون فيه ، تاركين لكم ، من خلال مناقشته ، ومناقشة الوثائق المعروضة عليكم ، ومن خلال التساؤلات التي تطرحونها ، وما يقتضي من اجابات محددة عليها ، فرصة اغناء الذي قلناه ، والذي سنقوله في مداخلاتنا في هذا المؤتمر ...

ايها الرفاق .. في هذا العالم الجديد بما يواجه الانسانية من تحديات بناء وخطر ، ويعلاقاتها ومعاني وقيم هذه العلائق بين الشعوب والامم ، وفي وقت تميل فيه كفة الموازنة ، وخاصة في بلاد الغرب الى جانب المادي على حساب الروحي ، والى جانب الباطل على حساب الحق ، والى جانب العملي على حساب المبدئي ، والى جانب الحاضر على حساب المستقبل ، وحيث تزداد وسائل الاتصال انتشارا وتطورا ، وتتقدم وسائل النقل ، ويتشابك جانب مهم من مصالح الشعوب مع الشعوب الاخرى ، وجانب مهم من مصالح ومصير حكام ، مع مصالح ومصائر حكام اخرين في امم اخرى ..

نقول في عصر يظهر فيه الوطني والقومي والانساني من مواقعهم على الرقبا ...

مطلقا وتسارها في هذا الوقت بالذات الذي تظهر فيه اممية الغرب الكافرة الرسمالية القائمة على انقاض امميته الماركسية الملحية هي الاخرى والتي صدرها الى روسيا من قبل او اقتبستها منه ، والتي كانت محصلة لتناقضات مرحلة مر بها الغرب في حينه .

في مثل هذا الظرف والحال على المستويات العالمية والقومية والوطنية يغدو من غير الممكن معالجة اي من العناوين التي ذكرنا .. (العالمي .. القومي .. الوطني) نظريا وعمليا بصورة مريحة للنفس والفكر من غير ان نستعرض الكل عند معالجة الجزء ، وان نستحضر القومي عند معالجة الوطني ، وان نتجه للمستقبل في الوقت الذي نعالج فيه شؤون الحاضر .

لذلك ستجدون بانني ساتولى استعراض بعض الامور بتداخل هذه هي اسبابه ، من دون ان اعتمد المنهج الاكاديمي او التقليدي في المعالجة .

وفي كل الاحوال ، ومثلما تاخذ الكلمات ثقلها ودورها التاريخي ، كما هو الانسان ، من تاثيرها ، ونوع القرارات التي تنبع منها ، فان الاهتمام بما يعنينا كامة وكشعب اكثر من غيره في هذه المرحلة سيكون مرجحا على غيره في المعالجة والاسبقية .

ثم خاطب الرفيق القائد اعضاء المؤتمر قائلا :

كانت مرحلة ام المعارك ، وما زالت ، هي وكل ما يتصل بها على الصعيدين العربي والدولي ، محور اهتمامنا الاساس ، وعندما اتحدث عن ام المعارك فانني اعنيها بكل شموليتها .. في الظرف الدولي الراهن .. وبعد التطورات التي حصلت في الاتحاد السوفيتي بوجه خاص ينبغي ان نتناول السؤال المهم وهو .. هل انتصرت الراسمالية باخفاق الشيوعية في الاتحاد السوفيتي والدول الاخرى ؟

علينا ونحن نجيب على هذا السؤال ان نحيي جانبا من الحقائق التاريخية لنقول ... ان الشيوعية المستندة الى الماركسية ولدت اساسا في الغرب الراسمالي ، وعبرت في ولادتها عن مستوى التناقض فيه انذاك ، وكان التناقض في الغرب قد سبب حربين عالميتين في القرن العشرين وحده ، بالاضافة الى الحروب بين دول اوربا في القرن السابق .

وما ان تبنت روسيا ، الدولة شبه الشرقية ، الشيوعية ، ومن بعد ذلك الصين ، حتى صور الصراع وكانه صراع بين عقيدة شرقية هي الشيوعية ، وعقيدة غربية هي الراسمالية .. وهو تصوير خاطىء ، ذلك لان حقيقة الامر لاتتعدى كون الصراع في صلبه صراعا بين عقيدتين غربيتين بالدرجة الاساس ، وان انهيار احداهما على اسس هذه الحال لايعني بالضرورة انتصارا نهائيا للعقيدة الاخرى على مستوى العالم .

وانا نرى ان انهيار الشيوعية سيعيد نقل الصراع ، مرة اخرى ، وبصورة مباشرة ، الى داخل صفوف الغرب من جهة ، من دون ان ينهي الصراع بين الغرب والشرق من جهة اخرى ، ومن ذلك صراع الغرب مع الدول والاتجاهات الوطنية والانسانية في الشرق الاوسط والوطن العربي وصراعه مع الدول الشرقية الاكثر تقدما وتاثيرا في محيط التجارة الدولية والتطور التكنولوجي .

> انهيار الشيوعية سيعيد نقل الصراع مرة اخرى الى داخل صفوف الغرب

وسيظهر من ذلك ايضا ان الفرصة السياسية التي كان يوفرها الاتحاد السوفيتي للنضال العربي سوف توفرها ظروف اخرى ومنها ظروف دولية جديدة اكثر توازنا من الحال التي عليها العالم الان .

ونضيف ان قياس النضال العربي على سياسة الاتحاد السوفيتي والعقيدة الشيوعية ، فضلا عن كونه خاطئا في اساسه ، كان يفرض نوعا من البلبلة الفكرية والسياسية ، ونوعا من الصراع داخل الصفوف الوطنية ، وبانتهائه سيغدو الصف الوطني والقومي اكثر تماسكا ووحدة ، اذا ما انفتحت امامه فرص التطور الافضل .

وبعد الاجابة على هذا التساؤل نثير تساؤلا اخر مفاده هل .. ان امريكا بقيادتها للتحالف ضد العراق بما يشبه حربا عالمية ثالثة ، قد اصبحت الان اكثر قوة وتاثيرا في العالم والمنطقة ؟

وللاجابة على هذا السؤال يقتضي ان نحدد قبل ذلك على وجه اليقين كدولة عظمى قبل ان تقود عملية التحالف في العدوان ضد العراق ؟

كانت الولايات المتحدة قبل العدوان على العراق اقوى دولة عظمى في العالم ، طبقا لقياسات الدولة العظمى ، مما اصطلح وتعارف عليه العالم ، في هذه المرحلة ، وطبقا لقياسات القوة المادية على مستوى الجيوش ، والقوة العسكرية ، وعلى مستوى التقدم التكنولوجي ، والنفوذ السياسي ، اما على مستوى القياس بدول مزدهرة اقتصاديا ، فان وتيرة التطور الاقتصادي ومستوى الاداء في العمل والحرص عليه في الولايات المتحدة قد تخلفت عن المانيا واليابان مثلا وظلت تواجه عجزا متصاعدا في ميزانيتها الداخلية وفي ميزانها التجاري وبدا نفطها المستخرج ضمن حدودها الوطنية يتناقص ، وتزداد حاجتها الى الاستيراد من الخارج وخاصة من منطقتنا ، لذلك فان امريكا بالمقارنة مع الدولة التي كانت عظمى وكانت تواجهها كمكافىء لها على مستوى القمة ، ونعني بها الاتحاد السوفيتي ، كانت هي الاقوى والاعظم ، بما في ذلك قوتها ، في ميدان تمسك مواطنيها بعقيدتهم الراسمالية (بنظامهم الراسمالي) ، الا ان جدارها وتقسيمات حقوله واركانه على كل المستويات ، كان في الوقت ذاته يحتوي على ثغرات ، نافذة ، وبعضها خطير ، وليس هنالك افق واضح لمعالجته معالجة تنهي ظواهر الضعف فيه ...

لقد فضحت عملية الصراع ، وتخاذل الاتحاد السوفيتي امام الرغبات والضغوط الامريكية ، ضعف الاتحاد السوفيتي على اوسع نطاق ، ولكن في الوقت نفسه ، وكما قلنا سابقا ، وكما استنتجنا بدءا في خطابنا في مؤتمر قمة دول مجلس التعاون العربي ، الذي انعقد في عمان في شباط علم ١٩٩٠ ، كان الشد الذي يدفع اليه الصراع بين القوتين العظميين على مستوى القمة يحفظ جانبا مهما من التوازن لا على مستوى العالم حسب ، وانما على مستوى استقرارية طرفي الصراع على القمة ايضا ، لذلك ما ان يتدحرج اي منهما ، او ينفك خارج اصرة الشد التي توفرها حالة الصراع على كل المستويات حتى يفقد الطرف الاخر توازنه ايضا ويتهاوى من السفح الثاني المقابل .

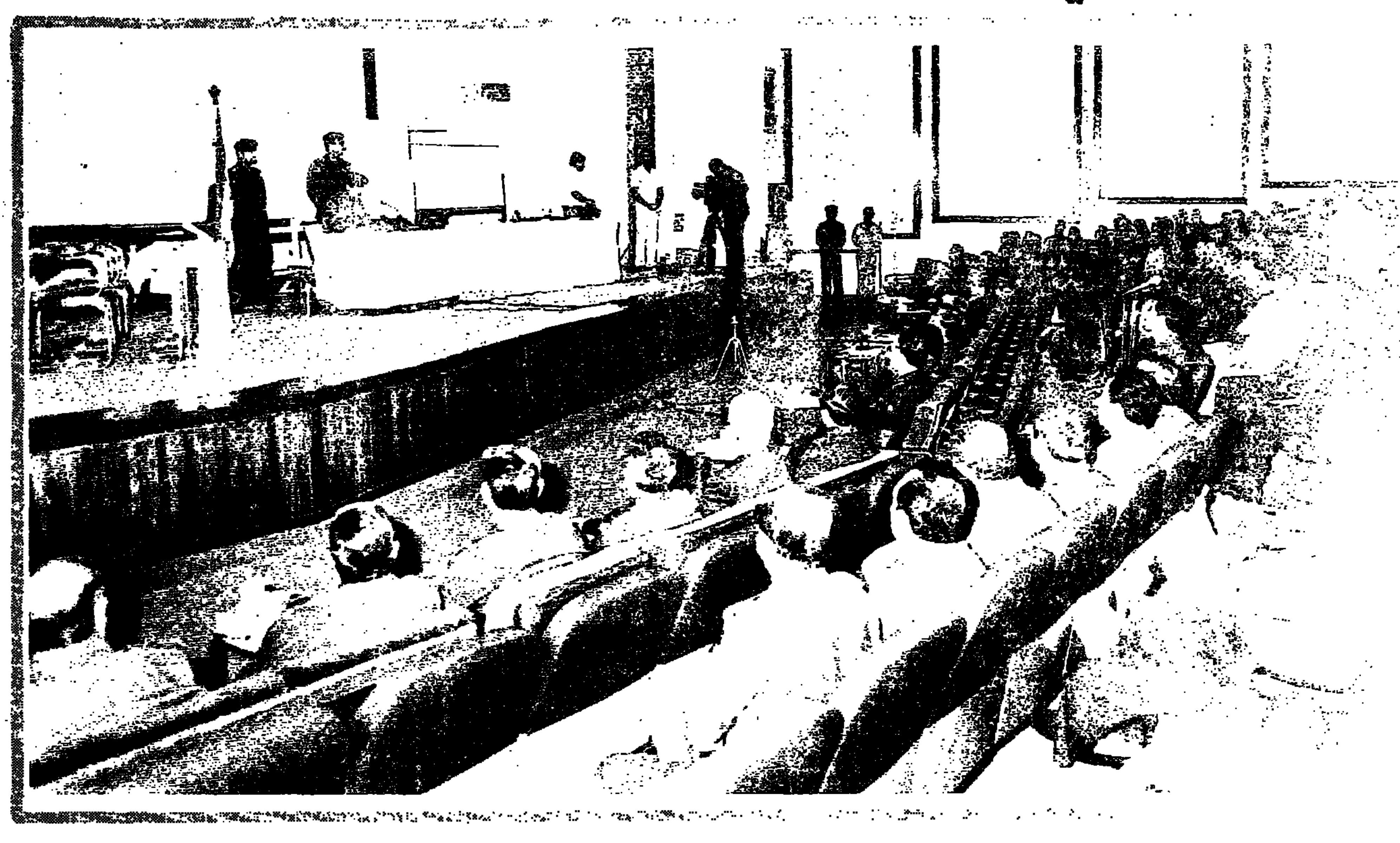
كما ان ما اتسمت به تدابير امريكا ومعها عملاؤها وذيولها في العدوان على العراق من تسرع وفقدان الصبر وما حفلت به تصرفاتها من الحماقة ، مما اثار كوامن المخاوف والتحسب عند الكثيرين هي من الامور التي ستساهم في اضعاف التفرد الامريكي ، يتقدم كل ذلك حقيقة ان الذي يتربع على القمة وينفرد فيها ويفتتح عهده في التفرد بمظاهر حماقاته وليس باستخدام الحكمة واساليبها كبديل عن ذلك سرعان ما يتدحرج عن القمة .

لقد توج الانفراد الامريكي بالحماقة والعدوان والقتل والاضطهاد والعودة الى شيء من اساليب الاستعمار القديم ، لذلك فان بقاءها على القمة لم يدم بعد العدوان يوما واحدا .. لقد انحدرت مكانة امريكا فورا طبقا للقياسات المعنوية والروحية وحتى المادية ، اما درجة هذا الانحدار ، ومستوى تاثيره على النتيجة النهائية ، حتى تستقر الكتلة المتدحرجة فسيحددهما الزمن اللاحق ، ولكن سيؤرخ لذلك بوصفه العامل الحاسم والاساس في عدم بقاء زفة التتويج الا زمنا قصيرا جدا على قاعة عرش القمة بمعناها المادي ، وليس الروحي والحضاري طبعا .

لقد حاولت الادارة الامريكية ان تصلح ، بصورة مؤقتة وجزئية بعض ازماتها الاقتصادية عن طريق فرض الاتاوات على شركائها في العدوان على العراق وعلى غيرهم وعن طريق بيع بعض الاسلحة الفائضة عن الحاجة ، وفي الاجراءات التي قامت بها ظانة انها الطريق الافضل لضمان امداداتها من البترول بالاتفاقات العسكرية والامنية المعلن عنها وغير المعلن ، الا انه مع ذلك ، فقد تكون مثل هذه الاجراءات المخدرة طريقا اضافيا للوهم ، الذي تنعدم فيه الرؤية الصحيحة ، والذي يقود الى الموت او السقوط في ابار غطتها اعشاب ربيع كاذب .

ان الضغط السياسي والاقتصادي الذي اخرجها عن سياق وعرف التعامل الذي يضمن الحد الادنى من اللياقة بينها وبين دول معروفة مما استعجلته الحاجة الى تنفيذ المؤامرة ضد العراق ، قد فتح اعين الشعوب ومسؤولي الدول في الخطوط الاولى ، وفي مواقع الظل والخطوط الخلفية ، على حقائق

البيان السياسي الصادر عن مؤتمر (الجهاد والبناء) القطري



وقد يحاول نهازو الفرص والحاقدون واصحاب الغرض المسبق ما هو اكثر من ذلك ، واسوا منه تاثيرا .

والقول ما لم يقم اصحاب القرار الذي يعدل الميل النفسي والفكري والعملي ليعيده الى موقعه بدروهم التوجيهي ، فان فرصا كثيرة تضيع على الشعوب بفتحها فرصا كثيرة لاعدائها الذين لايمثلون ارادتها تمثيلا اصيلا .

وما لم ينتبه الجميع ، في ظروف اشتداد الازمات والصعوبات ، او في الاقل ينتبه الملاك القيادي في المجتمع والحركة الثورية فان سهم المقابل قد يصيب اهدافه التي يتربص لها . اذ قد يخاف الخائف اكثر من الخوف الضروري لتخليصه من الخطر وعند ذلك يقع بين فكي الخطر مثلما تستسلم الشاة للذئب .

اما عندما يتحول الخوف الى تحسب قيادي مسؤول او حتى عندما يتحول الخوف نفسه الى حالة استنفار النفس لمواجهة الخطر بصورة فعالة عقليا وجسميا فان طريق الخلاص ، مع ما يسجل معه من مواقف في حقل الاعتبارات العليا ، هو الاكثر حظوة في جدول المقارنة . فكيف اذا كانت من جملة ما ينبغي الانتباه اليه اخطاء وقعت او قد تقع في محيط هو نفسه وليس غيره قد اختار طريق الجهاد وصفة الريادة كنموذج للشعب والامة .. واعني في هذا انتم ايها الرفاق وحزبكم العظيم .

وازاء استجماع دروس هذه المرحلة ومعايشة تفاصيل كل مفرداتها مطلوب ان يجيب مؤتمركم بدقة على امور كثيرة ان لم يكن ذلك الان ففي اقرب فرصة ينعقد فيها هذا المؤتمر مرة ثانية لتكون الاسس في سياستنا ، لاننا لانعتقد ان المبادىء سيختلف عليها ، ولكن السياسات هي التي قد يبرز الاجتهاد حولها وقد يغطي الاجتهاد اغراضا مسبقة مضادة لمنهج العقيدة واهدافها في الظروف الصعبة .

ورغم عظم المبادىء فمن الظلم ان نقول ان الاهتداء اليها واختيار الافضل منها امر عسير كما يظن ، اذا ما قورن الامر بالاهتداء الى السياسات المنفذة لها واختيار البدائل الافضل عندما يتشعب الطريق الرئيس الى طرق فرعية وطرق اختصاصية ضمن الطرق الاخرى ، ولكننا لابد ان نقول بان العبرة الاساس ليست في اختيار المبادىء والاهداف العامة حسب ، وانما في اختيار طرقها والاصرار على انجاز المبادىء ضمن طرقها الصحيحة ايضا ، لان التضحية تتعاظم اكثر فاكثر عندما تتحول المبادىء والاهداف العامة الى منهج عمل جدي والى اصرار اكيد على انجاز مثل هذا المنهج .

وواصل الرفيق القائد مخاطبا الرفاق اعضاء المؤتمر :

منذ ان تاسس حزبنا ، انطلق في مبادئه من تراث الامة العظيم ، ذلك التراث الزاهر بالروح وعبق الرسالة ، والملىء بالمعاني والعبر التاريخية الجليلة ، حيث سبقت امتنا الانسانية كلها في رسالتها الحضارية الاجتهادية المبدعة ، وجاء التكليف بالرسالات المتعاقبة من الجليل الاعلى ، ليعطي هذا التاريخ العميق والمبدع ، معناه الانساني العظيم ، ومعناه القومي العظيم .

وانطلق حزبكم من هذه المعاني مستندا اليها في رسالته العظيمة ، ولذلك فان البعث ليس مجرد حزب ومنهج قومي ، وانما هو بعث ورسالة ، او انه بعث رسالة هذه الامة .. ووضعها في مكانها الصحيح لتأدية دورها الحضاري من جديد ، بالاستناد الى كل المعاني العظيمة في تراثها ، وفي مقدمة المرجع من هذا التراث ، هو تراثها الروحي الموحد ، لذلك فان حزبنا ليس حزبا تقليديا كنتاج للتطور العالمي ، وفي المنطقة مما تمخضت عنه الحرب العالمية الثانية ، شان الحركات والاحزاب الاخرى ، وانما هو حزب رسالة ودعوة عظيمتين ، الا ان هذه المعاني ، رغم انها قد وردت بوضوح في شعار الحزب .. (امة عربية واحدة ـ ذات رسالة خالدة) ، وفي منطلقات الفكر الذي غذاه الرواد ، يتقدمهم استاذنا الجليل المرحوم ميشيل عفلق ، فان العرب لم ينتبهوا في السابق وعلى نطاق واسع الى هذا الوصف وهذه المعاني التي يختلف فيها حزبنا عن الاحزاب الاخرى في منطلقات فكره وفي عمله .

وعلى اساس هذا الوصف المختلف تماما عن الاحزاب الاخرى ، لم يكن اول مؤتمر له في سوريا عام ١٩٤٧ ، موجها بالاساس ضد الظلم الذي كان سائدا انذاك في القطر العربي الذي عقد فيه ، بل ولم يكن الدافع من تشكيل حزبنا ، وانعقاد اول مؤتمر له ، دافعا سياسيا مؤقتا ، ولا كان الدافع السياسي في مرحلته هو المحرك الاساس ، لينبثق الحزب ـ الفكرة في ذلك الوجود ، كما ان السياسة والحكام في ذلك القطر العربي ، (سوريا) لم يكونا في ذلك الحين ، هم الاسوا بين الحالات الموجودة في الوطن العربي .

ومن هذا وغيره يظهر ان الجانب الحزبي في رسالتنا ودعوتنا وجهادنا وكل نشاطنا ، هو جانب يتصل بحاجة الى التنظيم وتعبئة الصفوف لتحقيق الاهداف المقررة التي ارادها البعث العظيم ، وليس مما تنسلق وانساقت اليه الاحزاب السياسية الاخرى حسب ، والتي تشكل او تتشكل لتحقيق اهداف ذات افق محدد بمرحلة او بزمن بعينه .

ولاننا بعث الرسالة ، او رسالة بعث ، فان هذا الوصف ومعانيه الخالدة تفرض علينا نمطا من السلوك والاصرار ، وان حالة امة مجزاة الى اثنين وعشرين جزءا ، او اكثر ، مطلوب توحيدها عمليا وروحيا ، رغم ما فيها من مصالح لاكبر الدول واكثرها تاثيرا وغلظة في العالم ، فان هذا لوحده ليس هدفا سهلا .. فكيف اذا ما اضفنا اليه الاشتراكية ، ومضمونها في العدالة الاجتماعية والحرية ، وما يتصل بهما من معان وعمل ، لن يكون الزمن فيهما الا زمنا دائما ، تحقيقا لهذه المعاني ، وما يتصل بها من مهمات عظيمة ودائمة .

ومن ذلك يظهر بان اي مستوى من الاداء على مستوى النضال لا ينطلق فيه المنطلقون حقا من روح جهادية ، وجهاد دائم ، يبقى قاصرا عن روح واهداف البعث العظيم .

ورغم ان نضال البعث قد امتد الى الان عبر ما يقارب الخمسين عاما ، فان الامة لم تعرف على نطاق واسع ، هذه المعاني عنه وعن رسالته ، حتى جاءت ام المعارك التي وضعت البعث بعد ان ارتقى بجهاده فيها الى مستوى الرسالة في الشعارات والمعاني والموقف ، وبعد ان اطل من اعلى رابية لتمكن ابناء الامة على المستوى الشعبي ، ومن اقصى الوطن الى اقصاه من رؤية هذا المستوى الجديد من النضال والجهاد بل وفي هذا المستوى الجديد من الفكر الصادق ، الذي لن يكون الا رسالة روحية عظيمة ، ورسالة حضارية وعملية عظيمة .

وبذلك يكون البعثيون ، بعد ان اخرجوا قضيتهم وفكرهم من اطار المحاكمة والتعامل الفني معهما على مستوى قلة من المثقفين في الوطن العربي ، وعلى مستوى قلة اخرى من السياسيين ، او المسيسين في الوطن العربي ، الى رحاب اتسعت حتى تداخل فيها الاهتمام والتمحيص بالفكر والممارسة ، من الحد الى الحد ، من اقصى المغرب العربي الى اقصى المشرق العربي ، ومن شماله الى جنوبه ، بل وتعدى الاهتمام في كل هذا الوطن العربي الى العالم من خلال الوقفة الجهادية العظيمة في ام المعارك .

ان هذا المستوى الجديد الذي نقلتم اليه دعوتكم وقضيتكم ـ الرسالة ، بعد ان قدم شعبكم العظيم قاعدة هذه الدعوة الصادقة ، والرسالة العظيمة بما قدم من تضحيات والتزام يتطلب منكم بل ويفرض عليكم ايها الرفاق ، ان تستثمروا انسانيا وروحيا بصورة عملية ثورية هذا المستوى من التواصل والتفاعل الانسانيين مع الجماهير العربية ، وان ترتفعوا عن درجتكم وترفعوا من مستواكم الى مستوى تفكير وايمان وعمل حملة الرسالة العظيمة من هذا المستوى الرفيع وعالي المرتبة والمعاني .

ايها الرفاق ...

ان اية رسالة حتى تاخذ هذا الوصف العظيم من معاني البعث ، تتطلب التعريف بها اولا .. وقد عرفتم املكم بما تؤمنون به في ام المعارك على اوسع نطاق ، بعد ان كان صوتكم لا يصل الا الى نسبة متواضعة من ابناء الامة قبل هذا ، او لنقل لا يصل او يؤثر الا بنسبة وعدد لا يكفيان لوحدهما لكي ينهض بدور رسالة ويثور الحياة العربية بشكل عام .

ان ام المعارك جعلت صوتكم يصل الى كل العرب ، بعد ان تجمع العالم الظالم في موقف الدول الثلاثين ضدكم ، كمركز وصوت مقابل مضاد .. فقد استمع العرب ، بل وكل العالم الى صوتكم من غير منازع ، الا من ذلك القطب المقابل المضاد الكافر الخائن المستغل .

ولان صوتكم مطلوب سماعه ، كصوت مقابل ليعرف العالم اي شيء يختلف عليه .. ورغم كل التهويشات والتشويش والتزوير الذي عرف به اعلام وسياسة الغرب ، فان رسالتكم على مستوى الوطن العربي ، في الاقل ، قد ابلغت وفهمت في اساسياتها ، وفي شعاراتها التي ركزت عليها في تلك الفاتحة من المنازلة ، وهي رسالة مشرقة وعظيمة حتى لو اقتصر الفهم لها على فهم شعاراتها فحسب .

ساحات البعث العظيم تتسع لكل الفرسان

الإدارة الامريكية حاولت اصلاح بعض ازماتها عن طريق فرض الاتاوات على شركائها

[illegible] التي القت قنابلها على بغداد اصابت كل منهج مستقل وانساني في العالم

[illegible] التفرد بغنيمة مايسمى بالاعمار والمصالح البترولية ، [illegible] والقلق من هذا التفرد ونتائجه ، وعلى مستوى دول [illegible] . لذلك فان العدوان على العراق ، والانهيار [illegible] خرج ثمة التوازن مع امريكا ، لم يتوجا امريكا [illegible] من غير منازع وانما قد سرعا في انحدارها ، اما على مستوى [illegible] . فان الاشد ايذاءا لنضالنا الوطني [illegible] اذي كان بين الوطنيين وغير الوطنيين من [illegible] هذا التداخل لاعتبارات معروفة الى مستوى [illegible] السنوات الاخيرة ، بل وحتى الى جانب من النشاطات [illegible] والحركات السياسية ، حتى بات الحديث [illegible] عن مخاطرها ومخاطر سياستها في الوطن العربي ، [illegible] في السنوات الاخيرة كما ينبغي ....

[illegible] شعاراتها المغمسة بالدم المجاهد الطهور جاء الفرز [illegible] وجاءت امثلة الخيانة في نماذج الخيانة مفضوحة [illegible] الوطنية الصادقة ، والايمان الصادق ، [illegible] النضال ، وحقوق الامة والعناية بثروتها [illegible] الشعب ولصالح فقراء الامة بوجه خاص ، قياسات [illegible] او غير الجنفين وغير المؤمنين بها .

[illegible] في امريكا نظام حكم وطنيا صادقا واحدا في [illegible] على الاقتناع ، بل ولا في بلدان العالم الثالث [illegible] اخرى عندما فضحت دورها ، وفضحت دور [illegible] بحتياطيها ، واحتياطي مخابراتها المضمونين ، [illegible] النصر فيه اكثر وضوحا من ذي قبل .

[illegible] ، وان بدوا وكانهم قد سجلوا شيئا من النصر [illegible] الظاهرية والفنية ، وعلى مستوى ممارسة الضغط [illegible] الاستخباري على بعض القوى السياسية الوطنية [illegible] على المستوى الابعد ، وفي حساب النتائج التاريخية [illegible] هي الخسرة ، وان النضال القومي ، بل وحتى [illegible] يكسب النتيجة ، وستكون امريكا وحلفاؤها في [illegible]

[illegible] اعضاء المؤتمر قائلا :

[illegible] فيها حزبنا نضال جماهير الشعب هي مرحلة ذات [illegible] توسيع ميدان العمل الديمقراطي ، [illegible] سؤال مفاده .. كيف يمكن للغرب الامبريالي ، [illegible] ان يتسللا الى الاعلام والثقافة والمجالس النيابية ؟

[illegible] ديمقراطية الغرب هي ساحة تاثير رئيسة لصالح القلة ، [illegible] المنتخب ، ذلك لان القلة بنفوذها وبوسائلها [illegible] والدعائية قادرة على ان تجعل ممثليها القوى [illegible] في الفوز ، وعلى اساس هذه النتائج وتطبيقاتها [illegible] ان تنقل دول بلدان العالم الثالث تجربته في [illegible]

[illegible] الثقافية والاعلامية ، وكما هو حال المؤسسات [illegible] الصحافة الحرة) على الطريقة الغربية التي تقوم [illegible] ان تكون هي وبقية مؤسسات الثقافة والاعلام تحت [illegible] الاموال والمصالح الاكبر ، هذا ان لم يكن [illegible] مواصفات مشروع الاستثمار الراسمالي المربح [illegible] الربح المركزي ، والذي يتحقق عادة بصورة [illegible] المبيعات ، ومساعدة المؤسسات والشركات [illegible] ، وبعد ان تعقدت تقنية الاعلام ومؤسساته ، [illegible] وازداد حجم الصرف والاستثمار المطلوب ابتداء على [illegible] بمستطاعة فرد واحد ان يؤسسها ان لم يكن ذا قدرة [illegible] عن جهات خفية ذات مصلحة بالمؤسسة الثقافية [illegible] المطبوع الاعلامي ، لذلك فان الغرب يحرص على ان [illegible] . ليتحكم بمصيره طبقا لاشتراطات العصر [illegible] (بقانون السوق) القائم على العرض والطلب ، والذي [illegible] او بغير ما يوازن نشاطه بالمال العام ، وبذلك [illegible] في الاقتصاد والاموال من خلال تشابك المصالح [illegible] ، وحرية تملك المؤسسات الاعلامية .

وحيث ان تملك المؤسسات الاعلامية لن يكون على الطريقة الغربية جماهيريا ، فسوف تكون تلك المؤسسات ، هي الاخرى ، خاضعة لقانون السوق بصورة او باخرى ، وسيكون الصحفي والكاتب والمحاضر في ميدان الثقافة مضطرا ، لمسايرة معتقد المالك بما يسمح له بالنشر ، او القول ، والا وضعت عليه العلامة التي تنعكس على رزقه ورزق عياله ، ولان الغرب يعتمد بالدرجة الاساس على المال والاعلام : كركنين اساسيين في نتائج الانتخابات البرلمانية ، وحتى انتخاب رئيس الدولة فان الحلقات الثلاث يكتمل دورها بالترابط ، ولان بلدان العالم الثالث على ما هي عليه من تطور ، غير قادرة على منافسة الدول الغربية ، لذلك ستتحول الى تابعة لها ثقافيا اضافة الى التبعية الاقتصادية بعد ان تتحكم فيها تلك الحلقات لصالح الغرب وتاثيراته وبذلك ينتهي دور الارادة الوطنية من الناحية العملية وتنتهي اثارها ، وان احتفظت بعض بلدان العالم الثالث من حيث الشكل بما يظهرها بمظهر الدول المستقلة ...

ان كل هذا وغيره سيكون امام القيادة القادمة ، عند ممارستها لمسؤولياتها في جو الديمقراطية الجديد ، وعند الاعداد لمؤتمر لاحق يناقش هذه الامور وكل الامور التي ستثار عن غير ان تحسم بصورة نهائية في مؤتمرنا هذا ..

وعلى اساس التقديرات التي اشرنا اليها ، ولكي تكون الاغلبية من الشعب ، هي وافكارها وما تعتقد ونبض دمائها الحارة ، حاضرة ومؤثرة وكعون وظهير لاجهزتنا التمثيلية الاخرى ، ولكي تجدد دوما بنقدها البناء ومعالجاتها الميدانية المباشرة ، مجتمعنا العظيم وتزيد من حيويته بالمشاركة النشطة في مجرى الحياة الاجتماعية ، وحتى السياسية ، بما يتيح لمبادىء البعث ورائدها فرصة التفاعل الصميم والقيادة الفعالة من خلالها ، ارى ان تعطى لمجالس الشعب مهام محددة مثبتة بقانون على مستوى تقويم وردع الانحراف الاجتماعي ، بما في ذلك غير المسموح على مستوى الاخلاق العامة ، والامن القومي ، ومستوى الاسعار في كل منطقة ، بما يناسب المستوى المعاشي والعادات والتقاليد الاجتماعية الاصيلة وغير ذلك من امور ، ولكي تستقطب واجبات ومسؤوليات كهذه حماس واهتمام الشعب ، وتزيد من وعيه وشعوره بالمسؤولية ، ارى ان نعمل على اجراء انتخابات ديمقراطية لمجالس الشعب وفق ترتيب قانوني دقيق وان يجري هذا باسرع وقت ممكن .

صفحة الغدر والخيانة اعد لها حلف الثلاثين بالتنسيق مع ايران المتآمرة

وواصل الرفيق القائد خطابه بالقول :

ان اتساع وزيادة عدد مفردات الحياة يزيد من نشاط الانسان ويعمق مساحات ابداعاته وذكائه ونضجه الاجتماعي من ناحية ، الا انه يثقل على قيمه واعتباراته المبدئية والاخلاقية ومسارات ما يؤمن به وما يقف عنده في الامور الروحية والمعنوية ، وهكذا وجدنا ان المسلمين بعد ان قضوا على محاولات المرتدين في خلافة ابي بكر الصديق (رض) ساروا في طريق الجهاد كخط واحد ، ثم افترقوا بعد حكم الفاروق عمر بن الخطاب (رض) ، وفي الوقت الذي احتكموا فيه الى القران والسنة النبوية حول كل ما تبين لهم بما فيه الكفاية من الوضوح واتفاق التفسير على ما ينطبق عليه عن قول الله وسنة نبيه ، نجدهم قد افترقوا في الراي والموقف بتباين الاهواء في السياسة او في عدم امكانية التفسير الموحد بضوء زيادة مفردات الحياة ومفرياتها في مراحل لاحقة من حياة المسلمين ، وبخاصة بعد ان فتحوا الامصار وازدادت مساحة دولة المسلمين اتساعا وظهر فيها ما هو مستجد على حياة اهل الجزيرة ، فتعددت المذاهب تبعا للاجتهادات وتحول المسلمون تبعا لذلك الى احزاب بعد ان كانوا حزبا واحدا وتفرعت عن المذاهب فرق ومسميات معروفة ..

ومن هذا نفهم كيف يمكن ان تتارجح تصورات وامزجة ومفاهيم واهواء الناس بين ما هي عليه في خط البداية ، او في ظروف واحوال مواتية ، وبين ما هي عليه ، في ظروف واحوال تبدو غير مواتية ، وعلى هذا الاساس نفسه ايضا ، نفهم ارهاصات البعض ، ومفاهيمه ومواقفه ، عندما يتناقض او يفترق مع مفاهيم واحكام البعث عند خط البداية ، او عن هذه المفاهيم والاحكام في ظروف مواتية من الايمان العميق بالمبادىء .

ومع اننا لانستغرب ان يتخذ الناس ، او بعضهم ، مواقف لاتبدو متطابقة في كل الاحوال مع مواقف الامس ، باعتبار ان ذلك من احكام او من ضرورات سياق التطور ، الا اننا ينبغي ان ننتبه ، في التقييم ، وفي المواقف ازاء مواقف ، محددة بين مجرد التكيف للظرف ، وتغيير الاساليب ، تحقيقا للالتزام بصورة ادق واسرع ، وباقل ما يمكن من التضحيات ، وبين استبدال الاهداف باهداف اخرى ، وبالتالي تغيير العقيدة اساسا ومراميا ، وبذلك نكون قد رسمنا حدود ما ينبغي من تمييز بين (التجديد) ومقتضياته ، وبين (التخلي) الذي قد يصل الى مستوى النيات المسبقة في الابتعاد عن العقيدة اساسا واهدافا ، ومن ذلك يقتضي الامر ـ اثناء وبعد ام المعارك ـ ان يسال كل منتم صميم نفسه : هل انه ما زال بعثيا مجاهدا مناضلا من اجل البعث ، ام انه مجرد حالة من حالات الوصل التنظيمي في جسم الحزب ، ضمن مرحلة من المراحل ، ولاغراض شتى حسب ؟

ومن ذلك تتقرر النتيجة الجهادية ، ويتحقق الفعل التاريخي ، بكل معانيه العظيمة ، وشموليته وعمقه المنشودين ، ورغم ان البعث عقيدة حياة ، وليس عقيدة دين ، ولكونه حزبا مؤمنا ، ولان مبادئه وعقيدته جاءا كغرس في حقل تراثنا الروحي والتاريخي العظيم ، فان اقرب الاستشهادات والامثلة اليه ما يستشهد به وتضرب الامثال عليه هو سيرة المسلمين المؤمنين الاوائل ، لان البعث حالة ارتقاء بالامة وحالة من حالات السمو الروحي في عملية استنهاض لامة ، فخير ما يليق به من استشهادات وامثلة تلك التي تقال وتضرب عن صدر الرسالة الاسلامية ، وفعالها العظيمة في الفتح ، والتحرير ، والعدل والانصاف ، والايثار ، والمروءة ايضا .

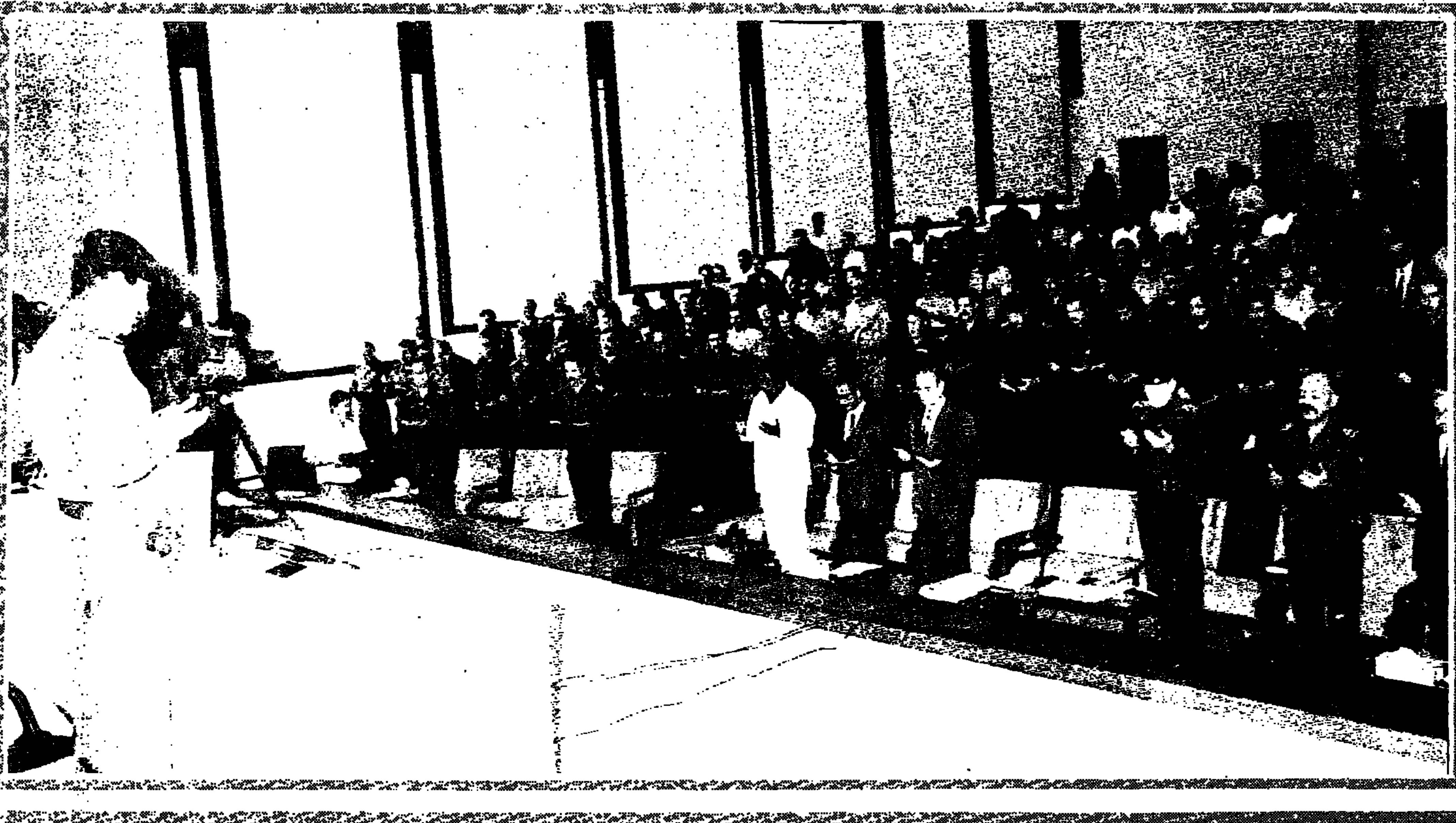
مسيرتنا اكتسبت تاج المجد العظيم في ام المعارك

في الظروف الصعبة بوجه عام ، وفي ظروف الحروب والتهديد بخاصة ، تكثر الاجتهادات ، وتتعدد مساراتها ، وما لم يوازن الامور وينبه من هو المسؤول عن الموازنة والتنبيه فقد يكثر اللوم والعتب ، ورمي ثقل مسؤولية التصرف ، من يعتقد بانه ليس هو الرابح في تلك الظروف .

وقد يحيي بعض الناس احقادهم او اراءهم المريضة من التي لم يكن لها غطاء قادر على الصمود امام الراي المخلص والموقف المبدئي النزيه في مرحلة سابقة .

ويذهب بعض الضعفاء ، في البناء الفكري والنفسي الذي يضعف فيه التماسك ، الى حد المحاولة للتفتيش عن ابواب خلفية ، وفي ظنهم ، ان هذا وان لم يكن من المبادىء والشجاعة في شيء وهو نقيضهما فانه قادر على تخليص نفس من يؤمن بانه الطريق الاسلم من الخطر الداهم او الخطر المتصور .

البيان السياسي الصادر عن مؤتمر (الجهاد والبناء) القطري



البعث حزب رسالة ودعوة عظيمتين

الحاجة ملحة الآن لتقليص ظاهرة التجاوز على القانون وعلى حقوق الآخرين

ام المعارك اظهرت انياب الوحش الغربي على حقيقتها

طاقة التحمل للبعثي الصميم متحركة صعوداً بصورة دائمة

كما ان الدعوة حتى تصبح رسالة صادقة وشعبية ، فانها بحاجة الى ان يمتحن صدق اصحابها ، ولا يمكن معرفة اصحاب الدعوة ، الا عندما يمتحن القول بالثبات على الموقف وتحمل التضحية التي تناسب الموقف وشعاراته ، والرسالة واهدافها .. وقد ثبتم على الموقف وتحملتم ما تحملتم ، انتم وشعبكم العظيم ، من اجل هذه الرسالة ومعانيها واهدافها وشعاراتها ، ولم تركعوا عند اول تهديد جدي ، ثم تطوون رسالتكم وترحلون عن ميدانها ، كما يفعل عادة المدعون ، غير الصادقين ، وغير الامناء في دعواهم ، وهذا ما كان يريده ان يحصل ، بل ويتمناه خصومكم واعداؤكم لتنتهي دعوتكم ورسالتكم ، ويتحول البعث من بعث رسالة ، او رسالة للبعث ، الى مجرد حزب سياسي حتى بعد السقوط الذي كانوا يمنون النفس به خاسئين ويتصورونه ممكنا . خسئوا وخاب فالهم السيء ...

وتعرفون ايها الرفاق ان الوحدة والحرية والاشتراكية لا يحققها مجرد حزب سياسي حسب .. وتعرفون ان تراكم الصدا الذي استمر في مفاصل الامة باتجاه يمنع حركتها كحركة رسالة تحقيقا لهذه الاهداف ، منذ ثمانمائة سنة ، لا يذيبه مجرد شعارات حزب حسب ، وليس السياسيون المحترفون فنيا بقادرين على اخراج الامة من سبات وضياع قرون من الزمن .

وهكذا كان الذي يجب ان يكون ، لتاخذ الرسالة محتواها في الاداء والتضحية ، وتاخذ الرسالة صدق معانيها من مستوى ومعنى الاصرار والتضحية وبقي الشرط الاخير الذي تحتاجه اية امة مجزاة لتنهض هو التسليم بالفضلية القيادة لجزء منها وارجحيته في مستوى السعي والنضال لتحقيق اهدافها .

بقي ان تقول ان اصحاب الدعوة المضادة من بين صفوف العرب ، على مستوى الحكام واصحاب السياسة (المتنافسة) على مستوى الاحزاب والحركات السياسية ، وكذلك اصحاب الوجه والموقف الخائن بين الحكام العرب ، مع ما يردفهم من اعلام وفكر مشبوه مقصود ، يشوه الحقائق ، وسياسة غربية وصهيونية ماكرة خبيثة ما زالت قوية ومؤثرة في الوطن العربي ويرتفع مستوى تاثيرها في النفوس والمواقف كلما تناغم مع نغمهم اصحاب الحسد والغيرة من الحكام العرب .

لذلك فانهم سيسعون جميعا للتشكيك في صدق رسالتكم وفي رجالها المؤمنين في هذا البلد المجاهد تحت شتى الذرائع والحجج والادعاءات وسيستغلون تحقيقا لاغراضهم حالة الضيق التي يعيشها شعبنا كنتيجة مكافئة لمكانته الجهادية العظيمة ، وكثمن اصبح لابد منه في الحاضر اذ ينفتح المستقبل بعون الله ، لا امام العراقيين حسب ، وانما امام الامة كلها ، ومن بعد ذلك بل واثناء ذلك ، امام الانسانية ان شاء الله .

وان اثبات القدرة القيادية وكفاءة الاداء ، وحسن التدبير ستتحقق من خلال معاودة البناء ليكون اعلى على كل المستويات ، والخروج من الحصار باقل ما يمكن من الخسائر من غير التنازل عن المبادىء وسياساتها الصميمة الصادقة .. وان هذا الفعل متحقق الان في معاني الصمود ، رغم كل الذي مر علينا ، وفي بقاء جوهر القرار الوطني على ما هو عليه ، وسوف يتحسن ويتقدم كلما تقدمنا بالاتجاهات التي اشرنا اليها .

وان هذا قادم لا محالة ، ان شاء الله .. والله اكبر ..

ثم خاطب الرفيق القائد رفاقه في المؤتمر قائلا :

ان الانتماء الى البعث ليس طريقا لتحقيق مكاسب ذاتية ، وان جاءت المكاسب بعد ذلك كنتيجة عرضية له . وان الانتماء ليس حالة ذاتية ضمن مرحلتها ، وان فتحت الحالة الذاتية وارهاصاتها وحاجاتها الباب واسعة ليرى المنتمي مبادىء البعث العظيم بالعين والاحساس كما هي .

ان الانتماء الى البعث ، واكتساب شرف العضوية فيه ، هو قرار عقائدي للانسان المؤمن الشريف الذي ينتمي الى حزبنا العظيم ، ومثل هذا القرار يضع الانسان في خدمة الناس والامة ، وليس العكس ، ويضع نفسه امام التزام كامل ونهائي وشمولي تجاه مبادىء الحزب ، ومنذ اول خطوة على الطريق حتى اخر لحظة في حياته ، وهذا يجعله يعدل سلوكه وتفكيره وتعامله ومفردات حياته على اساس الخط العام الذي ترسمه المبادىء .. الوحدة .. الحرية .. الاشتراكية .. او على اساس الخط الذي يرسمه الحزب ، من خلال مؤتمراته ، وقياداته المسؤولة ، وبما لا يتناقض او يتعارض مع مبادىء البعث العظيم ومن ذلك وكلما اشتد اوار المنازلة وضنك الحياة ، وكثر الاعداء ، وقل المناصرون في لحظات عصيبة بعينها ازداد البعثي الاصيل تمسكا بمبادئه واهداف امته العظيمة .

ومن ذلك نعاود السؤال المحدد : هل لامتنا من طريق لتنهض وتؤدي دورها ، ورسالتها القومية ، والانسانية من غير ان يرسم طريقها على اساس اهدافها العظيمة في الوحدة والحرية والاشتراكية ؟

وسيكون جوابكم جميعا بالايجاب ، او لنقل انه حتى الذي قد لا يجد نفسه متحمسا للاجابة بالايجاب بصوت عال ، فان صوته واحساسه وتفكيره لا يسعفه في اختيار منهج وطريق غير هذا وان يقول هذا بصوت مسموع ويحس مع ذلك بشرف عظيم وقائم على اقتناع عميق غير مصطنع .

وعليه نقول : ان الذي تحملناه جراء منهجنا القومي الذي امنا به ، وندعو اليه ينبغي الا يزيد ايماننا نورا ، او ضعف منادانا به ، ولاننا تحملنا من اجله ومن اجل الاشتراكية للفقراء والمحتاجين ، لنوفر لهم حاجات الحياة المعيشية .. ومن اجل الاشتراكية لكل الناس لنوفر لهم الكرامة ، وفرص العيش الاعلى مستوى ، بما في ذلك ما ينبغي توفيره من مستلزمات معنوية ، وانسانية ، وثقافية ، وحضارية ، تنمي الدور ، وتضعه في مركز اعلى بوجه عام .. ومن اجل الحرية التي نريدها لابناء امتنا على مستوى العلاقة مع الاجنبي ، والحرية على اساس حقوق الانسان واحترام معتقداته واختياراته ، وفق الخط العام الذي يرسمه الحزب ويحدده القانون ، اقول : لاننا تحملنا كل هذه التضحيات ، والضغط ، بسبب كل هذا ، فان هذا كله لن يزيدنا الا يقينا بان اختيارنا صحيح ، وبان الحقيقة الى جانبنا ، بقدر خوف اعداء امتنا من هذا المنهج ، ومناصبتنا العداء الذي هم عليه .

ولذلك فان من خاف وارتجف خوفا في هذه المنازلة ، فانه قد فقد جانبا من عقائديته .

ومن قصر تقصيرا غير مسوغ عن تادية مهامه الحزبية والانسانية ، الوطنية والقومية في هذه المنازلة فقد تخلى ، او تنازل عن جانب من عقائديته .

والذي يتساهل تجاه الضغط الاجنبي لمجرد حماية النفس ، فقد تنازل عن عقيدته كلها .

ومن اعياه المسير ووجد نفسه وقد وصل الى اخر الشوط ، ولم يعد قادرا على المواصلة لاسباب تتصل بجوهر ايمانه بالعقيدة ، وليس لاسباب تتعلق بالسن او المرض او عدم كفاية الاقتدار الفني ليؤدي الواجب في ميدانه وفي لحظته ، فانه قد تخلى عن عقيدته .. وان العقيدة منه براء .

والذي لا يعمل ليكون اقرب انسانيا الى رفاقه ، والى الناس في ظروف الحصار الاقتصادي ، والصعوبات التي افرزتها هذه المرحلة في حياة الناس فان كلامه العقائدي ، وتصريحه بالعقيدة ، ما هو الا حالة شكلية ، وليس منهجا اصيلا .

فالى كل هؤلاء اقول : ان البعث رسالة وعقيدة للدنيا ولكنها رسالة تتصل اتصالا اكيدا ، من حيث النتائج بمعتقدات الايمان الصادق بالله العظيم ، وبكتبه وبرسله ، واليوم الاخر .

فمن لم يعد مؤمنا .. ومن كان خائفا ، ولا يجد في العقيدة حصنا له ولا يجد فينا نحن رفاقه سياج الخط الاول في هذا الحصن ، وكل الخطوط الاخرى المتعاقبة ، مما تحتاجه الاستزادة على طريق النضال والتضحية والصمود ، ومن وجد ان البعث قد ضاق بطموحاته التي رسمها لنفسه عند خط البداية نقول لهذه النماذج بيقين ثابت :

ليخرج من البعث من يخرج ، وليترك البعث يمضي كسراج منير لشعبنا العظيم ، ولامتنا المجيدة .

وان مثل هذا الموقف اكثر شرفا او اقول اقل سوءا من محاولة اي من اولئك الذين وصفناهم ان يكيفوا البعث على هواهم ، ويفصلوا خطواته على مقاس خطواتهم العاجزة ويحشروه محشر الصدر الضيق ، الذي لم يعد يتسع للايمان بتلك المبادىء العظيمة .

ونقول لرفاقنا الذين عثروا في الطريق : ان مسيرة البعث عظيمة وطويلة ، ومن يعثر الان ، فسوف تجبر عثرته بما لا يضعف صورة الحالة القيادية المؤمنة كنموذج لابد منه ليسمع الرفاق صوت الحادي بما يزيدهم ايمانا ، وصبرا ، وجلدا ، وزاد مواصلة ، وما عدا ذلك فان سلحات البعث العظيم تتسع لكل الفرسان والخيرين ولكل من يقدم ما هو اكثر ، وله من اتساع الساحات وتعددها التي يغدو فيها من هو في اخر الركب قادرا على ان يصبح في اوله ، ان اراد ذلك ، وذلك بالعمل الصادق ، والمثابرة ، والايمان ، الذي تجدده وتعمقه تضحيات لا منة فيها ، وطريق لا خائر فيه ، والله اكبر ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، والرحمة ، لشهداء البعث العظيم من رفاقنا الابرار .

والمجد ، والرفعة ، والعلا ، والرحمة ، لرفاقنا في السلاح شهداء قواتنا المسلحة الباسلة ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، والرحمة ، لكل شهداء شعبنا العظيم .... شهداء الوطن ، والكرامة والحمية ، والنخوة ، والمبادىء ، وشهداء الامة العربية دفاعا عن مبادئها وكرامتها وامنها .. وحاضرها ومستقبلها ..

المجد ، والرفعة ، والعلا ، ورحمة الله لشهداء الامة العربية ، يتقدمهم شهداء فلسطين ، خالدين في عليين ، ان شاء الله .

المجد ، والرفعة ، والعلا ، ورحمة الله لشهداء الانسانية ، حيثما تلاقينا على جسر الانسانية المشترك ، ورضي الله عن هذا اللقاء .

ايها الرفاق ..

ان صواب العقيدة ومنهجها يتعززان ، لا من خلال صواب افتراضاتهما التي لا يهزها جدل او حوار او نقاش نظري حسب ، وانما من خلال عدم قدرة البدائل على ملء الفراغ العقائدي ايضا .

وهكذا نجد اليوم ، وبرغم كل الامتحانات القاسية لمبادىء البعث ومنهجه العام ، وبرغم الذي مضى من مسيرة الكفاح في ظروف الحكم ، وما قبله ، نجد ان مبادىء البعث ، ومنهجه ، صحيحان بل نجد ، وعلى نحو

> **الشيوعية ولدت اساسا في الغرب وعبرت عن مستوى التناقض فيه**

واضح ، ان مبادىء البعث ، ومنهجه العام اصبحا عناوين كل تغيير متصاعد في قيمه الحضارية او الروحية ، التي تصمد للنقد وقوانين الحياة وعلى امتداد الوطن العربي ، وان اخذت طرقا شتى غير طرقنا المباشرة ، او انها جاءت تحت مسميات اخرى .

ويتعزز صواب مبادىء البعث العظيم ، ومنهجه الخلاق ، من خلال انكشاف زيف العقائد ، التي سادت العالم ردحا من الزمن ، فتهاوت وسقطت ، او هي في طريقها الى ذلك .

لقد نشات عقائد سياسية اخذت لون مرحلتها وحاجة اممها اليها ، وتصور القيمون عليها ، تحت موجبات الحماس العقائدي ، او رغبة في ايجاد الاغطية المناسبة لمصالحهم ، القومية انها ستمتد الى شعوب وامم غير شعوبهم واممهم ، فتصور البرجوازيون في الغرب بعد الثورة الصناعية ، ان نظريتهم ستمتد الى كل العالم وتؤثر فيه لا من خلال اختراعاتها وابداعاتها الفنية والتكنولوجية ولا من خلال افتراضاتها ، وما تقدمه من فكر على اسس التفاعل ، وفق الطريقة الانسانية الصحيحة في التاثر والتاثير ، بل من خلال التاثير بنقل اساسيات واهداف العقيدة الراسمالية الى قلة من الناس في بلدان العالم الثالث ، بما في ذلك طريقة عيشها وعلاقاتها الاجتماعية ، لتتمكن الدول الراسمالية عن طريق ذلك من استغلال الكثرة في كل مجتمع من تلك الدول ، فجاء البرجوازيون تحت عناوين وصاية الناس المتطورين على الناس المتخلفين ، وما هو الا زمن يسير حتى انكشف الغرض على اوسع نطاق ، كاستعمار بغيض بكل ما نعرفه عن هذه التسمية ، وتاريخها الاسود ، من شرور واستغلال .

وعندما انحسر الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية ، على نطاق واسع في العالم ، استبدلت الدول الراسمالية هذا الاسلوب باساليب جديدة ولكن من غير ان تستبدل النيات والاهداف الاساسية ، ثم رادف النشاط والظلم الاجتماعي والاقتصادي للراسمالية واضطهاد الشعوب ، وسلبها الحرية وحق السيادة من قبل دول الغرب ، رادفها بطريق مضاد وصول الحزب الشيوعي الى الحكم في امبراطورية روسيا القيصرية بعد الحرب العالمية الاولى ، ثم وصول الاحزاب الشيوعية الى الحكم في عدد معروف من دول اوربا الشرقية ، والصين بعد الحرب العالمية الثانية .

ومع مرور الزمن بدأ يتراجع تاثر الناس واقتناعهم بالشيوعية ، حتى داخل بلدانها ، الى ان وصلت ما وصلت اليه ، ووسط هذا التراجع الشيوعي ، او بالاحرى ، انهيار النظرية والبرنامج الشيوعيين في الاتحاد السوفيتي ومن قبله في دول اوربا الشرقية ، نرى الغرب في سعي محموم لترميم ثغراته ، ليصور بان انهيار الشيوعية انتصار لنظريته ، بمعنى ان نظريته صحيحة ، وهي القادرة وحدها على ان تصبح نظرية للعالم باجمعه ، لا من اجل ان يكون مزدهرا اقتصاديا ومقتدرا فنيا ، وتقنيا ، مثل الغرب ، وانما ليقبل العالم بدور السيادة للغرب ، وان يكون تابعا له .

ولان امريكا اقوى قوة في الغرب الان ، فان الانقياد من غير نقاش يجب ان يكون لها وفق هذه النظرة .. اما نحن فنرى ان الذي اجل انهيار نظرية

> **١٩٨٢ ـ ١٩٩١**
> **سنوات جهاد وبناء عظيم**

الغرب ، وانفضاح منهجها ، هو بروز الشيوعية كقطب مخيف ومهدد لمعان كثيرة ، حرصت عليها الشعوب ، وامنت بها منذ الازل ، وفي مقدمة ذلك العلاقة بين الله المعبود وبين الانسان ، عبد الله ، وان تراجع الشيوعية وانهيارها قد ازاح عن العالم ، بما في ذلك شعوب اوربا ، ابتزاز القلة المتسلطة من اصحاب المصالح على الكثرة المستسلمة تحت مطارق ومطاردة مفردات الحياة الضاغطة عليها محليا ودوليا .

وقد جاءت ام المعارك لتلغي الهالة الزائفة ، وتمزق البراقع المزركشة ، ولتظهر انياب الوحش الغربي على حقيقتها .. ولتكشف زيف كل الشعارات التي اوهموا بعض الناس بانهم يقصدونها ، بكل معانيها المرئية .. بينما كانوا يتامرون على العقل الانساني عن طريق الصياغة الجذابة الخادعة لتلك الشعارات والتلاعب بالالفاظ ، وذلك بالحديث عن الحرية ، والديمقراطية ، وحقوق الانسان ، واحترام ما يسمى بالشرعية الدولية .

ان موجة القذائفات الاولى التي القت قنابلها على بغداد قد اصابت في ذلك كل منهج مستقل وانساني في العالم اجمع ، لا لانها ضربت عاصمة ابرز منهج في هذا الاتجاه في هذا العصر حسب ، وانما لانها وضعت الحد الادنى ، حتى طبقا للقياسات المتساهلين في ذلك الحد ، في حرج شديد فضح عورة من تستر فترة من الزمن باي غطاء ، وان كان مهلهلا امام شعبه ، ووضعت ، من جهة اخرى ، امريكا في قعر انحدارها بكشفها لنياتها البغيضة تجاه المناهج المستقلة وتجاه اي منهج يصر على التطور العلمي والتقني في بلدان العالم الثالث .

وجاء تطور المواقف اللاحقة بعد العدوان ليفضح منهج امريكا على اوسع نطاق في محاربة اي منهج مستقل عن تاثير سياستها الراغبة في تبعية مطلقة لها من قبل العالم ، ومنع بلدان العالم الثالث من التطور المستقل .

ان تبوؤ امريكا مركز الصدارة في العالم من غير منازع كما يراد تصويره قد ترافق بصورة فورية مع العملية العدوانية التي قادتها امريكا ضد العراق ، وكان واضحا تماما ان الكثير من الذين اشتركوا في هذا العدوان وامدوه بما يساعده في انجاز اغراضه من مواقف واجراءات واموال انما فعلوا ذلك تحت تاثير الخوف الحقيقي من الارهاب والضغط الامريكيين مما سيولد لدى البعض منهم الان او في المستقبل الاحساس بالذنب الذي سيزداد مع انكشاف حقيقة ان امريكا تنفرد بحصة الاسد من مكاسب العدوان على العراق على المدى القريب والبعيد ، كما ان انفضاح المنهج غير الانساني الذي مارسته امريكا تجاه شعب العراق العظيم وشعب فلسطين المجاهد سيضع جميع دول العالم الثالث في حرج شديد لا امام العالم الخارجي حسب بل وامام شعوبها ايضاً .

لذلك يمكننا القول بان هذا العدوان قد اثر على امريكا على الفور ، بعد اول موجة قنابل القيت على بغداد ، بانها الطاغية التي يخشاها كل الذين ليس في صدورهم من الايمان ما يكفي ليوفر لهم موقف الرفض لسياستها وفي نفس الوقت وبنفس اللحظة دفعها خارج قمة الصدارة لتنحدر باي مسافة كانت عن القمة من السفح الثاني المقابل لسفح الصعود بعد ان فقدت الاساس لاقناع العالم بصواب وصدق توجهها .. لذلك فاننا مؤمنون ومتيقنون من ايماننا لاسباب عملية مضافة الى الذي نؤمن به في الجوانب الروحية ، بان انحدار امريكا الى الهاوية قد بدا ، او في الاقل فانها انزاحت بعيداً عن التفرد بالعالم بعد ان اطلقت موجة القنابل الاولى على بغداد كمركز مكافىء لكل صف الكفر والعدوان الذي مثلته اكثر من ثلاثين دولة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ورئيسها المهووس بفعل الشر .

ومن هذا يتضح لكم ، ايها الرفاق ، ويتضح لشعبنا العظيم كم هو عظيم وانساني وعقائدي هذا الدور الذي تقومون به والذي قمتم به انتم وشعبكم من خلال عذاباتكم التي تقع المسؤولية فيها على الغرب ، وفي مقدمته الولايات المتحدة الامريكية ، وادارتها المجرمة .

ان صمودكم ، ورفضكم ، الظلم ، ومناداتكم بالعدل والعدالة ، على المستويات الوطنية والقومية والدولية ، وصبركم ، وجلدكم ، وتضحياتكم ، وانين مرضاكم ، وعذابات اطفالكم واهلكم ، ومقاومتكم الباسلة وصمودكم العظيم وانتصاراتكم في ملحمة الصمود وتحدي الظلم هذه ، كلها تكشف اليوم ، على نطاق واسع ، وتسرع من انهيار عقيدة الغرب الكافرة من خلال اتضاح عدم المصداقية والازدواجية ، وافتضاح الجشع في الاستحواذ والسيطرة على ثروات الامم والشعوب ، ومن خلال رغبتهم الواضحة في سلب سيادة الامم .

ومن خلال تمزق اغطية الغرب ، الذي اراد من خلالها ان يوهم العالم بانه قد تخلى عن منهجه الاستعماري ، وعن العقائد السياسية التي اوجدها لتخدم ذلك المنهج البغيض ، ومن خلال فضح النيات والاعمال غير الانسانية ، مما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية وتحالفها مع الصهيونية ضد شعب العراق وشعب فلسطين وعموم الامة العربية من خلال كل ذلك وبشهادته .. فان اجل نظرية الغرب الراسمالية انما يقترب .. وانها سائرة نحو الهلاك ، وبذلك تصبح نظريتكم ليس من خلال التصدير والنقل الالي لها ، كما ارادت الشيوعية من قبل ، وكما يريد الغرب ، وانما من خلال التفاعل الانساني والتبادل المتفاعل في العلاقات والتضحيات الانسانية ، وتصبح نظريتكم ذات بعد اممي بقوميتها الانسانية المؤمنة المجاهدة .

وللذين يروجون متاثرين بدعاوى الغرب الباطلة ، بان هذا العصر هو عصر المادة ، وعصر المفردات العملية والمادية في الحياة حسب ، وليس عصر العقائد ، نقول : ان العقائد ليس لها عصر يبزغ ثم ينتهي ، وانما هي موجودة في كل العصور ومراحل الزمن .. تضيء الصدور والحياة .

البيان السياسي الصادر عن مؤتمر (الجهاد والبناء) القطري

وتغمرهما بالنور واليقين بالله وبمستقبل افضل للانسان . في الوقت الذي تتهدم دعوات اللاعقائد والبناء المادي الخالي من الروح والقيم المعنوية . وتحل الظلمة في صدور وحياة من لا عقيدة لهم .

ولان الله سبحانه وتعالى قد اوكل دور الانبياء والرسل بعد آخر رسالة سماوية هي الاسلام لا الى شخوص محددين في البشرية . وانما الى كل مسعى وجهاد ونضال وعمل خير وصحيح فان العقائد المضادة لنظريات اصحاب المصالح والنظرة والسلوك الانساني باقية . وستزداد الحاجة اليها كلما انهارت عقائد او نظريات تصور من تصور عنها بانها بدائل صحيحة .

وهكذا فان عصر المادة يفجره عصر الروح . لا من خارجه حسب . وانما من داخله . ايضا .

وان اولئك الغربيين الذين يغرقون اليوم بقياسات المادة ومعانيها . هم احوج ما يكونون الى العقيدة المضادة . او العقيدة التي تحقق التوازن بين المادة وعناصرها كجزء مسيطر عليه . ضمن نهضة حضارية صحيحة . وبين الروح ودواعيها لتستقيم الحياة .

وسياتيهم المدد . كما حصل عبر التاريخ . من الشرق . حيث ولدت واستوطنت قياسات المعاني التي وردت في حينها من التوراة والانجيل . ومن بعد ذلك . وحتى يومنا هذا . من القرآن الكريم . وبصيغة تظهر لهم . ابتداء . بانهم قد ظلموا الناس . وظلموا انفسهم . ثم والى جانب استنفار الناس الآخرين . تستنفر فيهم هم انسانيتهم المعذبة . والمعذبة بفعل مطارق المادة وزيف الزائفين . وبذلك يتعاون الفعل من الداخل والخارج ليصحح الخطأ . وليتوازن العالم . وعندها تفشل نظرية (الانفراد بالعالم من غير منازع) . مما تدعو الى ذلك الادارة الامريكية الجاهلة بقوانين الحياة . وقوانين رب السموات والارض . الذي لم يجعل ايا من العقائد . بما في ذلك الرسالات التي حملها رسله الى البشرية كافة . لم يجعل ايا منها متفردة لتغطي العالم في اية مرحلة من مراحل الزمن بلا منازع .

وهكذا يكون الانتصار الاعظم . ولن يكون في كل هذا دوركم دور حياة حضارية ومادية حسب . مما اعتادت عليه الحالات الانسانية لامم اخرى في العالم . وانما . ومثلما ينبغي ان يكون دائماً . سيكون دوركم روحياً عظيما وحضاريا عظيماً .

بقي ان نقول هل ان سقوط نظرية الغرب والعقيدة السياسية للفئة المهيمنة داخل المجتمعات الغربية يعني سقوط نظريتهم الاقتصادية في الجانب الذي يتعلق باهمية العرض والطلب في تحقيق الوفرة والنوع الافضل من الخدمات والحاجات المادية للناس .. ؟

ان هذه النظرية وكل ما يتعلق بها من حسابات مالية واقتصادية اساسها سياق ميل طبيعي وشبه غريزي . ولذلك . وبهذا المعنى . لا يجوز تسميتها بالعقيدة . وانما هي حالة شبه غريزية . اطرها الانسان بوصف نظري واقعي من خلال رصد السلوك الذي قام عليها . وهي . وعلى هذا الاساس . لا يجوز انكارها وانكار اهميتها في الحياة الاقتصادية . وانها لا غنى عنها ليكون المشروع اقتصادياً من وجهة نظر المال الخاص . ولكنها لا يجوز ان تتحكم في كل نشاطات الحياة .. وكل نشاط المال العام . ثم ان مصلحة الكثرة . حتى في النظرة الى نشاطات المال الخاص . حالة مرجحة اذا ما مال الميل على حصة الكثرة في الحياة والتطلع وغبن دورها . وهذا هو القانون الذي يجب ان يرادف النشاط الخاص والمال الخاص . وهذا ما وجدنا انه قد رادف النشاط الخاص في بعض جوانب الحياة حتى في الدول الغربية في جوانب من نشاطاتها ونظرتها الى شعوبها . في بعض المصالح والنشاطات التي اوجدتها بصيغة الملكية العامة . او النشاط الاقتصادي العام . وان تقلص هذا النشاط الان في تلك الدول بعد ان قطع الغرب ذلك الشوط المعروف من التطور وما حققه من وفرة تجاه الحاجة المادية . وبعد ان اصبحت من الناحية العملية حكوماتهم وبرلماناتهم تمثل الاقلية المتحكمة في المصالح وما يخدمها وليس الاكثرية من الناس . على اننا ينبغي ان نضيف ان الغرب . حتى في هذا الميدان . كان يفرق بين نشاطاته التجارية على اساس المفاهيم مطلقة الحرية لقانون السوق . خارج بلدانه وبقصد استغلال امم اخرى . وبين النشاط داخل بلدانه وفي ظروف ومراحل تطور بعينها .. ومن ناحية اخرى . فان قانون العرض والطلب من شانه ان يحقق الوفرة في البضائع والخدمات في ظروف ومراحل تطور تكون الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها قد قطعت شوطا بالغ التقدم . ومستوى من الاستقرار . وتكون الكفاية الذاتية في الانتاج والخدمات قد حققت الاغراض الوطنية . ليتحقق التنافس الذي يحقق النوعية الافضل . اما في بلدان العالم الثالث . الذي تعيش شعوبه المستوى المعروف من التطور . بل التخلف الكبير . والفجوة القاتلة في بلدان عدة . اذا ما قيست حياتها من حيث المستوى الاقتصادي . ومن حيث المستوى الثقافي والتطور التقني ببلدان العالم الاكثر تقدماً . فان قانون السوق . العرض والطلب . لا يحقق بالضرورة الوفرة في الانتاج . او يحسن بالضرورة مستوى الخدمات . والبضائع او السلع المنتجة عدا عن مساوئه الاخرى . ذلك لان اهم ما يستند اليه اصحاب رؤوس الاموال والنشاط الخاص على كل جبهته وفي ميادينه . في ظروف بلدان العالم الثالث . المليئة باحتمالات التقلب والتغيير . بل والاضطراب . هو الربح السريع المضمون . وعند ذلك لن يكون من بين المرشح لربح كهذا مشاريع التنمية . وخاصة البنى الارتكازية فيها . والتي من غير تهيئتها وتوفيرها لا يمكن ان يتحقق نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي متصاعد ومتوازن . وعلى اساس نظرية السوق . التي يسعى الغرب الى توريط بلدان العالم الثالث فيها .. فان اسواق بلدان العالم الثالث ستفتح وتحتكر من الناحية العملية من قبل رؤوس الاموال الاجنبية . ذلك ان رؤوس الاموال الاجنبية يمكن ضمانها . سواء على مستوى الدولة التي تعمل في اسواقها او على مستوى الضمانة التي تقدمها تلك الدول للشركات التي تشجعها للعمل خارج اقطارها .

ولان اي تشجيع وضمانة لرؤوس الاموال تلك لايمكن ان يتحققا الا وفق سياسة وستراتيجية واعتبارات تلك الدول . فان الدول والامم والشعوب التي يمكن ان تقع في مثل هذه الحبائل سيكون محكوما عليها بالتبعية وخضوع تطورها . او بالاحرى درجات تخلفها . للدول الغربية ومن هي على شاكلتها لاسيما وان الدول الغربية تمتلك من رؤوس الاموال والشركات وخبرة العمل الخارجي ما يؤهلها لهذا العمل . ومع كل الضمانات التي تقدمها بلدانها للشركات الاجنبية التي تغزو الاسواق الخارجية . فانها هي الاخرى ستعتمد النشاطات والاعمال التي تدر عليها ارباحا سريعة . وسيكون اتجاهها الاساس نحو نمط من الخدمات والمبيعات والاعمال التجارية والسياحية . وما يماثلها ويتجانس معها تحقيقا لغرض الربح السريع والاعلى . وبناء الحلقات الاقتصادية التي من شانها ان ترتبط به وتقدم خدمة محسوبة وتكون تابعا بصورة او باخرى للحلقات الاقتصادية والنشاطات والخدمات الام في بلدان تلك الشركات .. وهذا ينطبق بما لا يقبل الشك على كل البلدان التي يكون فيها المال العام شحيحاً . ويقتصر فيها النشاط الاقتصادي . بما في ذلك الخدمات الاساسية التي توازن عند الضرورة خدمات القطاع الخاص . وتضعها ضمن سقف متدرج من الاسعار وبمستوى نوعي عال ..

وفي العراق . فاننا وان استخدمنا الشركات بصيغة عقد خدمة ينتهي بانتهاء الخدمة التي تقدمها . بعد ان تتسلم استحقاقها المقرر . فان ذلك الاستخدام كان وما زال . اذا ما توفرت ظروفه وشروطه صحيحا . لانه قد حصل في ظرف مالي موات . وفي ظل ارادة وطنية صلبة تقود البلاد . مع توفر ارجحية واضحة لقدرة المال العام على الموازنة . وفي ظروف كان النشاط الاقتصادي مقطوع الصلة باي مساحة مشتركة جدية بينه وبين النشاط التجاري والاقتصادي الاجنبي بوجه عام . اما اليوم وعلى سبيل المثال . فانه يمكن تصور وادراك كل المفاهيم النظرية التي تحدثنا عنها في هذا الخطاب من نظرة متأملة الى الذي يجري في السوق العراقية . بعد ان اطلق العنان . او كاد . للقطاع الخاص بشكل كامل . وبعد ان اصبح النشاط الاشتراكي . والقطاع الاشتراكي . والمال العام . غير قادرين على موازنة كل نشاط . واعادة الميل الى استقامته في كل شؤون الحياة . وبخاصة في مجال بعض الخدمات . وفي النشاط التجاري بوجه عام .

ان الاقتصاد الراسمالي الموجه لتحقيق اغراض سياسية لم يكن قبل ام المعارك قد حقق حالة تلاق . وعملا مشتركاً . او تبادلا ضمنياً . او متفقاً عليه . في المصالح مع نشاط القطاع الخاص المحلي . ولكنه الان . واذا ما استمر الحال على نفس المنوال . فانه سيخلق الارضية المشتركة المتفق عليها مع اطراف واسعة في النشاط الخاص المحلي . وسيحصل تبادل ضمني او عملي متفق عليه في المصالح . بل وستتشابك المصالح . بحيث يكون للغرب . بصورة او باخرى . من يتأثر بمصالحه وبمنهجه . بل وحتى بمنهج شركاته



"قادرون على بناء عراق عظيم ماجد مقتدر مجاهد سليم
مالم ينتبه الملاك القيادي فأن سهم المقابل قد يصيب اهدافه"

ومخابراته . وليس بالمنهج العام والمفاهيم العامة لدوله .. حسب . واذا ما ترادف مع هذا ما يسعون الى تحقيقه على مستوى الثقافة والاعلام . وعلى مستوى الانتخابات النيابية في مراحل لاحقة . فانهم بذلك يكونون . لا قدر الله . قد احكموا حلقات التآمر التي قد تحقق جانبا مهما من النتائج سلميا . وتصلح في نفس الوقت لتكون القاعدة النفسية والعملية لتآمر غير سلمي .

ان هذا الذي تحدثنا عنه . ونتحدث عنه اليوم . يكشف لنا اي مرحلة من المراحل هي التي نعيشها اليوم . واي مستوى من الحصانة والوعي والحزم تستلزم ... ويتضح معها ايضا انه في الوقت الذي ينبغي ان يكون الحوار فيه اساس الاقتناع والاقناع . فان الحسم بدور قيادي على مستوى تصرف القيادة وتصرف الحكومة - الوزارة - لابد منه لوضع الامور في نصابها الصحيح . وان اولئك الذين يتداخلون مع الغرب . ويتأثرون به تأثر المعجب او التابع . لا يفيدون شعبنا وامتنا . وليس مسموحاً لهم في كل الظروف والاحوال تبوؤ مراكز في التوجيه والقيادة . على شتى مستويات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية وغيرها . بل وعلى وجه التحديد مستوى الحلقات القيادية والمؤثرة تأثيرا مهما في القطاع الاقتصادي .

ايها الرفاق .. اننا عندما نقدم تحليلا كهذا في هذا الميدان .. وعندما نقدم تحليلات شتى في ميادين اخرى . وعندما نقدم او نؤخر الافتراضات على اساس مايمكن ان تحققه القوى المعادية والظواهر المرفوضة مما هو سلبي . فان ذلك يستهدف زيادة الوعي بما حولنا والتحسب وامتلاك وسائل الكشف المناسبة لالغام الحياة او الغام الاعداء . اما من حيث الثقة بعد الله . فان ثقتنا بانفسنا . وبالبعث العظيم . ورفاق الدرب الطويل . وبالشعب والامة . لاحدود لها . ومهما بدا في نظرة مجتزأة وعجولة للبعض ان اعداءنا اقوياء بما فيه الكفاية فان ارادة الله اقوى . وان عنايته ورعايته التي احاط بهما سبحانه عراق المجد والايمان والجهاد لقادرتان على ان تمتدا بظلالهما الواقية الى اي ركن يستهدفه المخربون والمتآمرون والعملاء . واننا . وكما هو عهدكم بنا . وبرفاقكم المجاهدين في القيادة (واوساط اخرى) وفي الحزب . لقادرون بثقة اعلى من كل قمم جبال الارض . وارفع مستوى من اية قيمة لايغذيها الايمان بالله والاستناد الى الحق والعدل . قادرون على بناء عراق عظيم ماجد مقتدر مجاهد سليم . وان نذود عنه كما ذدنا من قبل . حتى تنكسر نصال الاعداء . وتبقى سيوفنا ماضية فاعلة وترتفع وتنتصب شامخة فوق جمعنا وجحافل البناء والاعمار . راية الله اكبر . حيث اشرقت في رايتنا العظيمة مهابة لفظ الجلالة .. والله اكبر .. والعزة والرفعة والمنعة والمجد لامتنا ولشعبنا العظيم .

ثم خاطب الرفيق القائد الرفاق اعضاء المؤتمر .. وقال ..

ان امام القيادة الجديدة التي ستحوز على ثقتكم مهام كثيرة وكبيرة ورغم ان الحال لايتسع للخوض في كل تفاصيل مانرى انه مهام لابد منها امام القيادة . فلابد ان نمر بما نرى انه الاكثر اهمية على مستوى الحياة الداخلية للحزب . وعلى مستوى الشعب . بالاضافة الى مااتسع له الميدان من مهمات على المستوى العربي والدولي . ومن بين تلك المهمات . معالجة الظواهر السلبية التي خلقتها الارهاصات النفسية والحاجة المشروعة وغير المشروعة في اوساط شعبية بعينها . وانجاز وانجاح الفعل العملي لوصف المرحلة الجديدة في الممارسة الديمقراطية على شتى المستويات . وفي المقدمة منها الحياة الداخلية للحزب . ومن بين ماهو مطلوب التمسك به في هذا الميدان ان يكون اختيار القيادات الحزبية في كل الظروف والاحوال بعد الان عن طريق الانتخابات . وان يذكر كل واحد منا الاخر بما يعد ابتعادا عن هذا المبدأ . حتى لو كان الابتعاد جزئيا . وان يكون الاستثناء عليه مسوغا ومسببا عندما تدعو الحاجة وباضيق الحدود وان لايتعدى الظرف والغرض الآني . وان يكون على مسؤولية القيادة التي تتخذه امام مؤتمرها اللاحق . وان تعود عنه القيادة المسؤولة عندما يتغير الظرف والحال الذي استوجبه الاجراء الطارئ .. وفي كل الاحوال . يجب ان ينطبق النظام الداخلي على الجميع في الحياة الداخلية للحزب بصورة كاملة .

ومن الامور التي تواجه القيادة الان والتي يقتضي الامر معالجتها . هو ان ظاهرة التجاوز على القانون وعلى حقوق الاخرين قد ازدادت بعد العدوان الثلاثيني . ورغم الجهود الخيرة التي بذلت حتى الان . فمازالت الحاجة ملحة لان تتقلص هذه الظاهرة باسرع وقت لتعود الى حدودها الطبيعية . طبقا لتطور مراحل الزمن والحياة الاجتماعية. والظرف ومايتصل به من ارهاصات نفسية

وحتى تعود الامور الى ماكانت عليه يقتضي الحال ان يكون البعثيون في مقدمة الناس الذين يحترمون القانون . هم وعوائلهم . وان يكونوا القدوة امام الشعب في ذلك مثلما ينبغي ان يكونوا القدوة في كل شيء . وان ترك الحبل على الغارب من جانب اوساط في الحكومة من غير تدخل جدي وحازم احيانا ضد المتلاعبين بقوت الشعب . وبمستوى حياته الاقتصادية . وما نلاحظ من ظواهر اجتماعية منحرفة . امور يجب ان تنتهي . ليبدأ كل مسؤول . ضمن مسؤوليته . ومعاً على طريق مشترك باجراء المداخلات الجدية المنظمة والرادعة للظواهر والارواح الشريرة كما اقتضى الامر ذلك . وعلى القيادة والحزب الا يقبلا بعد الان في الصفوف القائدة في الحزب وفي الدولة اولئك الراكضين خلف السمعة المدوحة من الاوساط المستغلة . والمشبوهة . واوساط الجريمة . لتساهلهم على حساب الشعب وقيمه . وعلى حساب الفقراء وحاجاتهم الحقيقية المشروعة وعلى حساب المبادىء العليا .. وان هذه الدعوة لاتتعارض مع مرحلة توسيع الديمقراطية واعتماد التعددية التي نسعى جديا للمضي فيها . بل ان ترك الحبل على الغارب . وفتح الفرص غير المشروعة امام مثل هذه الظواهر . هو الذي يسيء الى الديمقراطية . وان الديمقراطية ان هي اضرت في تطبيقاتها بالكثرة . فهي ديمقراطية القلة . فهما وعملا . وان هي وفرت الحياة الافضل للكثرة . وبخاصة في ميدان الغذاء والامان . مع حرية الراي والمعتقد . طبقا للقانون فهي ديمقراطية الكثرة . وان جاءت على غير هوى القلة ..

وفي ميدان اخر . مطلوب . ان نحدد علاقة الحزب باجهزة الدولة . على مستوى اجهزتها الرئيسية . ومفاصلها الحيوية . وبما لايعيد الحزب الى الانغماس في التفاصيل الصغيرة . التي تجاوزتها المرحلة . والتي سترهق الحزب والدولة لو انها اعيدت الى مسرح التشابك غير المرغوب فيه . والذي غالبا ماحول بعض المنظمات الحزبية . او بعض الحزبيين . الى مهام اقرب ماتكون الى مسؤولية العاملين في الادارة والذاتية وشؤون الموظفين، بما ينعكس سلبيا على الانضباط . وما يتصل به من نتائج سلبية . ايضا . على صعيدي الانتاج ومستوى الاداء والعمل وضياع المسؤولية بين العناوين . وان يقتصر الامر بالدرجة الاساس على ادوار رقابية . ودور تعاون تحقيقا لاهداف وحال موصوفة بدقة بما لايقبل اللبس .

ان الشعور ببقاء الحزب بعيدا . من الناحية النفسية . عن فعل اجهزة الدولة . وكان الذي يجري فيها لايعنيه . سيقود الى حالة من حالات التخلي الضمني او المصرح به احيانا . وبذلك تنفصم علاقته في التوعية والتعبئة والدفاع عن كل ماهو صحيح وحق .

وقد يقول قائل ان الحزبيين الموظفين هم موظفون في دوائرهم . وبامكانهم نقد الاخطاء والانحرافات . وتقييم واقتراح البدائل في الاساليب الافضل، من مواقعهم المقررة في اجهزة الدولة من غير تاطير ذلك في اطار الحزب . وجوابا على هذا، اقول ان روح الحزب . اذا ما عبئت على اساس مسؤوليتها وفهمها . فانها اعلى تاثيرا من مجرد روح الوظيفة .

ورغم انني اتفق مع فكرة ان يقوم كل بعثي من موقعه الوظيفي بواجباته . طبقا لروح . وتقاليد . وفهم . الحزب . بما يعتقد انه صحيح وضروري . ومن غير اخلال بترتيب المسؤوليات والقوانين المعتمدة في هذا الميدان . فاننا ينبغي ان ندرك بان روح العلاقة داخل الحزب لايمكن نقلها بنفس الحال الى الدولة . لذلك فان نقد الاخطاء والانحرافات لايمكن ان يتم بصورة كاملة واصيلة داخل اجهزة الدولة، مع تباين المستويات . وان يكون هذا مقبولا ومؤثرا في كل الظروف والاحوال ..

ومع كل هذا . فان الحزب ليس معنيا بالدفاع عن اخطاء تتكرر . ولاتكون مجرد اخطاء في الاجتهاد او حالة سهو تفرضها ظروف مفهومة وان العلاقة الجهادية بين البعثيين مهما كانت مواقعهم . سواء كانت في اجهزة الدولة . او اجهزة الحزب . هي الاساس . وليس البيروقراطية . والنظرة ذات المنحى النقابي الضيق . ان هذه النظرة غير قادرة على جعل ارضية المسؤولية توصل . على اساس مشترك . بين نشاط الحزب ونشاط الدولة . من غير ان تلغي التخصص وتسلسل المسؤولية . والفعل المباشر . كل من موقع مسؤوليته . عن هذا وذاك من الامور . سواء كان ذلك في مستوى نشاط الحزب . او نشاط اجهزة الدولة .

"على القيادة والحزب الا يقبلا في الصفوف القائدة في الحزب وفي الدولة اولئك الراكضين خلف السمعة المدوحة من المستغلين"

"اذا ما عبئت روح الحزب على اساس مسؤوليتها وفهمها فانها اعلى تأثيرا من مجرد روح الوظيفة في اجهزة الدولة"

اننا بامس الحاجة لمثل هذا الفهم الان لتعبئة الجهود في ميداني البناء الانساني والمادي . وايضا في الدفاع عن البناء . تجاه اعداء السيادة . والايمان . والشرف . والحق . والعدل .

ومن بين مايقتضي الاهتمام به . ايضا . هو وسط الشباب والطلبة . بما في ذلك الاستزادة . والتركيز الاعلى على رعايتهم رعاية تربوية . وفكرية . واعادة مناقشة المسؤوليات التنظيمية . وصيغ العمل في هذا الميدان . بما يعزز الاقتناع بدور حزبنا . كما كان دائما . راعيا وقائدا باستحقاق . لوسط الطلبة والشباب . حيث ان مسؤولية الحزب قد ازدادت تجاه هذا الوسط . بعد ان غزته ظواهر مرفوضة كثيرة . وبعد ان اصبحت المنافسة على كسب الطلبة والشباب . الى هذا الصف او ذاك . متاحة الان .

وعلى مستوى الحياة الداخلية في الحزب . ايضا . نقول ان كل قانون مهم يصدر عن الدولة . غالبا مايرادفه بيان بالاسباب الموجبة . ولان الاسباب الموجبة تاتي بلغة مفهومة لاغلبية العامة من الناس . وتكشف خلفية الدوافع التي من اجلها شرع القانون . فانها تلعب دورا اساسيا في الوعي لا في توضيح الاسباب التي من اجلها شرع القانون حسب . وانما في المساعدة على ادراك معنى القانون على وجه اكثر دقة وتحديدا ايضا . ويكون مثل هذا الوعي من موجبات الحماس لتنفيذ القانون . بل حتى انه من موجبات الاستناد الصحيح . من غير ميل خارج الموضوع . عندما يراد نقد مثل هذا القانون نقدا بناء . فاذا كان هذا هو دور الاسباب الموجبة . التي لابد منها لترافق التشريعات الكبيرة والمهمة على مستوى الدولة . فمن باب اولى ان يكون هذا الحال امامنا . عندما نتخذ القرارات الحزبية .

ورغم التأكيدات المستمرة على ان يوضح الرفاق في المستويات القيادية لرفاقهم الاخرين كل قرار او تدبير . فلابد من ان نقول ان تطبيقات مثل هذا التوجيه والتوجه كانت محدودة للغاية . وان ظاهرة التقصير هذه تكاد تكون عامة . وعلى كل المستويات . بما في ذلك مستوى القيادة القطرية .

ولكي لانطيل الحديث بما ندلي به من امثلة واستشهادات . نقول ان الالتزام بمعاني النظام الداخلي واسسه امر بالغ الاهمية في التعامل مع الحزبيين . واستحضار تقاليد الحزب ومضاميفه التجريبية من اهمية لتوضيح قرارات القيادة الحزبية واسبابها بما في ذلك قرارات القيادة القطرية .

ان هذا المنهج . مثلما كان صحيحا في كل مراحل نضال وعمل حزبنا . صحيح الان ايضا . وعلى الجميع ان يلتزموا به . وعلى كل المستويات . ومالاستثناء فيه الا بقرار مسوغ ومسبب . يتخذ على مستواه وعلى مسؤولية القيادة المعنية .

ايها الرفاق ..

كلكم تعرفون بان وطأة الظروف الصعبة . وخاصة ظروف اطلاق النار من جانب حلف الثلاثين العدواني . قد تسبب في اهتزاز قناعات، ومواقف . اوساط وجماعات في الشعب . واشتط بعضهم اشتطاطا خطيرا . حتى في النظرة الى العدوان الثلاثيني والتعامل مع المعتدين . ومع ان المؤامرة الكبرى مازالت مستمرة . ومع ان الفاصلة بين وقف اطلاق النار من دول حلف الظلم والكفر والرذيلة الثلاثين . وبين الزمن الذي نعيشه الان . هي فترة لاتزيد على خمسة اشهر . وان الحصار الاقتصادي الظالم . الذي ينهش في الجسد الحي . وينال جانبا من روحه احيانا عند البعض . مازال مستمرا . ورغم ان جانبا من صفحات الغدر والخيانة مازال مستمرا . فان شعبنا بخير والحمد لله .

بعد كل الذي قلناه . والذي انتم مطلعون عليه . وما تعرفونه من قبل . فقد اصبح واضحا اي نوع ومن اية طبيعة . هي المرحلة الحالية . ولقد اصبح امامكم ماهو اضافي من مستلزمات الوضوح في طرقها . لكي يعرف المجاهدون البعثيون في هذا المؤتمر اي نوع من التطلع ينتظرنا . واي نوع ومستوى يصلح كاسس ومواصفات لابد منها . ولاتفريط فيها . لاعضاء القيادة القطرية . التي ستوكل اليها . باذن الله وبعونه . مهمات القيادة والمسؤولية العظيمة .

وان ثقتنا لكبيرة بكم بان لاتضعوا ثقتكم الا في مكانها الصحيح . كقادة مبادىء مطلوب منهم ان يختاروا من يمثلهم ويمثل مبادئهم . ومن ينعقد عليه الامل ليمثل شعب الجهاد والمستوى الرفيع امام المبادىء وامام العالم ...وبذلك تمضون على الطريق . مطمئنين . واثقين برعاية الواحد الاحد . تحفكم الملائكة من فوقكم . وارواح شهدائنا الابرار في القادسية وام المعارك . وكلها دعاء لكم وتسبيح لان يحفظكم الله بحفظه العظيم وان يوفقكم بالتوفيق الذي يريده ويرضاه . وستبزغ شمس ساطعة . وقمر منير . من حولكم . لتضيء الدرب . وتجدد الاعلان بان البعثيين هم حملة رسالة . واصحاب دعوة كريمة وعظيمة . وانهم على ذات الطريق . ولاتراجع بل تقدم الى امام ..

والله اكبر .

والرحمة لشهدائنا الابرار ..

والله اكبر . وليخسأ الخاسئون .

وبعد ان انهى الرفيق القائد صدام حسين خطابه الشامل الذي تلقاه الرفاق اعضاء المؤتمر بالاهتمام والترحيب البالغين وعبروا عن ذلك اثناء القائه بالتصفيق لمفاصله الرئيسية .. انتقل المؤتمر الى ممارسة مهامه وفقا لقواعد العمل في مؤتمرات الحزب .

وكانت اول خطوة هي انتخاب مكتب الرئاسة وبناء على الترشيح الذي جاء من اعضاء المؤتمر قرر المؤتمر انتخاب الرفيق عزة ابراهيم رئيسا للمؤتمر والرفيق علي حسن المجيد نائبا للرئيس والرفيقين محمد حمزة الزبيدي ومزبان خضر هادي مقررين . وبعد ان تولى مكتب الرئاسة مهماته .. جرى تدقيق لعضوية اعضاء المؤتمر وفق القواعد المتبعة ..

بعد ذلك افتتحت المناقشة العامة . وفي بدء المناقشة اقترح عدد من الرفاق اعضاء المؤتمر اعتماد خطاب الرفيق القائد الوثيقة الاساسية في المؤتمر .. فاقر المؤتمر هذا المقترح بالاجماع .

وقد تحدث اثناء المناقشة التي استغرقت عدة ساعات عدد مهم من اعضاء المؤتمر .. وتناولت المناقشة مختلف جوانب الحياة الداخلية في الحزب وشؤون الدولة والمجتمع .. واداء اعضاء القيادة القطرية السابقة لمهماتهم في الحزب والدولة .

وبعد انتهاء المناقشة العامة انتقل المؤتمر الى اجراءات انتخاب القيادة القطرية .

وقد اقر المؤتمر . بناء على مقترحات عدد كبير من اعضائه وبموافقة القيادة القومية للحزب التي كانت حاضرة ان يكون انتخاب امين سر القطر من قبل المؤتمر نفسه وليس من قبل القيادة القطرية كما كان عليه الحال في السابق وقد انتخب المؤتمر بالاجماع الرفيق القائد صدام حسين امينا لسر القطر . ثم جرت الانتخابات وفقا للتقاليد المتبعة والتي نشرت تفاصيلها في الصحف يوم ١٩٩١/٩/١٥ .

وقد تم انتخاب اعضاء القيادة القطرية الستة عشر وفقا للترتيب التالي وحسب عدد الاصوات التي حصلوا عليها .. وهم الرفاق :

١- عزة ابراهيم الذي جددت القيادة انتخابه نائبا لامين السر .
٢- علي حسن المجيد
٣- كامل ياسين رشيد
٤- سعدي مهدي صالح
٥- طارق عزيز
٦- محمد حمزة الزبيدي
٧- مزبان خضر هادي
٨- محمد زمام عبدالرزاق
٩- طه ياسين رمضان
١٠- محمد يونس الاحمد
١١- خضر عبدالعزيز حسين
١٢- عبدالرحمن احمد
١٣- نوري فيصل شاهر
١٤- عبدالغني عبدالغفور
١٥- مزهر مطني عواد
١٦- قدوري خلف [illegible]

سلام الله عليكم

بين جيلين

لم يعد التدافع بين الناس في طوابير الاسواق المركزية امرا عجيبا ، لكنك لاتملك الا ان تقتبح فاك من العجب وانت تـراقب منظر طالب يـزاحم استـاذه في ذلك الطابـور ويتدافع معه بالمنكبين .

بالامس ، حين كنا طلابا في المدرسة ، كان الواحد منا لا يدري كيف يتدبر امره اذا صـادف في طريقـه احد اساتذته ... خجل وخوف واحترام .... وتبجيل وارتباك يتملكنا من قمة الراس حتى القدمين كانه الصعقة الكهربائية !

وسـواء اتفقنا او لم نتفق بشان صحة تلك العلاقة التي سادت ايام زمان بين المعلم وطلابه ، فان من يتفحص من جيلنا طبيعة الوشائج التي تحكم علاقة الاثنين في الوقت الحاضر ، فانـه لابـد ان يستشعر تلك الغصة التي تحرق قاع الفؤاد وهو يلمس تلاشيه تلك العلاقة من معان كثيرة هي خلاصة ماترشح عن قيمنا العربية من تقدير للعلم واجـلال للتـعليم واحتـرام للمعلم .

ترى من المسؤول عن تلك التحـول في تلك العـلاقـة الانسانية بـين الطرفين : المعلم .. ام الطالب ؟ الشارع ام البيت ؟

العصر وماشهده من تحولات ام وسائل الاعلام ؟ الاقتصاد ام الثقافة ؟

من المسؤول ؟ اهي كل هذا وذاك من العوامل والاسباب ام غير هذا وذاك منها ؟

ونسأل مرة اخـرى .. اهو تحـول منعزل عن جملة من المتـغـيـرات والظواهـر الاجتماعية ، ام هو قائم بذاته متفرد بملامحه .

ومهما تكن الاجابة عن تلك الاسئلة ، فان شيئـا مـا قـد امسك بتلك العلاقة فهزها هزا عنيفـا ، واسقـط منهـا كـل اوراقها .

قد يقول قائل : ان الخوف كان سمة بـارزة طبعت نظرة الطالب الى استـاذه سنـين طويلة وانه سمة كان لابد لها ان تسقط ، ربمـا يكون ذلك صحيحـا ، بـل هـو صحيح بالتاكيد في حالات كثيـرة لكن سقوط حاجز الخوف قد اسقط معـه حواجـز كثيـرة اخـرى ماكان ينبغي لها ان تسقط امام عيوننا دون ان يـرتجف لنا جفن او يـرتعش لنا خـافق ، ذلك ان نتـائج تـدهـور هـذه الصلة الحميمـة بـين الطالب واستاذه قد انعكست سلبـا ، وبـأشكـال عـديـدة ، عـلى المستوى التعليمي والتربوي في مراحل التعليم كافة . كمـا انعكس سلبـا على دور المعلم وقـدرتـه عـلى ارشـاد طلبتـه وتقـويم سلوكهـم ، بـل ان امتدادات ذلك التدهـور باتت تلقي بظلالها على سلوك ابنائنا في مراحل عمرهم اللاحقة وفي ميادين حياتية اخرى .

والان طلبتنا يزيـد عددهم اليوم عن ربع سكان العراق .. فلا نشك ان كل بيت من بيوتنا قد خاض في مثل هذا الحديث ، لكننا نشك ان احدا منا سينظر بعـين الرضـا الى ذلك الطالب وهو يزاحم استـاذه ويدفعـه بمنكبيه لكي يحصل على سلعة ما من الاسواق المركزية ! □

■ د . حارث عبود

وزارة الماليـــة تعتقـــد ان اطباء الاســنان ليســوا أطباء !

تحت هذا العنوان كان لنا تساؤل يوم الخميس الماضي وجهناه الى وزارة المالية بشان تعليماتها الخاصة بتسهيل تطبيق مكرمة مجلس قيادة الثورة بزيادة الرواتب اذ ورد بالتعليمات (ان المقصود بعبارة الاطباء الواردة في الفقرة (ا/ط) من القرار هم (خريجو كليات الطب العراقية او مايعادلها ولاتشمل اطباء الاسنان الذين يعاملون معاملة اقرانهم المشمولين بالفقرة (٣) من القرار) . مدار التساؤل كان : هل ان اطباء الاسنان ليسوا اطباء ؟ اليس طب الاسنان فرع من فروع الطب البشري ؟ واليوم وردتنا برقية من الدكتور احمد محمد عبدالسميع طبيب وجـراح الفم والاسنـان في مستشفى الشهيـد احسان قدوري بمحافظة البصرة تحمل نفس التساؤل مع الاشارة الى تاثير هذا الامـر النفسي والمعنوي على الالوف من اطباء الاسنان . ولانجد هنا غير انتظار جواب وزارة المالية على ذلك □

حبذا لو

حبـذا لو تنـظر الجهـة المختصـة في تحويـل الشارع الممتـد بـين سـاحـة الشهيد عدنان عبداللطيف وساحة النسـور في جانب الكرخ من بغداد الى شارع تجاري لخلو حي القـادسية الذي يخـترق الشارع المذكور من الاسواق وما يعانيه مواطنوه في تامين احتيـاجـاتهم اليـوميـة من الاسواق □

■ متسائل

تساؤل

زقاق ١١ في حي النضال من الازقة الحيوية اذ ان الشارع الخلفي لعـدد مـن الوزارات المهمـة هـــــــذا الزقاق تزدحم فيه السيارات فلا منظم لمرورها او وقـوفهـا ، وفيـه العديد من المطبات والمنهولات التي (تخسفت) ممـا يؤدي بـاضرار كبيـرة بـالسيـارات

فهل من علاج وهل من منظم ؟

■ سناء

شموع انيرت

■ اطفأ الطفل احمد جواد الشمعة الثـالثـة من سني عمـره المديـد السعيد .

■ احتفل الطفل بهاء صلاح الدين النقيب بعيد ميلاده الاول ، عمرا مديدا لبهاء .

■ وسـط فرحـة والديـه احتفـل الطفـل رافد بـطرس يوم السبت الماضي بعيد ميلاده السابع ، الف مبارك .

■ يحتفـل اليـوم الطفـل محمـد يوسف خليل بعيد ميلاده الثاني ، مع الامنيات له بالعمر المديد □

الجمهوريــة والنــاس

■ إعداد : يحيى الدباغ

ما وجه الاستعجال ؟!

لوزارة الزراعة والري عدد من الدور في ناحية كنعان بمحافظة ديالى مشيدة على القطعة (٣/٥) من المقاطعة (٨/كنعـان) بيعت بالمـزاد العلني في ١٩٨٩/١٢/٩ وكان المواطن غسان كاظم فرحان من بين مشتري تلك الدور (الدار رقم ١٢٥) ، وقد اقترنت عملية البيع ـ كما قال المواطن ـ بموافقة السيد وزير الزراعة والري ، حيث استلم المواطن كتابا برقم ١٩١٩ في ١٩٩٠/٢/٣ لتسجيـل الدار بـاسمـه لدى دائـرة التسجيـل العقاري لمحافظة ديالى .

اضاف المواطن انه وبقية مشتـري الدور راجعوا دائـرة التسجيل العقاري المختصة لغرض التسجيل ولذا بالدائرة تعلمهم بان الدور غير مفرزة .. وغير مسجلة لديها ايضا ـ اي انها ما زالت ـ في سجلاتها ـ ارضا سكنية غير مشيدة !. فعادوا الى الجهة الزراعية المعنية في مركز قضاء بلدروز ، وهناك قيل لهم انتظروا اجراءاتنا المستمرة لاكمال المعاملة الاصولية .. وها هو انتظارهم قد طال حتى الان دون نتيجة !.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو .. كيف باعت الوزارة هذه الدور غير المفرزة .. بل وغير المسجلة عقاريا ؟. وما وجه الاستعجال في البيع قبل استكمال معاملة الافراز والتسجيل ؟ والى متى سينتظر المشترون ؟!.

هل من تفسير لذلك ؟ـ

مواطن طبيب ـ اعتذر عن ذكر اسمه ـ حضر الى الجريدة وقدم لنا علبة معدنية مغلقة تحتوي على (تبغ نارجيلة) من نوع (ابـو دلة) ومن صنع الهند فرض عليه شراؤها في سوق الشعب المركـزي ولم يقبل اعتذاره فاضطر الى استلامها لقاء خمسة دنانير مع انه لا يدخن اصلا ، ولا يعرف (المعسّل) فضـلا عن ان العلبة تحمـل ما يـاتي (تحذيـر حكـومي : التـدخـين سبب رئيس للسـرطان وامـراض الرئـة والقلب والشرايين) وهو كطبيب يفهم ـ اكثر من غيره ـ معنى هذا التحذير !

هل من تفسير لذلك لدى الشركة العامة للاسواق المركزية ؟!

إجابات خاصة

● المواطنة سهيلة نجم عبدالله الجبوري من بغداد

ـ واضح من رسالتك ان القضية موضوعها قد حسمت قضاء ، ونحن لا نتدخل في شؤون القضاء

برقيا

الى المنشاة العامة لتوزيع كهرباء بغداد

المـواطنون في الزقـاق (٦٣) من المحلة (٣١٤) بمنـطقـة النصـة في الاعظمية يعانون من الظلام الذي يلف زقاقهم ليلا بعد عطب مصابيحه الكهربائية وعدم تبديلها .. وهم بـانتظار مبـادرتكم الى اعادة النـور الكهربائي لهذا الزقاق باسرع وقت ممكن□

لماذا

لماذا لا تبادر الجهة المختصة في ... بغداد الى تبليط شوارع وازقة حي ميسلون ـ المحلة ٨٦٩ (الـتـراث سـابقـا) او تعـديلهـا وفـرشـهـا بـالحصى الخـابـط (السبيس) في ... وطلبات ... الشوارع والازقة ... مرحلة في ... □

تهاني ... وامنيات

■ تم يوم الجمعة ... قران السيد خالد خليل الشريفي على الانسة ابتسام عبدالله ... عقبى الزفاف .

■ في حفل عائلي ... السيد ... خليل ابراهيم على الانسة علياء ابراهيم محمد ، بالرفاه والبنين .

■ وسط فرحة الاهل ... قران السيد صلاح محمد ... على الانسة ... مبارك .

■ في حفل عائلي ... السيد ايهاب ... والسيدة وجدان ... بالرفاه والبنين

■ الاهل يهنئون السيد علي ... محمد والسيدة ... في ... المنقذ ... ويتمنون لهما ... الدائمة □

مكاتب السياقة من يعلمها الفن واللياقة ؟

هل الطريق الى قيادة السيـارة يبدأ من المقود نفسه ، ام من مكتب تعليم السياقة ؟ هـذا السـؤال حملتـه لصديقتي التي تخـرجت لتوها من مكتب انيق يحمل يافطة كبيرة لتعليم السياقة ، فاجابتني بثقة : لم اتعلم شيئا . فقد دفعت خمسين دينـارا لصـديق اخـي فعلمني بثلاثة ايام مالم اتعلمه من المكتب طوال بقائي فيه ..

لم تدع دهشتي ان تاخذ طريقها الى عيوني فقد استطردت بالثقة نفسها ، تستـطيعـين ان تسـالي وتجربي ذلك بنفسك .

قلت : اذن مـالقـائـدة مكـاتب السياقة ، انها تتكاثـر يومـا بعد يـوم ، فمـا الذي يجعلهـا بهـذه الكثرة : هل غـزتها التجـارة كما غزت مرافق الحياة الاخرى، ام ان في الامر شيئا ما ؟ ، ولكي لا اظلم احـدا فـاسنـان المكـاتب ليست سواسية قررت ان ابدا جولتي ـ بـلا تخطيط في اروقـة المكـاتب مسلطة عليهـا اضـواء الحقيقـة وحـاملة في ذهنـي الضـوابـط الخاصة لفتح مكاتب تعلم مهنـة السياقة والمعروفة لدى الجهـات المختصـة ، المكـاتب اسست وفق نظام رقم ٢ لسنة ١٩٨٢ .

وهنا ملاحظات خاصة لمكاتب في بغداد واخرى عـامة عن مكـاتب المحافظات

■ في احـد المكـاتب (ا) في بغـداد الجـديـدة ، بعيـدا عن التدريب والمدربين ترى كيف منح صاحبه اجازة مكتب وهو فـرع لمكتب في شـارع فلسطين وهـذا بعينـه التجارة والاتجـار بحيث بيع هذا الفرع واصبح مكتبا قائما بذاته ؟

■ اما فرع (ع . ر) في الشعلة والتـابـع لمكـتـب (ع . ر) في العامرية فقيه لاتتوفر شروط فتح المكتب والتي ينص عليها النظام من (لايقـل عن ثلاث سيـارات ، وثـلاثة مـدربين يحملون وثـائق وشهادات تدريب ولايقل عن ثلاث غرف بابعاد مدروسة بالاضافة الى المكـاتب الاخـرى) ، انـه ذيـل للمكتب الرئيسي ليس الا ..

■ امـا مكتب (ع) في السيديـة ومكتب (م) فهمامكاتب متميزة ، فقد لاحظنا انضباطهما في تطبيق ماتنص عليه نظام المكاتب وكـذلك مكتب (ح) قرب نفق الشرطة .

■ موقع مكتب (ع) قرب ساحة ميسلون ، في محيط شارع مزدحم جـداً ولايوجـد (كراج) لايـواء السيارات ، هل ان وحـدة امانـة العاصمة ام المرور مسؤولة عن ذلك ولربما يبرر ذلك بانه فتح قبل الضـوابط .. النـظام هو النـظام فبـالامكان انـذاره لتغيير المـوقع وهـل تصلح بنايتـه كمكتب فقط تساءل .

■ امـا المكتب التـابـع لجمعيـة (ع) في شـارع النـقـابـات في المنصور فقد فقد شرطا من شروط النظام ، فليس لديه مـدير رسمي بـحـيـث عـين مـلاحـق الادارة والذاتية مديراً اضافة لوظيفته ، ـ كما ان اقبال المتدربين لتعليم السياقة على هذا المكتب دون غيره لكونه ممنوحا مميزات ، فالكارت لطالب اجـازة السـوق ينـظم في داخل المكتب والامتحان النـظري ايضـا يـدار من قبـل الضـابـط (المحاضر) الاقدم في المقر ويتم تدريب المتدربين في نهاية كل دورة في سـاحة اختبـار طالبي اجازات السـوق في (...) وهـذا اشبـه بـالاستـاذ الذي يغش طلابـه .. ولرب قائل يقول انه مكتب متميز لذلك منح مثل هذا الدور اذن لماذا لا تعمم مثـل هـذه الصفـة عـلى المكاتب المتميزة الاخـرى ... انه مجـرد اقتـراح والفـائـدة تعم الجميع .

■ وعمـومـا فـان اغلب المكـاتب تؤجر الان وثائق مدربين وتعلقها في اداراتها وتقدمهـا عند تجـديـد اجـازة المكتب للجهـات المعنيـة وكـذلك وثيقة مـديـر مكتب وهم لايمارسون اعمالهم اصلاً ، كما ان اغلب المدربين يسمعون المتدربين عن تكريم سابق وحفلات ودعوات اقامها المتدربون السـابقون ، او يرسلون مدربا لاخر من مكتب لاخر او مـن نفس المكـتـب لارشـاد المتدربين وحـثهم على الاهتمام بمدربيهم وهذه طريقة ملتـويـة للرشوة ، هناك حـالات لايبت بها بل ترد الشكوى على المشتكي مثل حـالة المرشـة او المضـايقـة فصـاحب المكـتب عمـومـا لا (يعطي) بالمدرب بينما كانت مثل هذه الحالات تشكى ، فقد سحبت قبل سنين شهادة ووثيقة مدرب من قبـل مديـريـة المـرور العـامـة والشؤون القانونية نتيجة اثبات شكـوى ضده من قبـل احـدى المتدربات .

اما بالنسبة لحيثيات العمـل فهناك من ياتي من المدربين متاخرا ويعـود مع المتـدرب قبـل الوقت المقرر وهذا بـالطبع على حساب المتدرب وقد تبرر الحالة ولكنهـا مـوجـودة اضـافـة الى خـروج سياراتهم غير نظيفة وغـير مهيأة واخـرى فـاقـدة شـروط الامـان والمتانة اما الاجور فاصبحت الان حسب المـزاج ، فمنهم من ياخـذ (١٥٠) او (٢٠٠) دينار في الوقت الذي ورد في نص النظام ان يصار الى تشكيل لجنة تـنـظيم لتحديـد الاسعار وهي من سنة ١٩٨٢ والى الان لم تضع ضوابط يؤخـذ بها للاسعار .

ولكـن هـذه الضـوابـط من المسؤول عن تطبيقهـا ، في بغداد مثلا المسؤول هي امانة بغداد او مديرية مرور محافظة بغداد (اما في المحافظات فحدث ولاحرج) ، فقـد يجهل رجـل المرور الحقيقـة الاتية والمسؤول عن تطبيقهاانه قد تمر من امامـه سيارات تـدريب ومتدربين ولكن يقودهـا ناس بعيدون عن مهنة التدريب فلم نجد رجل مرور يقوم بـايقـــــــاف سيـارة تـدريب ويـطلب وثيقـــــــة تـدريب التي تعنـي ان السـائق متخرج من دورات عدة بل يطلب فقط اجازة سوق وبالتـالي لايقوم بحجز السيارة التي يقودها سائق وليس مدربا .

بعـد هـذه الجـولة في عـالم المكـاتب ، نتساءل ، لماذا لايعاد لهـذه المكاتب صدقهـا واهـداف نظامها الذي نخرته عثة التجارة والربـح السريـع فغـدت مجـرد هيـاكل (ان لم يـوضع لهـا حـل سـريـع) ستتـداعى عـلى رؤوس المقبلين لتعلم فن السياقة □

ضرورة تأهيل المدربين   تصوير : محمود علي حسن

■ جنان الشرع

امانة بغداد

حـديث في موضـوع لم يجـذب القـارىء

طال موضوع امانة بغداد اكثر ممـا ينبغي .. ومن حق القارىء ان يشعر بالضجر لهذا الالحاح الصحفي على الامانة والسيد الامين ..

بيد ان البحث عن الحقيقة مفعم بالمشقة .. وكنا قد راينـا ان درب الحقيقة شائك .. في حين ان هذا الدرب يسيط وقصير وواضح .. ولهذا يتعين علينا استدراك الامر واستئناف الاحكام

هل نقول اننا ظلمنا الامانة وامينها ؟

الاكثر صوابا وموضوعية هو اننا قسونا من حيث كان علينا ان نتفهم فتقصير الامانة قائم واكيد .. ولكن ذلك لانها الواجهة .. والستار الذي يخفي وراءه تقصير جهـات متعـددة .. منهـا الصحـة .. الزراعـة .. السياحة .. المواطن .. وكل طرف له مكان في بغداد .

انما للامانة دورها وواجبها وكفاحها الذي لا يمكن نكرانه وتجاهله .. واننا نعرف حرص السيد الامين وقلقه الدائم على مهمات عمله .. بل .. اننا نعرف هواجسه بهذا الشان ..

لذا نعود الى موضوع الامانة لاننا تسببنا بانطباع صحفي لم نكن نقصده بخصوص هذه الدائرة ومسؤولها .. وكان لزاما علينـا ان نفي الاعمال والاشخاص حقوقها .

والحقيقة فاننا كنا اعددنا استـطلاعا اخـر كان نتـاج جـولتـين مع المسؤولين في الامانة ، ولكننا راينا ان تكون على شكل مقالات ننشرها في بابنا هذا وها نحن نخشى ان نرهق القارىء .. وان نوضع في موقف لا نرغب فيه من الالحاح فوجـدنا ان ننـوه للامر في هـذا الباب .. ننـوه بالاعتذار .. وننوه ان هذه الدائرة جادة في تجاوز سلبياتها .. وفي وضع سياقات جديدة ومتطورة لعملها ولاننا لسنا ذلك الحرص وتلك الرغبة في وضع الاشياء في منازلها واكمال النواقص واعتماد الكفاءات النظيفة □

■ هاتف الثلج

دعوة تعاونية

المواطنون في حي ١٤ تموز يدعون الاتحاد العام للتعاون الى حث ادارة جمعية ١٤ تموز التعاونيـة الاستهلاكية في حيهم على اللحاق ببقيـة الجمعيات التعاونية الاستهلاكيةلخدمةالمواطنين غير المشمولين بنظام الاسواق المركزية والذين يشكلون غالبية ابناء شعبنا الصامد بتوفير حاجاتهم الاساسية من المواد الغذائية بـاسعار مناسبة ، وانقـاذهم من مخالب المستغلين والجشعـين من التجار والباعة وتنبيـه المسؤولين في هذه الادارة الى ان خدمة المواطنين هذه هي الغاية الاساس لوجود القطاع التعاوني . بعد ان طال (خمول) الجمعية لاسيما (فرع تموز الثانية)

نقطة حبر تتساءل

يتساءل سكان العمارات السكنية لمشروع الترثار عن اسباب اهمال البلدية لهم حيث مضت قرابة تسعة اشهر والبلدية لم تصل الى منطقتهم مما جعل الازبال والاوساخ تتراكم امام عماراتهم تعبث بها الحيوانات السـائبة ممـا يشكل خطرا على العـائدين ليـلا الى دورهم .. كمـا يشكون من عـدم قيام مصلحـة الماء والمجاري بتنظيف خزانات المياه الخاصة بالمجمـع وتعقيمها ووما يزيد الطين بلة وجود خزانات عاطلة وقـد تشقق جدرانهـا .. ينضح المـاء منها بصـورة مستمرة □

■ نادية

طريقـــة حديثة لوأد البنـــات

اتخـذ واد البنات صـورا مختلفة على مـر العصـور ففي السابق وهذا ليس جديدا على القارىء كانت الانثى تـوارى التراب وهي حية تـرزق هذا الموضـوع مـر عليـه الاف السنين ولكنه لم ينتـه فقد ظهرت بدله وسـائل مختلفـة اكثـر تطورا تنـاسب مـرحلة اواخـر القرن العشـرين فقد قرات مؤخـرا خبرا مفـاده ان النسـاء الهنـديـات يـقمن بالجهاض انفسهن اذا تاكدن ان المولود المقبل سيكون انثى ، وقد ارتفعت هذه الحـالات في الهند في الاونة الاخيرة اي مع كل عام يمضي تكون النظرة للمـراة اكثـر قسـاوة وظلمـا ولسنـا بحـاجـة للبحث عن الاسبـاب فهي معـروفـة لدى الجميع ولكن الذي لا يعرفـه البعض ان في الحيـاة صـورا اخرى لواد البنات اذكر بعضا منها وهي :

المراة توأد اذا ارغمت على الزواج برجل لا تريده وتوأد اذا وضـع عـلى بـاب بيتهـا سجـانون وتـوأد اذا صـودر حقها في الحرية والحياة وتوأد الف مـرة اذا اوهمها احـدهم بحبـه وسط مشـوار الحيـاة وتـركهـا عنـد اول منعـطف ليبحث لنفسه عن دمية اخرى وتـوأد من قبـل المجتمـع اذا وقـفت تـنـتـظـر احـدا عـلى الرصيف واذا دخلت مسـرحا او دار سينمـا لوحدهـا واذا قبض عليها متلبسة بحب ابن الجيران .

واخيرا المراة توأد في عملها اذا تضايق زملاؤها من نشاطها وتفوقها وتوأد اكثر اذا سمعوا انها كرمت من مديرها الاعلى□

■ هدى مالك شبيب

امنيات قارىء

قبـل ان يـــدق الجـرس

حمل الينا البريد رسالة من المدرس محمد انور سلمان ضمت مجموعة من امنيات تربوي قضى اكثر من ثلاثين عاما في سلك التعليم في عشيه بدء العام الدراسي الجديد نتعرف على بعضها في السطور الاتية :

البـدء بتسجيـل اسمـاء المتخلفـين عن الدوام منـذ اليـوم الاول ومحاسبتهم على تغيبهم في اليوم التالي .

ان يبذل موظفو الخدمات كل ما في وسعهم لاظهار المدرسة بـالمظهر اللائق حيث تسود النظافة كل ركن من اركان بناية المدرسة .

ان يقبر (بعض) مدراء المدارس صورة وجوههم الجافة بصورة لينة بشوشة ورقيقة ليدخلوا الارتياح على نفوس جميع منتسبي مدارسهم .

ان تكون جميع الشواغر قد سدت مما لايدع مجالا للتلاميذ للخروج قبل انتهاء الدوام بساعة او اكثر .

ان تراعي ادارات المدارس الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر بها فلا يرهقوا اولياء امور التلاميذ بالتبرعات بين مدة واخرى .

وان تراعي الهيئات التعليمية هي الاخرى نفس الظروف فلا يجبروا تلاميذهم على ارتداء انواع معنية من الملابس وتجليد كتبهم ودفاترهم بالقوى والنايلون والورق المزخرف □

في معهـــــد النور للمكفــــوفين

حـــب العلم الذي يـدخل القلـب دون ان تـراه العيـــن

الحياة اكبر مدرسة لان فيهـا الدروس الحقيقية التي نعيشها وتستحق فعلا ان ناخذ منها التجارب والعبر . ومشاهدة المكفوفين وهم يعملون وينتجون والاكثر من ذلك يبدعون لهو درس كبير .. ومن هذا الركن الذي هو عبارة عن معهد لرعايـة المكفـوفين اسموه (النور) انطلقنا في رحلتنا القلمية .

هذا المعهد الذي يقع في حي السلام ويضم مجموعة من المكفوفين الذين اصبح بالنسبـة لهم العين التي يرون بها عالمهم الصغير الكبير .

ولكي اتعـرف عن كثب على حـال هـؤلاء النـاس واولئك التقيت بمديرة المعهد السيدة ، منى خضير عباس ، لتحدثنا عن المعهد قائلة :

معهد النور للمكفوفين معهد تعليمي تاهيلي مدة الدراسة فيه ست سنوات من الصف الاول الابتدائي وحتى السادس الابتدائي ثم تاتي المرحلة الثانويـة للذين يـريدون ان يـواصلوا الدراسـة فيـه ويقـوم بتعليمهم معلمـون ومعلمـات لهم خبـرة في مجـال التعليم بطريقة (بـريل) وهي الطريقـة الخاصـة لتعليم المكفـوفين .

■ هل هناك مناهج دراسية خاصة بالمعهد ؟

ـ المنـاهج الدراسيـة في المعهد هي نفس منـاهج المبصرين والمخصصة من قبل وزارة التربية ، حيث نقوم باستلامها وطبعها هنا في المعهد بطريقة (بريل) ومن ثم توزع على الطلاب بالاضافة الى مناهج التربية يـاخذ الطلاب دروسـا اخرى مثـل التـدريب عـلى الموسيقى ، التدريب على البدالة الخاصة بالمكفوفين واغلب طلابنا بعد تخرجهم من المرحلة الابتدائية

ويقوم المعهد ايضـا بتدريب الطلاب عـلى بعض الصناعات الحرفية لكي ياخذها الطالب كمهنة له في المستقبل مثل صناعة السلال والكراسي من الخيزران وصناعة الزهور وفرش التنظيف ، تدريب الطلاب على الة الطابعـة الخاصـة بالمبصرين وذلك عن طريق اللمس ، تدريب الطلاب على السير والحركـة والمشي باستخدام (العصا البيضاء) ليسهل عليهم السير والتجوال بحرية في اقسام المعهد والشوارع والاماكن العامة .

■ وماذا عن الاقسام الاخرى للمعهد ؟

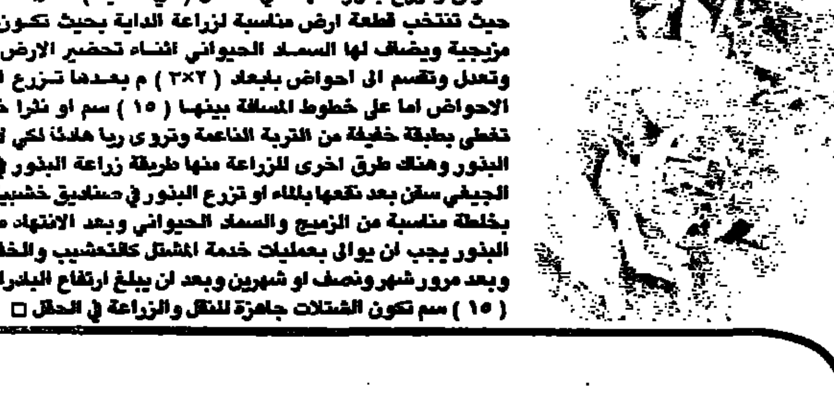
هناك قسم او شعبة استنساخ المناهج الناطقة تقوم هذه الشعبة بتسجيل المناهج الخاصة بالدراسة المتوسطة والاعـداديـة عـلى شـريـط التسجيـل (الكاسيت) ومن ثم تسليمها للطلاب المكفوفين الذين يرغبون مواصلة الدراسة الثانوية .

بقي ان تعرف عزيزي القارىء ان في المعهد قسما داخليا لطلبة المحافظات او الذين يسكنون المناطق البعيدة □

■ آمال ضياء

التعلم بطريقة (بريل)

زراعـة بـذور اللهـانة في المشتـل



اللهانة من محاصيل الخضر الشتوية التي تزرع في مناطق مختلفة من العراق وتزرع بذور اللهانة في المشتل (اي الداية) خلال هذه الفترة حيث تنتخب قطعة ارض مناسبة لزراعة الداية بحيث تكون تربتهـا مزيجية ويضاف لها السمـاد الحيواني اثنـاء تحضير الارض ثم تـ هم وتعدل وتقسم الى احواض بابعاد (٢×٣) م بعـدها تـزرع البذور في الاحواض اما على خطوط المسافة بينهـا (١٥) سم او نثرا خفيفـا ثم تغطى بطبقة خفيفة من التربة الناعمة وتروى ريا هادئا لكي لا تنجرف البذور وهناك طرق اخرى للزراعة منها طريقة زراعة البذور في اقراص الجيفي سفن بعد نقعها بالماء او تزرع البذور في صناديق خشبية مملوءة بخلطة مناسبة من الزميج والسماد الحيواني وبعد الانتهاء من زراعة البذور يجب ان يوالى بعمليات خدمة المشتل كالتعشيب والخف والري وبعد مرور شهر ونصف او شهرين وبعد ان يبلغ ارتفاع البادرات حوالي (١٥) سم تكون الشتلات جاهزة للنقل والزراعة في الحقل □



شهاب الحميري

(شؤون الناس)ترصد والجهات المعنية تعقب

رصدت (شؤون الناس) في صفحات سابقة مجموعة من الملاحظات عقبت عليها الجهات المعنية بالامر

التعقيب الاول من وزارة الصنـاعـة والمعـادن

اشـارة الى مانشر في جـريـدتكم بعـددهـا المـرقم (٧٨٩١) تحت عنـوان (هـل تعلم) فقـد اجـري التحقيق وتبين مايلي :ـ

١ ـ توجد في شارع حيفا والاحياء الشعبية المجاورة ثماني وكالات البان .

٢ ـ الوكالتان المرقمتان ٤٨/٢٧ قد استاجرتا محليهما من الجمعيـة التعاونيـة الخـدميـة لادارة المجمـع السكني في شارع حيفا وملتزمتان بعقد مع الجمعية يلزمهما باسبقية تقديم خدماتهما الى سكنة العمارتين وهذه مخالفة صريحـة لبنود العقـد بين الوكـالتين والمنشاة العامة لمنتوجات الالبان ولذلك تقرر غلقهما لمخالفتهما بنود العقد وتغريمهما مبلغ ٥٠٠ دينار لكل وكالة .

فقـد تلقت الوكـالة رقم ٢٧ كتـابـا من الجمعيـة التعـاونيـة الخـدميـة بـرقم ٢٣٢ في ١٩٩١/٥/٧ والوكالة ٤٨ تلقت كتابا برقم ٢٣٥ في ١٩٩١/٥/٧ تحدد الوكالتان جدولا لتوزيع المنتجات على سكنة العمارات المرقمة (٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧) بالنسبة للوكالة رقم ٢٧ والعمارات (٣٠ ـ ٤٩) للوكالة رقم ٤٨ .

لذا فان الاحياء الشعبية المجاورة يمكنهم الاستفادة من الوكالات الاخرى الموجودة في المنطقة ذاتها □

التعقيب الثـاني من مدير مستشفى ابن الخطيب

اشارة الى مانشر في العدد ٧٩٤٦ الخميس الاول من اب ١٩٩١ في الصفحة الخامسة (شؤون النـاس) تحت عنوان رفقا بالطفولة ياعمل بلدية جسر ديالى بدءا نشكركم على جهودكم المخلصـة في خـدمـة صحـة المواطنين ولنا الثقة بان اقلامكم الجريئة هي العون لنا في اداء مهمتنا الانسانية .

ونود في ذلك ان نوضح امرا وان كان بسيطا ولكنه ذو شان في عملنا الا وهـو (الحاويـة) التي ظهرت صورتها في الموضوع حيث انها لاتعود لمستشفانا اذ ان حرق مخلفات مستشفانا تتم داخل المستشفى وفق ضوابط صحية للتخلص منها بشكل لايؤثر اطلاقا على الصحة العامة بسبب خصوصية عمل مستشفانا ـ مرة اخرى نشكركم على تعاونكم معنا لما فيه الخير من اجل تطبيق شعار (الصحة للجميع) □

خدمات شؤون الناس

قلوب تجمعت وبراعم تفتحت

الشروق والغروب

الصيدليات الخافرة

اجتماع لنقابة الصيادلة

سفرة نهرية

تنظم اللجنة الاجتماعية لنادي المصورين العراقيين في الجمعية العراقية للتصوير سفرة نهرية عائلية للمصورين والاعلاميين وعوائلهم في نهر دجلة الخالد ، وذلك في الساعة الخامسة من عصر يوم الجمعة المقبل □

هكذا من الأصل

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad AL-Bazzaz

■ مدير التحرير : لؤي مجيد حسن ■ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ■ هيأة التحرير : ■ عبد المطلب محمود - ابتسام عبدالله - مرشد الزبيدي - حسن كامل - ندى شوكت - تارك الاعرجي - عائد محمود ناصر (سكرتير التحرير الفني) ■ المراسلون خارج العراق : باريس زينة الرافعي ، اسطنبول : علي الشريفي ، تونس : فتحي البرقاوي ، موسكو : عبدالوهاب خشان ، الرباط : عبدالحكيم نوكيزة ، الجزائر ، مرزاقة نابت ، انقرة : علاء العاني ، روما : صلاح البزاز ■ الاخراج الصحفي : سعدون فياض - علي رضا - مأمون سلمان - سناء عبدالمطلب - لؤي رشيد - حميد رشيد - صباح محسن - فاتن الجميلي - عبد الكريم سيفو - الرسامون : جبار مجبل - مؤيد نعمة - احمد امين - كفاح محمود - سمير العاصي - ميسون يوسف - مخلد المختار - صالح رضا ■

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ، الوزيرية قرب الجسر الحديدي - هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ - رقم التلكس ٣٢٦٢ - الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد - الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■

طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد ■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ■

٨ صفحات — ١٠٠ فلس

الرقابة الصحية كشفت احتيال وغش البعض في تصنيع مواد غذائية داخل البيوت

■ بغداد / بشرى محمد شبيب :

كشفت مصادر مطلعة في وزارة الصحة لـ (الجمهورية) جانبا من عمليات الاحتيال والتمويه التي يقوم بها البعض من اصحاب النفوس الضعيفة بهدف الكسب السريع على حساب صحة المواطن والمتمثلة بتصنيع وتحضير مواد غذائية مختلفة بطريقة بدائية داخل البيوت .

الدكتور عبد الواحد السعدون ، مدير الرقابة الصحية في دائرة صحة بغداد اوضح لمندوبة (الجمهورية) : ان هذه الاغذية والمشروبات المعباة في البيوت ، غير صالحة ، وتفتقر الى الشروط الصحية المتبعة في هذه الصناعات ، حيث تستخدم وسائل ملوثة صدئة ، على الرغم من وضع علامات مميزة عليها لحث المواطنين على شرائها . والغش في المكونات الاساسية للمنتوج . حتى ان البعض تمادى في التمويه الى الحد الذي كتب فيه على المنتوج انه انتاج المحافظة الفلانية او الفلانية لايهام المواطن اولا وتضليل اجهزة الرقابة الصحية

واوضحت مصادر في وزارة الصحة .. ان المواطن يستطيع التعرف على فساد الاغذية المعلبة من ملاحظته للانتفاخ الحاصل فيها وظهور اللون الاسود عند فتحها ، في حين يحدث الفساد التعفني في اللحوم والاسماك المعلبة بنمو البكتريا نتيجة غاز مصحوب بروائح كريهة ، اضافة الى انتفاخ العلب نتيجة الفساد الكيمياوي .

وحذرت المصادر الصحية المواطنين من مخاطر تناول هذه الاطعمة والمشروبات المجهولة المصدر والصلاحية لما تسببه من امراض مختلفة لا سيما الامراض الانتقالية منها .

وافاد الدكتور عبد الامير الثامري مدير عام دائرة الوقاية الصحية وحماية البيئة لـ(الجمهورية) : انه في الوقت الذي تقوم فيه اجهزة الرقابة الصحية في بغداد والمحافظات باتلاف هذه المواد اينما وجدت ، نجد ان عملية تصنيعها وانتاجها اخذة بالازدياد . حيث اخذت هذه المواد المصنعة بطرق بدائية والتي تفتقر الى ابسط الشروط الصحية بغزو معظم الاسواق المحلية والتجارية ، واتخذت الوزارة اجراءات سريعة من خلال تكثيف عمل الفرق الرقابية وانتشارها على اكبر رقعة جغرافية .

وبين مدير الرقابة الصحية لـ(الجمهورية) : ان الاجهزة الرقابية وضعت اليد على كميات كبيرة من انواع البسكت والنستلة والاغذية والمشروبات الملوثة في مناطق مختلفة في بغداد وخاصة في اسواق الشورجة وعلاوي جميلة والكاظمية والسلامات العامة وكراجات المسافرين □



مواد غذائية محلية مخالفة للشروط الصحية

كلهم مع الحق

القيادات الأدبية في الوطن العربي تقول : نعم للعراق

■ عمان / عبدالستار ناصر

برقية ونداء الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، وبرقية ثانية الى رئيس مجلس الامن الدولي ، وثالثة الى رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان ، ونداء مهم جدا الى مدير عام اليونسكو ، ثم الى كافة الجمعيات والاتحادات والشخصيات الفكرية والادبية في كافة انحاء العالم ، ناهيك عن البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع الاخير للمكتب الدائم لاتحاد الادباء والكتاب العرب الذي انتهت اعماله صباح يوم السبت الرابع عشر من ايلول ١٩٩١ في عمان .

نشاط ادبي - وسياسي ايضا - لم تشهد مثيله اي من اجتماعات المكتب الدائم (السابقة) اذ كان من السهل تماما ان تشعر بالغضب العربي الجارف على مؤامرة التسوية والانفلات العربي حجة السلام الشامل بين العرب و (اسرائيل) وكذلك ردود الفعل واحتدام المواقف بسبب حرية التعبير في بعض اقطارنا العربية وفوق ذلك كله . بل قبل كل شيء ياتي النداء (الاول) من اجل رفع الحصار عن الطفل العراقي والمريض العراقي والمثقف العراقي وعلى هذا الاساس (يدعو المثقفون العرب الى اقامة قوة قومية اعتراضية تنهض على قاعدة جبهة عربية عريضة مناضلة في الثقافة والفكر والادب وجميع اشكال الابداع الفني لاغناء الوجدان العربي والروح العربية المقاومة واحداث رافعة عربية تحول دون انهيار الموقف الرسمي العربي وتمكنه من الصمود) .

وقد كانت الوفود ورؤساء اتحادات الادباء ينطقون بصوت (العراق) واحساسه ومعاناته واسلوبه في الرد والصمود . وجاء النداء الى مدير عام اليونسكو - باجماع تام - اضافة اخرى لما يفكر فيه الشعب العراقي ازاء الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة (اذ بلغ عدد الكتاب والصحفيين الذين اعتقلوا ابان الانتفاضة ٧٥ كاتبا وخضع ١٩١ كاتبا وصحفيا لاوامر تسلم البطاقة الخضراء . كما تعرضت جامعات الارض الفلسطينية المحتلة الى مجموعة من الممارسات التعسفية كان من بينها اغلاق هذه الجامعات دون استثناء لمدة ثلاث سنوات . كما تواصل سلطات الاحتلال تهديدها للمقدسات الاسلامية والمسيحية والاعتداء على الاثار الفلسطينية بقصد الاستيلاء على ما فيها من كنوز عظيمة) .

كان الوفد العراقي قد تمكن من اقناع القيادات الادبية في الوطن العربي على ارسال برقيات الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ونداء الى رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان وناقش الحضور قضية الشعب العراقي وما يعانيه من هول الحصار الاقتصادي الجائر الذي ادى الى تجويع هذا الشعب وجعله عرضة لانواع من الامراض الفتاكة وتساءل الجميع (هل تنسجم نتائج هذه الحملة القاسية مع الاهداف الانسانية التي تاسست هيئة الامم المتحدة عليها والتي يفترض فيها ان ترعى تلك الاهداف وحقوق الانسان في كل مكان بما في ذلك حقوق (١٨) مليون انسان في العراق) ؟!

واضاف الجميع فقرة استفسار ثانية للنداء بقولهم (هل يجوز الحديث عن حقوق الانسان في هذا المكان او ذاك من العالم ، او عن هذه الشريحة او تلك ، دون ان ينتفض ضمير الانسان وهو يشاهد الشعب العراقي وقد افتقد ابسط حقوقه في الغذاء والدواء باسم الامم المتحدة وباسم مجلس الامن الدولي وتحت ظلهما ؟ وهل يجوز للمنظمة الدولية والمنظمات المنبثقة عنها . ان تفرض طوقا من الحصار على شعب العراق كله ؟ حيث تحوله الى شعب سجين بكامله ومحروم من ابسط مقومات الحياة) ؟!!

ولعل النداء الذي بعث به المكتب الدائم لاتحاد الادباء العربي الى الجمعيات والاتحادات وكذلك الى الشخصيات الادبية والفكرية - المعروفة - في العالم ، من افضل مكاسب رحلة الوفد العراقي الى (عمان) اذ تم طبعه وترجمته الى اللغات العالمية الشهيرة ليذهب الى افضل عناصر الابداع ورجالات الادب في الكرة الارضية وقد ناشد الفداء ضمائر الدنيا كلها (باسم القيم الانسانية ، ان ترفعوا اصواتكم عبر كل وسائل الاتصال لانهاء الحصار الاقتصادي على شعب ورث حضارات سومر وبابل . وكان كل نبيه انه ابدع في حياته الجديدة لكي يخرج من اطار التخلف واللحاق بالحضارة الحديثة . وذلك ما لا تسمح به الامبريالية الاميركية التي تريد في هذا العصر ان تفرض ديكتاتوريتها على البشرية كلها بما في ذلك اوربا الغربية . وان تحول الجميع الى توابع يخضعون لمصالحها وبذلك فانها مقبلة على اضطهاد وانتقاص - لسيادة واستقلال اي من الشعوب والدول التي تتعامل من منطلق استقلال الارادة وحرية القرار) .

وكانت القيادات الادبية في اجتماع المكتب الدائم وباجماع الاصوات . تنتظر ان تساعد تلك المواقف الشريفة على وقف المأساة التي يتعرض لها شعب العراق (كما نضع امامكم الازمة الخانقة التي يعاني منها المثقفون العراقيون بسبب منع تصدير الكتاب الى العراق وكذلك ورق الطباعة . وكل مستلزمات الانتاج الثقافي الاخرى . املين منكم باسم الحضارة والمدنية ان تقفوا - وايانا - مع شعب العراق بوجه حملة التجهيل والتجويع الضارية التي يتعرض لها الشعب العراقي) .

ومن ناحية اخرى بذل الوفد الثقافي العراقي طاقته كلها من اجل توضيح الموقف العراقي الراهن بموازاة التغيرات (والمؤامرات) التي تحاك في دهاليز العنف الامريكي والحقد البريطاني والقذارة الصهيونية ، ورغم انتهاء اعمال المكتب الدائم الا ان الوفود التي بقيت في عمان استمرت في تاييد العراق عن طريق الكتابة في الصحف والمجلات وتقرر اقامة ندوة مهمة عن دور المثقف العربي في وجه التحديات الامبريالية . كما نشرت جريدة (الاهالي) الاردنية قصيدة للشاعر عبدالمنعم حمندي - عضو الوفد العراقي - عنوانها (العراقي يرفض ان يموت) وراح القاص الاردني الشاب بدر عبدالحق يكتب المزيد من المقالات عن اعمال المكتب الدائم وضرورة العمل على توحيد الكلمة من اجل رفع الحصار الاقتصادي والثقافي عن بلاد ما بين النهرين ووادي الحضارات العظيمة واستمر النقاش وتبادل الاراء بين الوفود الى ساعات متاخرة جدا على صدى بعيد قريب ياتي كما الندى والنسيم ويقول : العراق اولا ، العراق دائما □

قرارات الامم المتحدة حرمت الشعب العراقي

وزير الخارجية تسلم اوراق اعتماد سفير الاردن الجديد

تسلم السيد احمد حسين وزير الخارجية صباح امس نسخة من اوراق اعتماد السيد وليد البطاينة سفير المملكة الاردنية الهاشمية الجديد في بغداد .

وجرى خلال اللقاء الذي حضره رئيس الدائرة العربية والمراسم في الوزارة ، بحث سبل تعميق العلاقات العراقية الاردنية في المجالات كافة □

وزير التعليم العالي والبحث العلمي يلتقي الامير هنري

■ بغداد / نورا اسماعيل :

التقى الدكتور عبد الرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي امس الامير سيكست هنري دي بوربون الذي يزور القطر حاليا .

وقدم السيد الوزير شرحا مفصلا لظروف العدوان الثلاثيني على العراق والاثار الخطيرة الناجمة عنه . والدمار الذي اصاب المؤسسات الجامعية والعلمية في العراق من جراء القصف المعادي .

وقد عبر الامير عن تضامنه مع شعب العراق في دفاعه المشروع عن كرامته وسيادته . واكد ان موقف الحكومة الفرنسية المعادي للعراق لايعبر عن مصلحة الشعب الفرنسي ورغبته في اقامة علاقات متميزة مع شعب العراق من اجل مصالحهما المشتركة .

وقال ان مشاهداته حول النتائج الخطيرة للحرب والحصار عززت قناعته بضرورة اتخاذ اجراءات سريعة على الصعيد الدولي لوضع حد لمعاناة الشعب العراقي ورفع الحصار الظالم □

الرئيس القائد يتلقى برقية جوابية من اخيه جلالة الملك الحسين

■ بغداد / واع .. تلقى الرئيس القائد صدام حسين برقية من اخيه جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية جوابا على برقية التعزية التي كان سيادته قد بعث بها الى جلالته لوفاة المغفور لها الاميرة فخر النساء زيد وفي ما ياتي نص البرقية ... سيادة الاخ الرئيس صدام حسين ، حفظه الله ، رئيس جمهورية العراق .

بالشكر والتقدير تلقيت برقية التعزية التي بعثتم بها الي بوفاة المغفور لها الاميرة فخر النساء زيد واني اشكر سيادتكم جزيل الشكر على تعازيكم الحارة ومواساتكم الصادقة ومشاعركم الاخوية لاسال الله تعالى ان يحفظكم بموفور الصحة والعافية وان يجنبكم والشعب العراقي الشقيق كل مكروه .

اخوكم

الحسين

الرئيس القائد يهنىء الرئيس المكسيكي لمناسبة العيد الوطني لبلاده

■ بغداد / واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى السيد كارلوس ساليناس دي غورتاري رئيس الولايات المتحدة المكسيكية لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

وفي ما ياتي نص البرقية :

... سيادة كارلوس ساليناس دي غورتاري رئيس الولايات المتحدة المكسيكية .

لمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلدكم يسرنا ان نبعث لسيادتكم بالتهاني الطيبة متمنين لكم شخصيا الصحة والسعادة وللشعب المكسيكي التقدم والرفاهية ولبلدكم الازدهار .

صدام حسين

رئيس جمهورية العراق

(١٥٠) وكالة جديدة لتوزيع المواد الغذائية في اربيل

اربيل / فريد حسن حمد : منحت الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية في محافظة اربيل (١٥٠) وكالة جديدة ومن المؤمل ان تمنح في العام القادم (٨٠) وكالة اخرى من اجل زيادة عدد منافذ التوزيع خدمة للمواطنين . السيد نوزاد محمد طيب الاتروشي - مدير فرع الشركة - افاد لمراسلنا في اربيل . ان عدد الوكلاء في المحافظة بلغ (٢٠٨٥) وكيلا اسهموا في تامين المواد الغذائية للمواطنين العائدين الى ارض الوطن . كما تم تشكيل فرق عمل لغرض الوقوف على اعداد الوافدين لغرض تجهيزهم بالمواد الغذائية الاساسية . واكد بان الشركة تمكنت من اعادة اعمار وبناء المخازن الرئيسة المتضررة جراء العدوان الثلاثيني وصفحة الغدر والخيانة . وبناء جناح خاص للتسويق بكلفة (٥٠) الف دينار ، واعمار الابنية التابعة لفرع الشركة □

زيادات ملحوظة في اسعار الأسمدة الزراعية

■ بغداد / راوية هاشم :

شهدت اسعار الاسمدة الزراعية في الاونة الاخيرة ارتفاعات كبيرة غير مبررة خلافا للتسعيرة المعلنة من قبل وزارة الزراعة والري ...

، الجمهورية ، وضعت يدها على هذه الاسعار الخيالية وهي (١١٠) دينارا للطن الواحد من سماد اليوريا و(١٥٠) دينارا للسماد المركب .. بينما التسعيرة الرسمية اقل من ذلك بكثير .. فقد حددت سعر سماد اليوريا المكيس بـ(٦٤) دينارا و(٣٤) دينارا للفل و(١١٨) دينارا للسماد المركب المكيس و(٦٨) دينارا للفل .

وكيل شركة التجهيزات الزراعية السيد هشام غازي الجزراوي عزا سبب هذا الارتفاع الى قلة توفر كميات الاسمدة لدى الشركة رغم انها مدعومة وفيها ربحية للوكيل تتراوح ما بين (١٠١-١٥٪)

واضاف : اما ارتفاع اسعار البذور الزراعية للمحاصيل الصيفية والشتوية فيعود احيانا الى ارتفاع اسعارها من قبل تجار الجملة مما يؤدي الى ارتفاعها لدى وكلاء المفرد .

اما صاحب احدى الشركات التي تتعامل بالمواد الزراعية فقد قال : ان سبب ارتفاع اسعار البذور يعود الى ان منتجيها يبيعونها بسعر عال مما يدفعنا نحن الى بيعها بسعر اعلى وباسعار مضاعفة اضافة الى ان عدم توفر الاسمدة والبذور نتيجة استمرار الحصار اسهم في هذا الارتفاع .

واضاف : ان الشركة العامة للتجهيزات الزراعية تجهز الوكلاء بالاسمدة باسعار مناسبة فمثلا سعر اليوريا بـ(٩٠) دينارا بينما وكلاء القطاع الخاص يبيعونه بـ(٣٠٠) دينار .

د . جليل سباهي رئيس اللجنة المركزية للاسمدة في ديوان وزارة الزراعة والري .. عقب بقوله :

ان سبب قلة كميات الاسمدة الموزعة على الوكلاء سببه الاضرار التي الحقها العدوان الثلاثيني بمنشآت الاسمدة وبالنتيجة يتعذر سد كامل الاحتياجات خاصة من الاسمدة المركبة والسوبر فوسفات الثلاثي ورغم هذا فان اجهزة الوزارة وبالتنسيق مع وزارة الصناعة والمعادن قد هيأت الكميات المطلوبة من الاسمدة للموسم الزراعي الشتوي المقبل حيث سيجهز المزارعون والفلاحون في عموم المحافظات وحسب الجدول المحدد لكل محافظة .

كما اوضح : ان الوزارة اخذت على عاتقها مسؤولية نقل وتوزيع الاسمدة الكيمياوية حيث بادرت الى الاعلان عن مناقصة لنقل الاسمدة حيث لوحظ حصول انخفاض في اسعارها بسبب انخفاض هامش تكاليف النقل باضافة ثلاثة دنانير للطن الواحد تتحملها الشركة العامة للتجهيزات الزراعية □

وفد اعلامي عراقي يزور السودان قريبا

■ بغداد / الجمهورية :

يتوجه الى الخرطوم قريبا وفد اعلامي عراقي برئاسة السيد عدنان الجبوري مدير عام وكالة الانباء العراقية . ويضم الوفد ممثلين عن دائرتي الاذاعة والتلفزيون والاعلام ..

وسيبحث الوفد مجالات التعاون الثقافي والاعلامي وتبادل الزيارات والخبرات بين العراق والسودان واقامة فعاليات ثقافية مشتركة في كل من بغداد والخرطوم . ويذكر ان وزير الثقافة والاعلام السوداني كان قد زار العراق في تموز الماضي وعقد سلسلة من المباحثات واللقاءات ووقع على اتفاقية جديدة للتعاون الثقافي والاعلامي بين العراق والسودان □



عدنان الجبوري

كارنغتون بدأ مهمة الوساطة .. والجيش اليوغسلافي دمر ١٨ طائرة كرواتية

□ بلغراد / انصات الجمهورية - ا ف ب : وصل الى بلغراد اللورد كارنغتون الذي يراس المؤتمر الاوربي لاحلال السلام في يوغسلافيا لاجراء محادثات مع الرئيس الكرواتي ووزير الدفاع الاتحادي كديد يفش . ويتخذ كل من هؤلاء موقفا متصلبا . ومن المعتقد انه حتى وان تراجع الرئيسان الكرواتي والصربي عن موقفهما فمن غير المرجح ان يتمكنا من السيطرة على القادة العسكريين في الميدان . وعلى الصعيد الامني تصاعدت حدة القتال في كرواتيا عندما اشتبكت وحدات من الجيش الاتحادي مع القوات الكرواتية التي تحاصر تلك الوحدات فوقعت معارك ضارية بينهما في شرق كرواتيا . ويذكر ان القوات الفيدرالية حذرت من انها ستقود برا وجوا على الحصار المفروض على الثكنات والمنشآت العسكرية داخل كرواتيا . وذكر مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في زغرب ان الجيش الاتحادي قد نفذ تحذيراته وذلك بالرد على الاجراء في شرق كرواتيا ، حيث انطلقت وحدات تابعة للجيش من ثكناتها في فوكوفار واخترقت الحواجز المضروبة حولها واشتبكت مع القوات الكرواتية . واصدر سلاح الجو الاتحادي بيانا قال فيه ان طائراته دمرت ثماني عشرة طائرة تجارية في هجمات على ثلاثة مطارات جوية بينها مطار يقع الى الشمال من العاصمة زغرب واخر بالقرب من مدينة اوسيك الشرقية . وقامت الطائرات العربية الاتحادية لاول مرة بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق مدينة زغرب ، فانطلقت صفارات الانذار واخليت الشوارع باستثناء عربات الترام الفارغة وافراد الحرس الكرواتي والمدنيين المسلحين الذين ظلوا يحرسون الحواجز على الطرق عند المداخل المؤدية الى الثكنات العسكرية الرئيسية □

وزير الدفاع قلد مجموعة من المقاتلين الضباط انواط الشجاعة

■ بغداد / واع : نيابة عن السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة قلد الفريق الركن حسين كامل حسن وزير الدفاع امس مجموعة من المقاتلين الضباط انواط الشجاعة تقديرا لمواقفهم البطولية وشجاعتهم الفائقة في الذود عن شرف الأمة وكرامتها وعزتها في معركتي قادسية صدام وام المعارك المجيدتين .

وهنأ الفريق الركن حسين كامل حسن وزير الدفاع كلمة في حفل اقيم لهذه المناسبة استعرض فيها بطولات الجيش العراقي الباسل في الذود عن العراق العظيم والامة العربية المجيدة .

واشاد بصمود مقاتلينا الابطال وجهادهم المتواصل وشجاعتهم النادرة في التصدي للمؤامرة التي تحيكها الدوائر الاستعمارية والصهيونية ضد عراقنا المناضل مستهدفة امنه واستقلاله ووحدته . واكد الفريق الركن وزير الدفاع ضرورة الاهتمام بالتدريب العسكري والالتزام بالضبط العالي والتدريب الاختصاصي كل حسب صنفه بغية الاستخدام الامثل لمختلف انواع الاسلحة لتعزيز القدرة القتالية لجيشنا المقدام .

وحضر حفل تقليد الانواط الفريق الركن رئيس اركان الجيش ومعاونوه □



وزير الدفاع يقلد الابطال انواط الشجاعة

(٢٦) فرقة صحية تباشر حملتها في تقليل نسبة وفيات الاطفال في المثنى

■ المثنى - عدنان سمير : بدأت في محافظة المثنى الحملة التسريعية للقاحات ضد امراض التدرن والاسهال والكزاز الولادي وامراض الجهاز التنفسي للاطفال دون سن الخامسة . الدكتورة نضال محسن اياد المشرفة على الحملة قالت لمراسل (الجمهورية) ان هذه الحملة . تستهدف تقليل عدد الوفيات والامراض الانتقالية والسارية والمتوطنة التي سجلت في المحافظة جراء نقص اللقاحات بسبب الحصار الاقتصادي وصفحة الغدر والخيانة . واضافت . ان الحملة التي تستمر اسبوعين . تشارك فيها (٢٦) فرقة مؤلفة من طبيب ومعاون طبيب وممرضة بمساهمة عضوات من اتحاد نساء فرع المثنى تهدف الى تلقيح الاطفال دون سن الخامسة وعقد الندوات مع القابلات وتاكيد ضرورة استخدام الطرق الصحية في الولادة فضلا عن تلقيح المتسربين خاصة في القرى والارياف . وتنظيم البطاقة الصحية . الدكتور سالم البشاع مدير عام صحة المثنى ، قال ان عدد وفيات الاطفال في المحافظة بسبب الحصار الاقتصادي وتعثر البرنامج الوقائي بلغ (٢٤٨) طفلا وطفلة خلال الاشهر الخمسة الماضية . وتبين ان المحافظة تعاني نقصا في اللقاحات مقارنة مع العام الماضي لامراض الكزاز الولادي والجهاز التنفسي الحاد والهزال وسوء التغذية مشيرا الى ان (٧٦٢) اصابة تم تسجيلها خلال شهر اب بامراض الاسهال والتهاب الجهاز التنفسي للاطفال دون سن الخامسة .

فاليسا بدأ زيارة (تنسيق) لبراغ

■ براغ / ا ف ب : وصل الرئيس البولندي ليش فاليسا امس الى براغ في اول زيارة رسمية يقوم بها الى تشيكوسلوفاكيا ، سيركز خلالها في محادثاته مع المسؤولين التشيكوسلوفاكيين على المسائل الثنائية والتعاون بين تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر .

ويعتبر الرئيسان البولندي والتشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل المعارضان السابقان اللذان ربطت بينهما اواصر متينة اثناء معارضتهما للنظام الشيوعي ، التقيا مرارا منذ حصول التغييرات في بلديهما . وكان هافل قد صرح في الاونة الاخيرة ، بحسب ما نقلت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية . ان ، بلدينا وارشو وبراغ تواجهان مشاكل داخلية عديدة ولا يزال هناك حواجز عديدة من مخلفات الماضي قائمة ، . ويذكر ان وزير المالية البولندي ليزيك بالشيروويتش الذي زار براغ الاسبوع الماضي التقى الرئيس فاكلاف هافل ونظيره التشيكوسلوفاكي فاكلاف كلاوس □

فاليسا

هزيمة الاشتراكيين الديمقراطيين في السويد

■ ستوكهولم / انصات الجمهورية : اعلن رئيس وزراء السويد انكارسون استقالته بعد الاعتراف بهزيمته في الانتخابات العامة فيها بعد ما يقرب من (٦٠) سنة من حكم متواصل من جانب الاشتراكيين . ويتبين من اكثر من نصف الاصوات التي تم فرزها حتى الان ، ان المحافظين وحزب يميني متصرف جديد قد حصلوا على مكاسب واضحة .

وقال مراسل الاذاعة البريطانية في ستوكهولم ان المسرح السياسي في السويد لن يكون ابدا كالسابق . فالاشتراكيون الديمقراطيون الذين خلقوا دولة الرفاه المتشعبة الاطراف في السويد حققوا اسوأ نتائج لهم منذ عام ١٩٢٧ . بدلا من ذلك فقد كسب المحافظون اصواتا على سياسة تهدف لتوسيع القطاع الخاص والتخفيف من القيود . وكانت النجاحات التي حققها حزبان جديدان (الديمقراطيون المسيحيون والديمقراطية الجديدة) مفاجأة سياسية . قد تجعل من الصعب على الوسط التقليدي حزب المحافظين والاحرار تشكيل حكومة جديدة □

كارلسون

شهادات تقديرية للمتميزين في مجال العمل السياحي

■ بغداد / نيران حميد : اوصت هيئة السياحة بتخصيص شهادات تقديرية للمتميزين في العمل السياحي ، ويشمل توزيعها الافراد والمؤسسات ومكاتب السياحة المختلفة في عموم العراق .

مصدر في هيئة السياحة اوضح لمندوبة (الجمهورية) : ان هذه الشهادات سوف تقدم الى الادارات والمرافق السياحية التي تقدم مبادرات واضحة تصب في خدمة المواطن □

اسماء في الاخبار

نجيب الله

يعلق الرئيس الافغاني الدكتور نجيب الله على تباكي الادارة الامريكية حول وضع حقوق الانسان قائلا ، انني اكنس الثلج من على سقف بيتي واضعه على سقف جاري ،

والمقولة التي تمثل بها الرئيس نجيب هي واحدة من امثال قبائل الباشتو التي ينتمي اليها ، ويفسر المثل معنى تباكي واشنطن على حقوق الانسان . واصرارها على تسليح المعارضة الافغانية بالصواريخ والقنابل الانشطارية ، التي تستخدم في الغالب لضرب اهداف مدنية ، مما يؤدي الى القضاء على حياة افراد مدنيين لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع الدائر في افغانستان منذ مايزيد عن عقد من السنين ، تحت مسوغات مختلفة . والذي فقد معناه منذ رحيل القوات السوفيتية عن الاراضي الافغانية ، وبعد ان طرحت الحكومة الافغانية اكثر من برنامج للمصالحة الوطنية ، لم يلق اي منها اذنا صاغية لدى المعارضة ،

ويبدو ان هذه اللعبة الدامية ما كان لها ان تستمر لولا اصرار الادارة الامريكية على دعم المعارضة ، وتاكيداتها الرسمية على رفض اي حوار مع الشرعية الافغانية التي تمثلها حكومة الرئيس نجيب الله .

والرئيس نجيب الله هو طبيب في منتصف العقد الخامس من عمره ، وابن عائلة متنفذة من قبائل الباشتو الكبيرة العدد والنفوذ . وكان ابوه قنصلا في مدينة بيشاور الباكستانية في عهد الملك ظاهر شاه . وقد تقلب في وظائف كثيرة قبل وصوله الى كرسي الحكم . فقد عين سفيرا في طهران ، وكان هذا التعيين اشبه ما يكون بالنفي . ثم عاد الى كابل في زمن بابراك كارمل ليصبح رئيسا لجهاز المخابرات ، خاد ، وعضوا بالمجلس الثوري وسكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الافغاني ورئيسا للجمهورية □

■ حسن

... بطولة أم المعارك بكرة اليد .. منتخبنا الثاني يحقق فوزا ثمينا على الوطني الاردني

■ بغداد : من هيثم محمد رشيد :

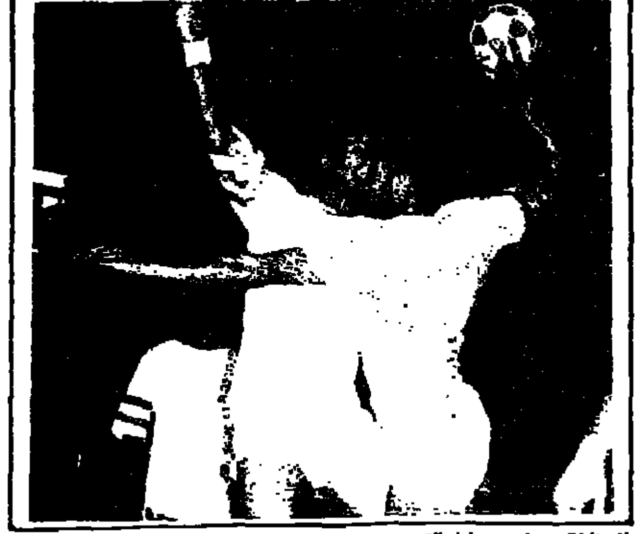
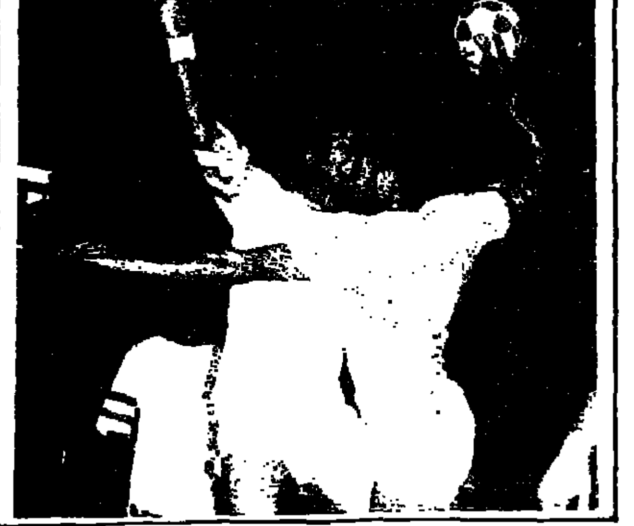
افتتحت في قاعة الصقور للالعاب الرياضية مساء امس بطولة ام المعارك بكرة اليد التي تشارك فيها اربعة فرق عراقية هي الوطني والاولمبي والعراق (باء) والشباب مع فريقين من الاردن الشقيق هما المنتخب الوطني الاول ومنتخب الشباب .

واشتملت مراسيم الافتتاح الذي حضره الدكتور علي تركي النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية على كلمة اللجنة المنظمة للبطولة القاها السيد عباس علي مطلوب نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة اليد .

بعد ذلك جرت مباراة الافتتاح التي تمكن فيها منتخب العراق (باء) ان يحقق فوزا ثمينا على المنتخب الوطني الاردني عندما تغلب عليه برصيد (٢٦ - ٢٢) هدفا .

كانت البداية في صالح المنتخب الاردني الذي لعب باسلوب دفاعي محكم تعزز نجاحه بوجود حارس مرماه المتالق رئيس الفريق نائل غازي ، ونجح كذلك اسلوبه الهجومي الذي طغت عليه السرعة في تبادل المراكز والنزول على خط الستة للحصول على التفوق العددي وانجز الجميع ذلك الاسلوب بنجاح تام وانتهت الكرات الى يد لاعبه البارع (موفق فتح الله) الذي سجل معظم اهداف فريقه حيث كان نصيبه (٦) من الاهداف الـ(٩) التي سجلها الاشقاء في الشوط الاول .

ولكن الفريق الاردني مالبث ان فقد اتزانه واختل ايقاع لعبه بعد عدة تبديلات في صفوف فريقنا الثاني الذي نجح في اتخاذ الموقف الدفاعي المناسب ومن ثم مارس اسلوبا متعقلا في الهجوم .. ولعب محمد جمال دوره المعهود في قيادة زملائه ودفع الكرة صوب الجهة التي تحقق التفوق العددي بالفعل .. وعندما تجاوب معه كل من ياس خضير صاحب الاهداف الاربعة الاولى للفريق ومحمد حمزة وسمير عبدالنافع وفالح صاحب وعصام الدين صلاح ، فقد وجد الفريق نفسه وهو متقدم عند صافرة نهاية الشوط . وفي بداية الشوط الثاني عاود الفريق الاردني تقدمه بفضل نجاح هجومه الموسع لكن فريقنا مالبث ان استغل غياب حارس المرمى الاردني نائل غازي الذي خرج مصابا ليحل محله زميله الاقل منه كفاءة بسام نجم ، كما ان زميلهما اسماعيل حسن الذي يعد واحد من افضل اللاعبين الاردنيين ان لم يكن افضلهم على الاطلاق ، كان في مباراة الامس بوضع غير الذي نعرفه عنه كهداف من الطراز الاول ويبدو انه كان يشكو من وعكة صحية .. وبقي الدور الاكبر على ابراهيم البحيري صانع الالعاب الذي كان اكثرهم حركة وانتاجية - إن صح التعبير - وعندما دخلت المباراة دقائقها العشر الاخيرة كان فريقنا في وضع ممتاز وعندما استبعد اللاعب الاردني موسى البسيط بسبب احتجاجه على قرار الحكم فقد فريقه ميزة اخرى من مزايا هجومه . فاستثمر ذلك بشكل امثل من فريقنا الذي رفع الفارق بالشكل الذي الت اليه النتيجة . يلعب اليوم بالقاعة ذاتها فريقا المنتخب الوطني العراقي ومنتخب العراق الاولمبي تعقبها مباراة المنتخب الوطني الاردني مع شباب العراق □

لاعبنا فالح صاحب يحاول التصويب على المرمى الاردني ■ تصوير : صباح جاسم